آخر ساعة

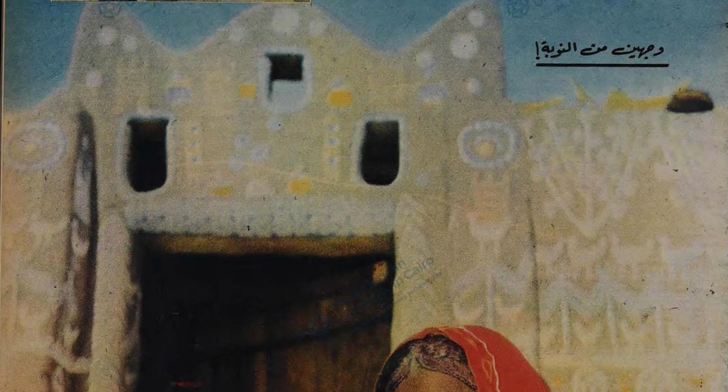
٤٠ مليما

Akher Saa · 1516 - 13 November 1963

العدد ١٥١٦ - ١٣ نوفمبر ١٩٦٣



سر اسمه مدام نهو .. ص ٣٥



وجهين من النوبة!

أصابع الصهيونية فى الكونجرس الأمريكى !

(تقرير خطير عن المؤامرة فى واشنطون - ص ٤)



زكيبة البريد

بقلم أحمد الصاوى محمد



اسبوع الكتاب العربى

دكتور عبد القادر حاتم شعلة مضيئة فى كل وقت .. وفى كل اتجاه .. من فن وعلم وثقافة .. وها هوذا أسبوع الكتاب العربى الذى أقيم بالقاهرة مثال على ذلك .. وقد صار لكتابنا العربى مهرجان وعيد .. ولكن أين ؟ فى القاهرة !.. ثم نحن فى باقى البلدان ؟.. نحن عشاق الكتب العربية الذين يعيشون بعيدا عن القاهرة .. أفلا يحق لنا أن نستمتع بعيد الكتاب العربى .. ويكون لنا أسبوعنا أيضا ؟.. فان السفر الى القاهرة مشقة ليست فى طاقة الكثيرين .. ورجائى الى وزير الثقافة والارشاد أن يعمم هذا الاسبوع فى مختلف المحافظات

محمد فريد طاهر
محرم بك ـ اسكندرية

أوتوبيسات الاسكندرية

اننى من ركاب أوتوبيس ٢٤ الابراهيمية ـ ميدان عرابى بالمنشية .. لكن عرباته قليلة العدد .. بطيئة الوصول .. قد يصل انتظارها الى نصف الساعة . وأكثر من ذلك .. حتى انها تؤخر الطلاب عن محاضرات كلياتهم .. ولقد حدث بالامس أن وقفت عند محطة الازاريطة الساعة ٤ر٤٠ مساء ومعى عدد غفير من الناس ، وهى من أكبر المحطات .. وجاء الاوتوبيس الساعة ٥ر١٥ بعد أن مضى على وقوف أكثرنا نحو ٣٥ دقيقة .. والادهى من ذلك أن مرت السيارة العامة بسرعة البرق والجميع يلوحون بايديهم وما من مجيب ! .. وبعد ٢٠ دقيقة أخرى جاءت سيارة أخرى وفعلت كسابقتها ولكن اشارة المرور كانت أسرع من سائقها فوقف مضطرا ساخطا هو والكمسارى !

فماذا تصنع يا سيدى .. ومتى يمكن ادارة النقل العام بمدينة الاسكندرية أن تنظم وتراقب عمالها ؟ وماذا نفعل وليس لنا غير أوتوبيس ٢٤ ؟!

احمد احمد عبد العال
طالب بكلية حقوق اسكندرية

شعر المرأة بين الصبغة والكهرباء

الحاقا لما نشر فى آخر ساعة عن حرق مزين أجنبى شعر سيدة من عميلاته : نحب أن يعلم المواطنون فى الامة العربية بأسرها بل وفى أفريقيا كلها أن ثورتنا التى قامت اشتراكية ديموقراطية تعاونية قد جعلت بلادنا قبلة العالم العربى والعالم الافريقى .. واننا بناء على ميثاق العمل القومى الذى يقضى بالكفاية والعدل للمواطنين .. قد أسسنا معهدا لفن تجميل شعر السيدات تدرس به المهنة علميا وعمليا على أرقى لون ؛ وأن المعهد يدرس المهنة علميا بدراسة الكيمائيات والصبغات .. ودراستها عمليا على مانيكان حتى يبرع المتخرج فى المعهد .. وبين المتخرجين أخيرا بسبعة دبلومات قد عينوا كمعيدين به لتدريس المهنة لابنائها رغم وجود الاساتذة المشرفين على المعهد ودراساته ..

أما الكهربائيات فليس منها فى صناعتنا الا الشسوار الذى يجفف الشعر ؛ وهو لا يمكن أن يضر شعر أى سيدة لانه عبارة عن مروحة للتجفيف فقط .. وبذلك المعهد تكون الرابطة قد أدت واجبها نحو فن زينة شعر السيدات .

سكرتير عام : احمد على احمد
رابطة أصحاب محال فن التزيين والتجميل

قطار الطلبة وقطار الصحافة

نسافر : نحن طلبة السنة الاولى بكلية تجارة جامعة الاسكندرية ؛ يوميا كل صباح من دمنهور الى سيدى جابر ، لنقصد الجامعة .. وتبدأ المحاضرة الاولى فيها كل يوم فى الثامنة تماما .. لهذا خصصت الهيئة العامة للسكك الحديدية قطارا خاصا بالطلبة .. يقوم الساعة ٦ر٥٩ أى حوالى السابعة ؛ ويقف فى أبو حمص وكفر الدوار ليصل سيدى جابر فى الثامنة وخمس دقائق على الاقل .. وبذلك ـ بعد ترام يستغرق ربع ساعة أيضا على الاقل ـ تضيع منا المحاضرة الاولى وتذهب مع الريح !.. ولهذا نقوم فى برد الشتاء القارس فى الساعة ٥ر٣٠ صباحا لنلحق قطار الصحافة الذى يقوم الساعة السادسة صباحا ليصل سيدى جابر ٧ر١٥ فنصل السابعة والنصف ونلحق المحاضرة الاولى بكل راحة ..

فهل من سبيل الى تعديل ميعاد قطار الطلبة ليلحقه الطلبة ؟! ويلحقون بلحاقه محاضراتهم الاولى؟ ذلك ان جميع الطلبة الجامعيين فى دمنهور يسافرون يوميا فى قطار الصحافة .. أما قطار الطلبة ٦ر٥٩ فلم يعد قطار الطلبة !

كامل وجيه عزيز موسى
عن طلاب كلية تجارة جامعة الاسكندرية من إبناء دمنهور

قبلات وصفعات

عمر الشريف

سيدى :

تصادف اثناء وجودى فى لندن ان كان الفيلم العالمى لورانس يعرض هناك ، ورغم اتساع هذه المدينة ، كان كل من قابلنى من ابناء بلدى او من اى بلد عربى آخر يبادرنى بالسؤال : هل رايت فيلم الشريف ؟ (يقصد فيلم لورانس) ، وللحقيقة احب ان أسجل انه لم يكن ينتظر احد ان يثير عمر بنجاحه فى التمثيل بهذا الفيلم كل هذه الضجة حتى بين الاجانب ، لقد كنت فخورا بعمر كصديق ، وكاول ممثل عربى فرض اسمه على كل لسان فى لندن ، وكنت احس ان هذا النجاح لى وكاننى انا الذى اغزو السينما العالمية ، وكان رد فعل هذا الحدث ان كل الطلبة العرب فى لندن كانوا يجتمعون فى هيئة ندوات تتحدث عن ممثلنا الذى تمكن من ان يقف على ساقيه امام عمالقة العالم فى هذا الفن ، والطريف ان طلبة وطالبات من انجلترا واسيا واوربا كانوا يشاركون الطلبة العرب نفس الشعور والاعجاب بعمر الشريف .

هذا عن عمر كممثل اما عن القصة فكل من شاهدها كان له رايه الخاص ونقده المنفرد بها ، اما عن رايى فى عمر الشريف كممثل فقد رايته متفوقا على الممثل الذى مثل دور لورانس فى اكثر من موقف ، فقد كان ثابتا متمكنا واثقا من نفسه فى كل لقطات الفيلم

محسن سرحان

النار فى الجزائر

سيدى .

ان مقال الاستاذ احمد بهاء الدين (النار فى الجزائر) قد ادى فى ايجاز اعمق المفهوم الصحيح لمعركتنا مع المغرب ، ولقد وضع النقط فوق الحروف عند ما عالج برده على مجلة (جون افريك) النزاع على مشكلة الحدود ، عندما قال ان النزاع ليس على حدود جغرافية ، وانما هو فى الحقيقة نزاع على حدود بين التقدمية والرجعية ، فان المغرب والجزائر شعب واحد تجمعه عدة روابط اهمها رابطة المغرب العربى الكبير .

واننا وكل اخواننا الجزائريين الموجودين فى الجمهورية العربية المتحدة نشعر بسعادة لاننا نرى بين الصحفيين هنا من يعالج المشاكل الخاصة بالعالم العربى بمثل هذا الوعى الكبير .

وقد اعجبت ايضا بالتحقيق المصور الذى نشر فى نفس العدد من المجلة . فقد جاءت الصور دليلا قاطعا على الجهود الكبيرة التى بذلتها مجلة آخر ساعة وبعثتها من المحررين والمصورين ، فكانت ناطقة بحقائق المعركة التى خاضها الجيش الجزائرى وشعبه دفاعا عن كل شبر من ارض الوطن، ولم تترك هذه الصور موقف الشعب من عجائز واطفال وتعاون جنود الجيش معهم ، فكان هذا التحقيق شاملا لكل ما فى الجزائر من حياة اثناء هذه المعارك .

مختار طالب
الملحق الصحفى بسفارة الجزائر
(القاهرة)

ليست السينما وحدها

سيدى :

قرات الموضوع الذى نشرتموه فى العدد (١٥١٢) من آخر ساعة عن ظاهرة هرب التلاميذ من المدارس الى حفلات السينما الصباحية .

واحب اولا ان اوضح انه لا يوجد فى مدارس البنات التابعة للوزارة اى مدرس للتربية الرياضية كما ذكرتم .. بل مدرسات متخصصات

أما حديث الامهات عن مسالة خطابات الغياب التى يتسلمها اولادهن ويمزقونها فهو حديث ضد اولياء الامور ، لان الام تعلم ان ابنها ينتظر ساعى البريد امام المنزل ليتسلم منه الخطاب ، فماذا فعلت له ؟..

وماذا تفعل المدرسة اكثر من ان ترسل خطابا لولى امر التلميذ ، هل ترسل مندوبا خاصا لكل ولى امر تلميذ يتغيب عن المدرسة ؟!

فلو اتصل ولى امر كل تلميذ يشكو تغيب ابنه عن الدراسة بدون علمه بمدرسته من حين لآخر لاصبح على معرفة لا عن انتظام ابنه فى الذهاب الى المدرسة فقط ، بل لعرف ايضا كل ما يتعلق باحواله من تقدم او تخلف فى الدراسة وسلوكه فى المدرسة ، فاتصال ولى الامر بالمدرسة يمنع اى شكوى ، ويشعر التلميذ بالرقابة الفعالة عليه ، كما يمكن تقويمه فى اول بادرة لاى انحراف يبدو عليه .

واننا لا نوافق على اى اجراء فصل لاى تلميذ او تلميذة بسبب الغياب كما جاء فى آخر ساعة من ان احدى الناظرات تفصل التلميذة التى تتغيب عن المدرسة يومين الا اذا كان هذا الفصل بسبب قوى جدا ، فهناك وسائل كثيرة لتقويم التلاميذ غير وسيلة الطرد

ولا نريد بردنا على آخر ساعة ان نحدد اللوم على المدرسة وحدها او على ولى الامر وحده ، ان كل ما نريده هو ان يعمل الطرفان على علاج مشاكل التلميذ بروح من التعاون ، فقد يكون سبب تغيب التلميذ ناتجا من تقصيره فى واجباته المدرسية فيخشى مواجهة مدرسيه وزملائه ، وهنا يجب على الاباء والامهات ان يشرفوا على اولادهم داخل البيت حتى يتاكدوا انهم يؤدون واجباتهم تماما ، وبذلك ينتفى اهم سبب فى تغيب التلميذ من مدرسته .

وهناك سبب هام له أثره فى انقطاع الطالب عن المدرسة ، وهو التضييق الشديد عليه عقب عودته من المدرسة بشكل يسىء الى نفسيته ، فالوالدان يجب ان يتركا ابناءهم التلاميذ للعب فترة معينة قبل الاستذكار او بعده ، ويجب ايضا منحه فرصة الاستمتاع بنوع من التسلية مرة او مرتين كل اسبوعين ، مثل الذهاب الى السينما او اى شىء من هذا القبيل حتى لا يلجا التلميذ الى الهروب من مدرسته والذهاب الى سينما من الدرجة الثالثة فى وقت الصباح ويحضر عروضا سينمائية قد تسىء الى تنشئته التربوية .

وقد يكون من أسباب هرب التلميذ من المدرسة سوء معاملة يلقاها داخل غرف الدراسة فتنفره منها ، فالمدرسة يجب ان تحرص على ان تكون معاملة المدرسين لتلاميذهم طيبة وفيها تشجيع وحث على الاجتهاد .

والواضح مما ذكرناه انه لابد من التعاون بين البيت والمدرسة خصوصا بعد أن انشىء فى كل مدرسة مجلس للاباء والمعلمين ، فاذا قصر ولى امر التلميذ بعد كل هذا فى اتصاله بالمدرسة فهو الذى يجب ان يتحمل وحده مسئولية اى انحراف يصيب ابنه

محمد كامل النحاس
وكيل وزارة التربية والتعليم

الاسبوع القادم
انت تكتب ونحن ندفع

آخر ساعة تدفع جنيها واحدا عن كل خطاب ينشر تحت هذا العنوان . صاحب الخطاب له الحق فى حذف اسمه عند النشر .. ترسل الخطابات باسم عزيزى المحرر

قلوب فى البريد

بقلم ابراهيم المصرى



كيف يغررون بالفتيات

احببت ذلك الشاب بكل قواى .. واحبنى هو الآخر ووعدنى بالزواج .. ولكنه ماطلنى .. ثم طلب الى بان اهبه نفسى كى ابرهن له على صدق حبى .. فتمنعت عليه .. فانصرف عنى .. فخشيت ان افقده .. فسقطت واستسلمت له وانا واثقة من انه سيتزوجنى .. بيد انه ماطلنى ايضا سنة كاملة وهو يعللنى وانا ازداد تعلقا به . ثم حدث أن اتصل بى صديق له كان يعرف قصتنا واحبنى حبا عنيفا .. وتجاوز عن سقطتى .. وعرض ان يقترن بى .. وفجأة علم الشاب الاول الذى كنت له بما جرى بينى وبين صديقه .. فاسرع الى حانقا وطلب يدى .. فانا الآن ما زلت احبه بل انا مبتهجة بعودته وعلى وشك ان اقبل الزواج منه وامرف صديقه .. ولكنى مع ذلك وبرغم حبى له احس انى متأثرة بعاطفة صديقه وان كنت لا احبه .. فالحيرة تمزقنى واود ان اعرف اى الطرق يجب أن اسلك لاستريح .

و . ل . بالقاهرة

انك وان كنت ما زلت تحبين الشاب الاول .. الا أنك فى أعماق ذاتك خائفة منه .. والا لاسرعت من تلقاء نفسك بالاقتران به والتضحية بصديقه .. فالحب يختم على بصرك وبصيرتك ويجذبك اليه .. والخوف يفتح عينيك ويوقظ عقلك ويحذرك منه .. وهاأنذا أعاون عقلك على التنبه وأقول لك .. ان ذلك الشاب لم يعاهدك على الزواج الا ليستدرجك ويتخذ منك متعة .. فلما أحس انه أوقعك فى حبه وانك مع ذلك قد تمنعت عليه .. ماطلك ليقهرك .. فتقلب فى النهاية عليك ثم نبذك .. فهل مثله يمكن أن يحب .. وهل هو خليق بأن تتزوجيه وتتقى غدا فى شرفه بعد أن امتحنته وعرفته بالامس .. انه لم يظهر اليوم ويندفع ويطلب يدك تحت تأثير حبه كما تتوهمين بل تحت تأثير كبره وأنانيته وزهوه وغيرته من صديقه ورغبته فى مكايدته واذلاله واشعاره بأن فى وسعه أن يتفوق عليه ويحطمه ويفوز بك .. فهو لا يحبك بل يريد أن يؤكد سلطانه عليك بافساد زواجك المحتمل من خصمه وغريمه .. وهو لو أفسد بالفعل هذا الزواج فقد يعرض بعد ذلك عنك ويشمت فيك .. أو قد يقترن بك ثم يخونك ويعذبك ويثأر منك لانك اتصلت بغيره وأردت أن تفلتى منه .. فافهميه على حقيقته .. ولا تدعى حبك وذكريات الماضى تستبد بك وتطغى عليك وتدفعك من شقاء الى شقاء .. انك لم تحرصى بالامس على نفسك فاحرصى اليوم على البقية الباقية من عقلك وكرامتك .. واشكرى الله الذى أرسل اليك شابا يحبك مخلصا ويتجاوز عن سقطتك ويريد أن يسترك .. أنت منذ الآن متأثرة بعاطفة هذا الشاب نحوك فتزوجيه . ولسوف تحبينه غدا كلما فكرت فى شهامته ونبله .. وفى انه لم يتردد فى القيام باعظم تضحية من أجلك ..

ان المرأة يا بنيتى لا تسعد أبدا فى حياتها الا اذا اقترنت برجل يحبها ويكون على خلق كريم .. أما اذا آثرت عليه رجلا وضيعا لئيما لانها هى تحبه .. فذلك هو التورط العاطفى الاعمى الذى لابد أن يؤدى الى هلاك محتوم .

أخبار سريعة

الى ن . ى . بالقاهرة :

انت على وشك ان تفسد امراتك بسلوكك . فتنبه قبل فوات الوقت .

الى س . ١ . ١٠ . بشبرا :

هذا الزواج غير متكافىء بالمرة وهو لابد أن يشقيك .

الى ن . ل . ل . بمصر الجديدة

عار عليك ان تنظر الى امراة اخيك . فكن ابيا عفيفا ولا تمزق عرضك بيدك .

الى ش ... بالقاهرة :

الفتاة الثانية هى التى تصلح لك ..

الى ك . ١٠ . بطنطا

قد تغرر بك الشقة وتدفعك الى الزواج .. فالهم نفسك ولا تقامر بحياتك .

من أسبوع لأسبوع

يا عار مجلس الشيوخ الأمريكي !

أقوى مجلس نيابى فى أقوى وأغنى دولة فى العالم

اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى ـ او كثيرون منهم على الاقل ـ قال عنهم السيد الرئيس جمال عبد الناصر مرة فى مناسبة شبيهة .. قال انهم يخرفون بما لا يعرفون

ولقد كنا نحسب ـ ويحسب معنا الحياء والخجل والشعور بالاثم والفضيحة ـ كنا نحسب ان مجلس الشيوخ الامريكى فى شغل شاغل الآن بالتحقيق او طلب التحقيق فى فضيحة بعض أعضائه ـ ومنهم الاقطاب والاعلام ـ وعلاقاتهم الجنسية مع « كريستين كيلر » الامريكية اى الشابة الالمانية الحلوة زوجة الشاويش الالمانى .. !

ولكن هذه الفضيحة ـ ومن قبلها فضائح شبيهة مماثلة ـ لم تصرفهم عن الاستجابة لرغبات الصهيونية واسرائيل .. ومهاجمة مصر ورئيسها عبد الناصر بالذات !



بقلم : محمد التابعى

والصهيونيون ويهود امريكا هم اصحاب السلطة .السلطان الحقيقيون فى اقوى واغنى دولة فى العالم.

ولقد تتراخى قبضتهم عن زمام الحكم .. او تشتد تبعا للظروف .. ونزولا على حكم الساعة واليوم .. ولكنهم دائما الاقوياء ..

وسر قوتهم هو المال .. المال اولا .. والمال ثانيا واخيرا ..

وبالاموال ـ مئات والاف الملايين ـ يملكون اقوى وسائل الدعاية والاعلام .. ويسيطرون على صحف كبيرة .. ومحطات اذاعة وتليفزيون عديدة .. ويشترون اقلاما لها نفوذ .. اقلام كتاب ومعقبين ودور نشر .. الى آخره ..

ومع ذلك فانهم مكروهون .. مكروهون لا فى امريكا وحدها بل فى كل مكان يحلون فيه .. واكبر الاندية مقاما فى واشنجطون ومن بين اعضائه الرئيس السابق ايزنهاور ونستون تشرشل .. هذا النادى يضع لافتة او اعلانا عند مدخله يقول (ممنوع دخول الكلاب واليهود) ؟ !

وفى باريس فى عام ١٩٤٦ قال لى طبيب فرنسى ان من بين اسباب تعاون بعض الفرنسيين مع اعدائهم الغزاة الالمان النازيين .. هو الكره المشترك لليهود !

ومع ذلك .. او رغم ذلك .. فان شيوخا محترمين فى المجلس النيابى الاول فى الولايات المتحدة الامريكية يستجيبون دائما لمطالب اسرائيل .. وضغط الصهيونية ..

بفضل اغراء المال ..

وبفضل اغراء بنات اسرائيل ...

والحديث هنا يطول .. بل يمكن لاى قلم عربى ان (يفرش الملاية) على وسعها لبعض اعضاء مجلس الشيوخ الامريكى .. وان يذكر حقائق او فضائح .. بالاسم واللقب والعنوان .

والقلم الذى يكتب سوف يستمد هذه الملاية مما كتبته اقلام امريكية ..

اقلام دبلوماسيين امريكيين نشروا مذكراتهم بعد ان تركوا الخدمة ..

واقلام صحفيين يعرفون ما يجرى وراء الستار. ومنهم على سبيل المثال .. احد موظفى السفارة الامريكية فى باريس فى عام ١٩٤٥ فقد قال فى « مذكراته » ان عددا كبيرا من كبار رجال المال والاعمال ومعهم عدد من اقطاب مجلس الشيوخ هبطوا على باريس فى اعقاب هزيمة هتلر واستسلام المانيا ...

وقام موظفو السفارة بمرافقة هؤلاء السادة الضيوف الكبار وتقديم كل مساعدة ممكنة .

يقول الموظف انه كان من نصيبه مرافقة شيخ له نفوذ كبير فى « الكونجرس » .. ولقد سأله الموظف :

ـ فى اى ساعة امر غدا صباحا عليكم ؟

وقال الشيخ :

ـ ليس فى الصباح بل فى المساء !

قال الموظف :

ـ فى المساء ؟ .. ولكن المتاحف تكون مغلقة الابواب فى المساء ! .. الا تريدون ان اصحبكم الى اللوفر او فرساى وقصور فونتينبلو والتريانون ؟

وضحك الشيخ المحترم وقال انه لايزور باريس لمشاهدة المتاحف والآثار .. وانما جاء لكى يلهو ويتمتع .. ويزور « صناديق الليل » .. ويصاحب الفتيات الجميلات ..

وعاد الموظف الى السفارة ليطلب من رؤسائه ان يعفوه من هذه المهمة .. ويقترح عليهم ان يقدموا لعضو الشيوخ المحترم « دليلا » من ابناء باريس .. وما اكثر الذين يحترفون هذه المهنة التعسة من ابناء باريس ! ..

***

والصحفى الامريكى لارستون د . فارار يكشف فى كتاب له عن كثير من الفضائح التى تجرى تحت قباب « الكابيتول » ...

وقصص « فتيات التليفون » Call girls ومعظمهن من بنات اسرائيل .. قصصهن مع اعضاء الشيوخ والنواب الامريكيين كثيرة ومعروفة ... ومنها ما نشر فى كبريات الصحف فى القارتين .. الى آخره .. الى آخره ..

***

ومنذ ايام وافق مجلس الشيوخ الامريكى وباغلبية كبيرة على قانون بمنع المساعدات الامريكية عن اية دولة تقوم او تستعد للقيام بعمل عسكرى ضد امريكا ..

او ـ وهنا بيت القصيد ـ او ضد اية دولة تتلقى مساعدات من امريكا ..

واسرائيل تتلقى منذ مولدها الخبيث اكبر قدر من المساعدات الامريكية ..

والجمهورية العربية المتحدة لم تخف فى يوم ما كراهيتها لاسرائيل .

كذلك لم يقتصد جمال عبد الناصر فى اعلان نياته وعزمه على تحرير الوطن العربى السليب ... فلسطين .

ومن هنا .. كان القانون المذكور .. وكانت حملة الشيوخ العملاء .. بفضل اغراء المال .. واغراء بنات اسرائيل .

والشيوخ الصهيونيون عن عقيدة .. بتأثير الدعاية الواسعة الضالة التى تمارسها وتملك وسائلها اسرائيل .

ومجلس الشيوخ الامريكى يجهل التاريخ حينا ويزيفه حينا آخر .. فهو يجهل او يتجاهل الوقائع الثابتة عند ما تكون فى مصلحتنا ومصلحة العرب .. ويزيف التاريخ والوقائع عندما يكون هذا التزييف فى مصلحة اسرائيل

وهذه حقيقة عرفناها من قديم .

والجديد اليوم ان مجلس الشيوخ المذكور ـ وبلسان بعض البارزين من اعضائه العملاء ـ يمن علينا بالمساعدات .. ويتحدث عن نوايانا العدوانية.

وينسون يوم رفضت حكومتهم الامريكية فى اعقاب العدوان الثلاثى ان تبيعنا القمح الا نقدا .. وفورا .. وبالدولار .. وكانت دولاراتنا مجمدة يومئذ فى خزائنهم ..

وكنا يومئذ على ابواب مجاعة وكان مخزون القمح فى البلاد لا يكفى شهرا واحدا .. ومع ذلك رفضوا ان يبيعونا القمح لانهم كانوا يريدون تجويعنا واذلالنا وان نركع تحت اقدامهم ساجدين.

فهل جعنا او ركعنا او انحنا لمشيئة الذين يمنون علينا اليوم بغير عطاء ؟ ..

كلا ....

وفى نفس الوقت رفضوا ان يبيعونا الادوية التى كنا فى اشد الحاجة اليها .. اى انهم منعوا عنا الغذاء والدواء .

ولكن .. رب ضارة نافعة فلقد حفظنا الدرس وخرجنا منه بالموعظة ..

ومن ثم عقدنا العزم على ان نكفى حاجاتنا بانفسنا .. وان نحقق بجد وكفاية واخلاص سياسة « الاكتفاء الذاتى » ..

وهى سياسة طويلة الاجل ولا بد فى تحقيقها من ان نتحمل بعض التضحيات .

***

ومجلس الشيوخ الامريكى يتجاهل عمدا هذه الحقائق ..

الاولى ان جملة المعونات الامريكية للجمهورية العربية المتحدة وسائر الاقطار العربية لا تبلغ جزءا من عشرة اجزاء من المعونات المالية والاقتصادية التى تتلقاها اسرائيل منذ مولدها الخبيث فى عام ١٩٤٨ ..

والثانية ان اسرائيل تطور اسلحتها وتصنع الصواريخ ... وهى لم تنكر فى يوم ما نياتها العدوانية تجاه جيرانها العرب .. وتجاه مصر وعبد الناصر بالذات ..

واسألوا سجلات الامم المتحدة كم عدوانا ارتكبته اسرائيل ضد الذين تزعمون انكم تريدون حماية اسرائيل منهم ! ..

ولكن قادة اسرائيل يتحدثون اليوم عن السلام .. والخطر على الامن والسلام فى المنطقة ..

ومجلس الشيوخ الامريكى يلغى العقل والمنطق والتاريخ والحقائق الثابتة .. يلغى هذا كله .. لانه يريد ان يصدق ..

ويريد ان يحقق مطالب ومطامع الصهيونية ..

والاغراء شديد .. المال والجمال

ورحم الله المطرب العربى عبد الحى حلمى وكانت له اغنية مشهورة (حلالى بلالى واغانى الحبيب) .. ويذكر فيها شرب « الزبيب » .. وجمال بنات اليهود ؟ !

***

وبعد .....

ان القانون الذى وافق عليه مجلس الشيوخ الامريكى .. لا يخيفنا .. ولن يرهبنا او يرغمنا على الركوع ...

وكما صمدنا وانتصرنا فى حرب العزلة ، والتجويع فى عامى ١٩٥٦ و ١٩٥٧ .. سوف نصمد اليوم وسوف ننتصر ..

وهذه السياسة التى يريد مجلس الشيوخ الامريكى ان يمليها على حكومته سوف تزيد فى اشتعال نيران الحرب الباردة .. من اقصى الشرق .. الى اقصاه ..

والان .. ما اخيبها سياسة .

واخيرا ...

ما اشد حاجة شيوخ « الكابيتول » الى تلقى درس فى حسن السياسة وحسن الذوق .. من موسكو .. ومن « الكرملين » لا من تل ابيب !

ان موسكو ارسلت الينا القمح يوم ضنت به علينا واشنجطون بقصد تجويعنا واذلالنا .

وموسكو ارسلت الينا الادوية والمعدات الطبية يوم رفضت واشنجطون ان تبيعنا اياها .

ثم جاء يوم نشب فيه خلاف مرير بيننا وبين موسكو .. وتبودلت فيه الحملات بشدة وعنف..

ومع ذلك لم نسمع يومئذ من موسكو عبارة واحدة فيها من علينا او تهديد لنا ..

***

ولكن مجلس الشيوخ الامريكى يجهل او يتجاهل .. ولا يرى باسا فى ان يخدم مصلحة الصهيونية ولو على حساب مصلحة بلاده .

بل ولا يرى غضاضة فى ان يكون بوق دعاية لحكومة تل ابيب .

ويا عار المجلس النيابى الاول فى اقوى واغنى دولة فى العالم ! ...

محمد التابعى

رسالة من واشنطون :

أصابع الصهيونية في الكونجرس الأمريكي

كل الاصابع الصهيونية، والاسماء الصهيونية والخيوط الصهيونية ، تتحرك وراء القرار الامريكي بوقف مساعدة الجمهورية العربية المتحدة . والسبب ؟ الصاروخ العربى !



من هنا تحركت المؤامرةالصهيونية ضد الجمهورية العربية المتحدة وخرج انصاراسرائيل من شيوخ الكونجرس يطالبون بوقف المساعدات الامريكية ٠٠ وانكشف السر !

الذين يحفرون الحفرة لأمريكا



ارنست جروينتج



باري جولد ووتر



كيث كيتنج



جاكوب ٠ ك ٠ جانيتس

تقرير خطير يكشف
متى بدأ الشيوخ

تكشفت اخيرا اسرار المؤامرة الصهيونية التي بدات منذ شهور فى امريكا ٠٠
خرجت ابواق الصهيونية والسنتها فجاة بعد مناورات بدات فى شهر ابريل فى هذا العام ٠ وكشفت المناقشات التى دارت حول مشروع تحديد المساعدات الخارجية ٠٠ ان الذين اداروا هذه المناقشة كانوا انفسهم الذين قادوا الحملة الصهيونية ضدنا ٠٠! كانت الالسنة هى نفس الالسنة :جاكوب جافيتس وكينيث كيتنج وارنست جرونينج ٠٠!

وقال اصحابها بوضوح : ان قرار منع المساعدات الامريكية عن اى دولة تستعد لعمل عسكرى ضد امريكا او ضد دولة تتلقى مساعدات منها ، انما يقصد به الجمهورية العربية المتحدة !

وكان واضحا منذ بداية المناقشات ان الحملة التى قادها دعاة الصهيونية انما تتركز فى هدف واحد تدور حوله : هو وقف اية مساعدة عن الجمهورية العربية المتحدة بعد ان اتضح خلال معارك اليمن ،وخلال تجارب الصواريخ ان قوتها تسمح لها بالقضاء على اسرائيل فى ساعات

وقد كانت خطورة قرار مجلس الشيوخ الذى تمت الموافقة عليه باغلبية ٦٥ صوتا ضد ١٣ تبدو واضحة فى التصريحات التى ادلى بها دين راسك وزير الخارجية الامريكى .

فقد قال دين راسك أن القرار معناه أن يتدخل مجلس الشيوخ فى سياسة أمريكا الخارجية فيمليها على الحكومة حسب رغبته بدون اعتبار لأى عامل آخر !

وقال راسك : ان القانون الجديد يحد من سلطة الرئيس الامريكى جون كنيدى ويضع أمامه العراقيل ـ بالرغم من أن الرئيس هو المسئول وحده عن سياسة البلاد الخارجية !

ووقف السناتور وليام فولبرايت ليهاجم هذا القرار مطالبا بضرورة تعديله لما ينطوى عليه من خطورة ، واقترح أن يعطى القانون لرئيس الجمهورية الحق فى أن يقرر قطع المعونة فى مثل هذه الظروف

ولكن العناصر الصهيونية داخل المجلس أصرت على التدخل لكى تخضع سياسة البلاد الخارجية للسلطة التشريعية التى تسيطر الصهيونية عليها بصورة واضحة

حملة كراهية ضدنا

والقرار الاخير الذى اصدره مجلس الشيوخ الامريكى كان الحلقة الاخيرة فى حملة كراهية شنتها الصهيونية ضدنا

وكانت الحملة فى صورة مقالات نشرت فى عدد من الصحف الامريكية ومن بينها الديلى نيوز الصهيونية التى نشرت سلسلة من المقالات كتبها الكاتب الصهيونى دافيد بورك ٠٠ يؤكد فيها ان القاهرة قد تحولت الى مركز للكراهية ضد امريكا

وساهمت فى الحملة أيضا تصريحات السناتور بارى جولدوتر الذى رشحه الحزب الجمهورى لرياسة الجمهورية فى العام القادم كمنافس لكنيدى مرشح الديمقراطيين ٠ قال جولدوتر ـ وهو من أصل يهودى ـ ان اسرائيل قد وجدت لتبقى وأن على أمريكا أن تستمر فى تأييدها الى النهاية ٠

ولم يكن هدف جولدوتر من هذه التصريحات سوى الحصول على تأييد يهود امريكا له فى الانتخابات ، وصرح جولدوتر بذلك رغم معرفته بان يهود أمريكا لا تزيد نسبتهم على ٨ ٪ من الشعب

أصابع السرطان الصيونى

ان النفوذ الصهيونى لا يمتد الى صفوف مجلس الشيوخ الامريكى فقط وانما يمتد الى قطاعات اخرى من الحياة ويشمل عددا من المناصب الاستراتيجية الهامة ٠٠

وقد كانت هذه الظاهرة موضع اعتراض عدد كبير من رجال السياسة فى امريكا وهاجمتها الصحف الامريكية هجوما عنيفا

فمنذ ايام ايزنهاور قالت مجلة « كومن سنس » الامريكية فى مقال لها : ان السرطان الصهيونى يهدد امريكا ٠ وبعثت بخطاب الى الرئيس الامريكى تحذره فيه من هذه الظاهرة الخطيرة ٠ ونشرت الصحيفة مقالا فى صفحتها الاول عنوانه « الصهيونيون يهددون بالاستيلاء على







حفر ترومان لبلاده اكثر من حفرة في الشرق الاوسط من اجل خاطر اسرائيل .. ولكن كنيدى يشعر بأن الحفرة الجديدة قد تكون اكبرها جميعا !

والذين يخشون أن تدفن فيها

خفايا المؤامرة التى دبرتها رؤوس الصهيونية ضدنا !

الصهيونيون وضع ذلك القرار .. وكيف مضت خطواته ؟

امريكا » على صورة خطاب آخر لايزنهاور جاء فيه :

البيت الابيض ـ واشنطون :

حضرة الرئيس ..

بالرغم من أنك تكافح التمييز الا أنك تزاول التمييز الطبقى ضد ٩٢ ٪ من الشعب الامريكى الذين ليسوا يهودا . وانت ايضا متهم بالتمييز ضد اعضاء المجلس الامريكى لليهودية ، الذين خصصوا جهدهم لحماية امريكا من خطر الصهيونية !

انك بتعيينك عددا كبيرا من اليهود الصهيونيين فى المراكز الرئيسية تتيح لهم الاستيلاء على السلطة بل انك بعثت بتحيتك العاطرة الى المنظمة الصهيونية الامريكية المعروفة باسم «تودوك» واتخذت لك مساعدا شخصيا هو ماكى راب اليهودى الصهيونى الخطير . ووضعت كثيرا من الصهاينة فى مراكز يشرفون فيها على القسم الاكبر من حكومتنا »

ومضت الصحيفة تنشر قائمة باسماء عملاء الصهيونية فى الحكومة الامريكية وكان من بينهم :

ـ لويس لختنشتاين شتراوس رئيس لجنة الطاقة الذرية الامريكية .

ـ آرثر بيرنز المستشار الاقتصادى لرئيس الجمهورية

ـ لويس روتشيلد أمين البحرية

ـ شارلز شوتلاند مدير التأمينات الاجتماعية .

ـ ايسمر بلوخر رئيس الخدمة المدنية

ـ ازاورد جاك مارتن السكرتير التشريعى لرئيس الجمهورية

ـ ماكس آيل مدير لجنة محاربة التمييز

ـ ايرفين شابيرو ، يعمل بقسم الابحاث التابع لرياسة الجمهورية

ـ اميرال هيمان ريكوفر ، مدير استثمارات الذرة من أجل السلام

ـ شارلز متزنر معاون المدعى العام

ـ سيمون سوبيليف الوكيل العام

سر القائمة الاخرى

ولم تكن هذه الاسماء هى كل القوى الصهيونية التى تسيطر على المناصب الرئيسية فى أمريكا ، بل ان هناك قائمة اخرى نشرت فى صحف أمريكا ، من بين اعضائها :

ـ مورى ستايدر ، مساعد السكرتير الصحفى فى البيت الابيض

ـ ماير كستناوم ، مدير لجنة العلاقات بين الحكومات

ـ ايزارد ورابى المستشار الاول فى لجنة الطاقة الذرية

ـ الجنرال كيرتس لومى رئيس قيادة الطيران التجارى

ـ الفرد كاتزن رئيس ادارة المستخدمين بسكرتارية البيت الابيض

ـ سام ادلر عضو اللجنة الاستشارية

الديموقراطيون

لم ينقص نشاط الصهيونية فى أمريكا بعد فوز الديموقراطيين ، بل تزايد بصورة واضحة .. وأصبحوا يشكلون جناحا همه الاول الدفاع عن مصالح اسرائيل وكيانها . وأعمدة هذا الجناح هم :

ـ كينيث كيتنج

ـ أرنست جرونينج

ـ جاكوب جافتس ، وهو يهودى يقيم فى نيويورك ويشرف على تهجير اليهود الى اسرائيل .

والصهيونيون الامريكيون قاموا منذ البداية بدور فعال فى تأييد وتدعيم اقتصاديات اسرائيل وبذلوا جهودا ضخمة لدى الحكومة الامريكية حتى تستمر فى مساندتها لاسرائيل

والجمعيات الصهيونية فى أمريكا لا تقصر جهودها على دفع الحكومة الامريكية الى التبرع بل ان نشاطها يتعدى هذه الخطوة الى خطوات أخرى أكثر اهمية واشد خطورة .. فى اتجاه دفع رجال المال والاعمال الامريكيين على مد نشاطهم الصناعى والتجارى والمالى الى اسرائيل

وهذه الجمعيات والمنظمات الصهيونية تبذل جهد المستميت لتبقى اسرائيل على الرغم من عدم كفاية مواردها لاعالة قاطنيها ، وللجمعيات الصهيونية فى امريكا أهداف أخرى بعد ذلك . فهى تقوم بدور خطير فى ارغام جميع اليهود فى أمريكا على أن يصبحوا صهاينة !

والمعروف أن هناك انقساما بين يهود أمريكا . اذ ليس اليهود جميعا صهاينة .. ولكن الجمعيات الصهيونية التى تشرف على جمع التبرعات للحركة ولدولة اسرائيل ، تقوم بضغط مادى على كل اليهود ليدفعوا التبرعات ، والضغط قد يصل فى بعض الاحيان الى احداث أضرار مادية والمحاربة فى الرزق والسمعة !

والجمعيات الصهيونية تعمل من ناحية أخرى على ازالة الانقسام الدينى بين يهود أمريكا وجمعهم تحت لواء واحد وصهيونية موحدة ..

واليهود فى أمريكا ينقسمون الى قسمين :

القسم الاول ، هو أبناء صهيون

والقسم الثانى ، هو أبناء جودا

وطائفة أبناء جودا تنادى بأن يكون يهود أمريكا امريكيين أولا

أما طائفة أبناء صهيون فتنادى بأن الوطن الحقيقى لكل يهودى هو اسرائيل

***

والآن ..

ان هذا الاتجاه الجديد فى امريكا يعيد الينا الصورة المظلمة التى عاشتها سياسة امريكا ايام هارى ترومان ! .. واذا كان عدد كبير من ساسة امريكا يرون فى قرارات ترومان فجوات وكبوات واخطاء كبيرة ، فان تجمعات الشيوخ الصهيونيين فى أمريكا لحماية اسرائيل معناه انه قد بدأ حفر مقبرة للعلاقات الامريكية العربية أوسع من كل ما حفره ترومان فى ايام رياسته

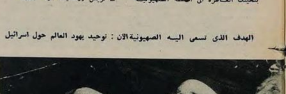


دين راسك



وليام فولبرايت

الهدف الذى تسعى اليه الصهيونية الآن : توحيد يهود العالم حول اسرائيل



سر وراء هؤلاء الرجال ..

وصلنا الجبل إلا واحدًا فقط !

« تمام يا افندم .. وصلنا قمة الجبل بدون خسائر .. الا واحدا فقط .. الا انا يا افندم ..! » كانت هذه واحدة من الاشارات التي تلقاها القائد من جنوده .. ماهي قصة الاشارة .. ؟ وما هي قصص البطولة التي ضربها رجالنا في اليمن .. والتي حملتها اشارات اللاسلكي للقائد .. ؟ ان العميد صبري النجدي قائد القوات العائدة يتكلم عن العمليات التي عاشها على ارض اليمن في هذا الحديث الخاص لآخر ساعة .. !

سؤال : ماهو احسن خبر سمعته هناك .. ؟

قال : نجاح الاولاد مرفت واحمد وطارق .. مرفت في قبول الاعدادي واحمد في رابعة ابتدائي وطارق في سنة اولى ابتدائي ..

– سؤال : ماذا حملت لك خطابات الاهل والاصدقاء .. ؟

قال : الحقيقة التي لا يمكن انكارها .. ان الاهل قاموا بدورهم مثلما قمنا نحن بدورنا في المعركة .. فتحمل الاهل .. البعد والفراق طوال هذه المدة .. ماهو الا نوع من انواع الحرب .. واحب هنا ان اقدر زوجتي في تحملها .. فقد سافرت من قبل الى اليمن في سنة ١٩٥٤ ثم سوريا واخيرا في اليمن عشت سنة كاملة .. حتى انها دخلت المستشفى لمدة نصف شهر .. ولم تخبرني حتى لاتزعجني في المعركة .. ولم اعرف بدخولها المستشفى الا من الاصدقاء .. !

سؤال : كيف تلقيت خبر سفرك الى اليمن .. ؟

قال : كنت ادرس في احد المعاهد العسكرية قبل السفر .. وكنت متوقع السفر بين لحظة واخرى .. بحكم خبرتي السابقة عن اليمن .. وفي ليلة ٢٩ نوفمبر تلقيت مكالمة تليفونية بالاستعداد وعلى الفور للسفر .. !

– سؤال : كيف تلقيت خبر العودة ؟

قال : لم ينم احد ليلة وصول اشارة العودة .. في انتظار لقاء الاهل والاصدقاء .. ان العودة تعني نهاية المهمة .. وبدء السلام ووصلت طائرات النقل وانتقلنا الى صنعاء ومنها للحديدة .. فالطور فالمنيا .. !

سؤال : ما هى الايام الصعبة التي عشتها في اليمن .. ؟

قال : البطل احمد عبد الله مثلا وهو من اشد الناس تمسكا بالدين كان يصوم كل يوم اثنين وخميس ويؤدي جميع الفروض في وقتها ... وكان احمد عبد الله قائد احدى المجموعتين في عملية « مجز » وكانت لاحتلال سلسلة الجبال الشرقية واتفقنا على تقدم مجموعة في السادسة صباحا والمجموعة الثانية في السادسة والنصف .. وتركت المجموعة الاولى وكنت على اتصال دائم بهم لاسلكيا .. كل ساعة افتح اللاسلكي .. لاعرف تقدمهم .. وسيرهم .. وسارت القوات حتى منتصف قمة الجبل وسمعت خلال اللاسلكي صوت اشتباكات نيران مدفعية وتكلم الضابط واخبرني انه سيغلق الجهاز حتى لايعرف مكانه العدو وحتى تتم العملية في صمت وبقيت على وضع الانصات وفي منتصف الليل سمعت الرائد احمد عبد الله يبلغني : « **تمام يا افندم .. وصلنا قمة الجبل بدون خسائر .. الا واحدا فقط .. هو انا ..** »

وتجمدت يدي على جهاز اللاسلكي .. فقد كانت اغرب اشارة اتلقاها في حياتي ..

وفتحت الجهاز ثانية لاطلب منه ان يعود على الفور .. لاسعافه وارسال بديل له .. ولكنه رفض ان يترك موقعه .. وان يترك رجاله .. وهو في اسوا حالة .. وقال لى سانتظر حتى الصباح حتى يتم كل شىء .. وحاولت اقناعه ولكنه رفض ..

وارسلت له بعثة طبية على الفور .. وعادوا به .. والحمد لله .. كانت الاصابة في رقبته .. وعلى بعد ربع مليمتر واحد من العصب .. والحمد لله

اما المجموعة الثانية التي تحركت في السادسة والنصف صباحا فقد استمرت في صعود الجبال لمدة ١١ ساعة متواصلة

وفي عملية نشور التي كان بطلها الشهيد فوزي العرنوسي .. وكان على راس قوة من ثلاثين جنديا .. وقفوا امام الف مقاتل .. واستطاعوا ان يوقفوا تقدمهم حتى وصلت الامدادات اليهم .. وقد بدات هذه المعركة بتلقي اشارات من اللاسلكي وكان هذا اليوم باردا وممطرا .. فلم اسمع من الجهاز سوى اعداء وامداد .. وامرت القوات الاحتياطية بالتوجه على الفور وسبقت القوات في سيارة جيب وعندما وصلت نشور .. وجدت موقع المدفعية يضرب باسلحة صغيرة وسالت عن الموقف فتبين ان حشود العدو الضخمة استولت على نقطتين من الاماكن التي تحتلها قواتنا .. واتصلت بقائد الوحدة المشتبك وابلغته اننا قد وصلنا وفتحت النيران الكثيفة على العدو التي قلت نيرانه وكبدنا العدو خسائر ضخمة في الارواح وبمجرد وصول قوات المشاة بدأ الهجوم مرة ثانية على النقطتين اللتين احتلهما العدو ثم تابعنا التقدم فى صباح اليوم التالى حتى استولت قواتنا على المنطقة كلها ..

وفي النهاية دخلت لارى الشهيد فوزي العرنوسي يجلس على كرسي امام اللاسلكي .. وقد اسلم روحه لله .. ومد القائد يده الى جيبه ليخرج منديلا ابيض يمسح به دمعة تسربت الى عينيه !

فاروق الطويل





خرج الصعيد كله لاستقبال القوات العائدة .. فتح الاهالي بيوتهم لاستضافة القوات والزوار .. الذين حضروا للمشاركة فى أعياد المنيا .. قدمت المحافظة عرضا رائعا لفنها ونشاطها .. قدمت نفرتيتى شعار المحافظة بملابسها الفرعونية وحرسها الخاص بزيه الفرعونى .. وقدمت افراح الريف .. والطبل البلدى والرقص الشعبى والتحطيب .. كما اشترك الطلبة من جميع المدارس فى الترحيب بالقوات .. وقدمت الفرق الرياضية بالمنيا عرضا خاصا امام المشير عامر .. كذلك اشترك العمال فى الترحيب بالقوات العائدة .. والقى السيد عبد الفتاح فؤاد محافظ المنيا كلمة رحب فيها بالابطال وبالمشير عامر فى عرينه ..



المشير عبد الحكيم عامر يلقى خطابه أمام القوات العائدة من اليمن ..قال المشير فى كلمته :
لقد ظن الاعداء بعد ذهابكم الى اليمن ان حركتنا قد هبطت واننا اصبحنا عاجزين عن ان نفعل شيئا وان قواتنا المسلحة اصبحت متعبة فى ارض اليمن ولقد خاب ظالهم فان قواتنا المسلحة عندما تقرر أن تدعم الحق فى الجزائر تحرك جزء من قواتنا المسلحة الى الجزائر .. واننا لم ننس ابدا ان العدو الاصلى .. اسرائيل.... وقواتنا المسلحة مستعدة فى اى وقت لصد اى عدوان اسرائيلى ومستعدة لتلقينها درسا قاسيا اذا ماتصورت انها يمكنها الاعتداء على ارض الجمهورية العربية او على ارض العرب ان قواتنا تستطيع ان تقوم بعمليات رادعة اذا حاولت اسرائيل العدوان على جمهوريتنا او على ارض عربية اخرى .



لامكان لقدم .. لقد تجمع الاهالى فوق القطار لاستقبال الابطال العائدين من اليمن لحظة وصولهم وكان لقاء رائعا بين العائدين واهالى الصعيد ..



عبد الفتاح فؤاد محافظ المنيا يسلم اعلام المدينة الى قادة الوحدات فى الاحتفال الذى اقيم لاستقبال الابطال

باقات الورد .. واكاليل الغار .. استقبل بها الابطال فى محافظة المنيا بعد عودتهم من اليمن . . .



عشرة طاولة .. يلعبها اثنان من ضباط الصاعقة بعد انتهاء الاحتفال الرسمى الذى اقيم لاستقبال الابطال





بحيرة البط بدات بـ ٣٠٠ بطة ، واصبحت الآن سبعة الاف بطة ، وهـذا مشروع انتاجى فى البحيرة ..

خبر هام من البحيرة :

مشروع الخمسة ملايين جنيه

((هناك خمسة ملايين جنيه يبحث على صبرى مشروعا كاملا لاعتمادها لاعادة بنـاء جميع القرى فى محافظة البحيرة)) ، خبر هام بلا شك .. ولكن ماذاوراء الخبر ؟ ماذا رأى فى دمنهور خلال جولته الاخيرة . . ؟ ماذا حقق وجيه أباظة ـ محافظ البحيرة ـ من المشروعات الجديدة التى تمثل نجاح الحكم المحلى فى المحافظات . . ؟

ان نجاح نظام الحكم المحلى يتفاوت من محافظة الى اخرى ولكنه يصل الى ذروته وقمته النسبية فى البحيرة بالذات .. والشواهد التى رأتها (آخر ساعة) تدل على ذلك .. هناك مثلا قرية الابعدية التى اندلعت فيها النيران .. فاكلت البيوت وحولتها الى رماد ، وامكن اعادة بناء قرية الابعدية التابعة لمحافظة البحيرة فى ٢١ يوما .. وشاهد على صبرى القرية بعد البناء .. وسال عن المدة التى استغرقتها عملية البناء .. وسال عن التكاليف فوجدها ضئيلة

.. ثم سال عن عدد القرى الموجودة فى محافظة البحيرة فقيل انها ٤٠٠ قرية .. وبعملية حسابية بسيطة وجدوا أن اعادة بناء كل هذه القرى يكلف خمسة ملايين جنيه ، وان نجاح هذه التجربة فى البحيرة يمكن ان يشمل كل القرى بعد ذلك .. !

وقال وجيه أباظة محافظ البحيرة : ان هذا المشروع سوف ينجح تماما كما نجحت مشروعات كثيرة قامت بهـا محافظة البحيرة .. وشاهدها كل زائر للمحافظة .. وكل المشروعات التى تمت كانت تحتاج مثلا الى اكثر من ثلاث سنوات هى عمر نظام الحكم المحلى .. ولكن هذه المشروعات تمت بنـاء على الارادة والتصميم ..

❊ أمكن توفير السكن المناسب لاكثر من ألفى شخص من العمال فى حى أبو الريش فى دمنهـور .. وفى الريف تم انشاء ٣٠٠٠ مسكن بقرى الاصـلاح الزراعى

❊ بلغ ما انفق فى معظم المرافـق الاخرى ، لانارة القرى ورصف الطرقات، وادخال مياه الشرب الى الريف أكثر من مليون ونصف مليون جنيه .

❊ فى الخدمة الصحية تم انشاء ٥٢ وحدة صحية منتشرة بين قرى البحيرة.

❊ بدأ نشر مدارس المرحلة الاولى فى الريف .. وسوف يدخـل التعليم العالى لاول مرة فى البحيرة بعد انشاء المعهد الزراعى العالى بأدفينا والجامعة الازهرية بدمنهور .

كل هذا بالاضافة الى الاتجاه فعلا من مشروعات كثـيرة فى مجال الخدمات الاجتماعية والمشروعات الانتاجية

وهناك مشروعات اخرى حققت صورة ناجحة فى محافظة البحيرة كمشروع تربية البط .. وقامت المحافظة بردم ترعة لم يكن لها فائدة ، وحجزت جزءا من مياهها على شكل دائرى ، واشـترت ٣٠٠ بطة أصبح عددها الان حوالى سبعة الاف بطة ، وعلى هذه البحـيرة اقيم (كازينو) سياحى ينافس كازينوهات القاهرة !

وهناك ايضا تجارب ناجحة فى البحيرة غير المشروعات كتجربة اشتغال (بنت دمنهور) مضيفة فى (كافتيريا) العاصمة !

والطالبات المغتربات فى دمنهور عددهن كبير وكذلك الطلبة ولذلك فكر المحافظ واقام لهم مساكن جميلة واصبح الطالب المغترب أو الطالبة تستطيع أن تدفع ثلاث جنيهات نظير السـكن والاكل والرعاية الصحية والاجتماعية .. وهذا لا يتوافر فى معظم المحافظـات .. وفى القاهرة احيانا !

ثم تجربة جديدة شهدتها آخر ساعة وهى تجميع جميع المصالح الحكومية فى مبنى واحد حتى يسهل العمل ، واقامت محافظة البحيرة هذا المبنى ، وبدات هذه المصالح بما فيها المحافظة تتجمع فى مبنى واحد فى دمنهور !.

والآن ..

وبعد كل ما حققه وجيه أباظة فى محافظة البحيرة ..

تقول أن مشروع الخمسة ملايين جنيه لاعادة بناء قرى المحافظة انما هى وسام تقدير لنظام الحكم المحلى !

ولقداقيم معهدتدريب صناعى ، لتدريب الصغار فى المحافظة على الآلات الدقيقة ، وسوف يتسع المعهد لاكثر من الف شاب



هذا المشهد ليس فى القاهرة ، ولكنه فى دمنهور حيث اقيمت اول « كافتيريا » تعمل بها موظفات يحملن الشهادات الجامعية وهذه المضيفة لديها دبلوم فنون . . .



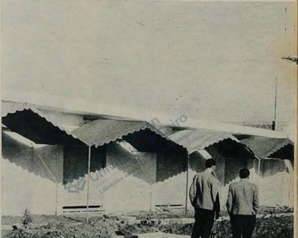


ان منتجات
اقيمت عند



عندما زار على صبرى محافظة البحيرة،ودخل احد بيوت الفلاحين فى قريةمن ريف البحيرة ، وتحدث مع صاحب (الدار) عن مشاكل الفلاحين

« تصوير جمال يوسف »



محافظة البحيرة ، ستعرض فى هذه المحال التى مداخل المدينة ، وتخصص لانتاج المحافظة فقط



هذه التجربة يجب أن تستفيدمنهاعواصم المحافظات ٠٠لقد انشات محافظة البحيرة بيوتا للمغتربات نظير ثلاثةجنيهات تدفعها كل مغتربة تشمل المسكن والمأكل والاشراف الصحى والاجتماعى٠٠

صورة الأسبوع

صاروخ الصواريخ ..



هذا هو صاروخ الصواريخ .. طوله ٥٥ قدما .. فى امكانه اسقاط اى قنائف او صواريخ موجهة مهما كانت سرعتها وقوتها .. يتكون من ثلاث مراحل تعطيه القدرة على نسف الصواريخ التى تهدد الاتحاد السوفيتى . وكان هذا الصاروخ المفاجاة التى قدمها خروشوف فى ذكرى ثورة أكتوبر وشهدت موسكو منه أربعة صواريخ ...

تحقيق من الجزائر
يصوره : احمد يوسف
وتكتبه : مريم روبين



وراء خط النار ..

أكتب لكم من كولومب بشار .. ! القاعدة الخلفية للجيش الجزائري على الحدود .. وبيني وبين الجزائر العاصمة ألف كيلو متر .. ! والحياة في الخطوط الخلفية لا تختلف كثيرا عن الحياة في الخطوط الامامية .. ورأيت الرجال يسارعون بالآلاف من القرى والجبال لكي يتطوعوا في الجيش .. بينما كانت النساء تعد الطعام والخبز للمقاتلين من الجبهة .. !



القاعدة الخلفية للجيش الجزائرى .. وكيف
هذه هى المنطقة التى شهدت الانفجارات الذرية

قبل ان تستقل الجزائر بشهر كامل كانت « كولومب بشار » مستقلة، واليوم يتخذ منها جيش الدفاع الجزائري مركزالقيادته؛ ويعسكر فيها - في نفس الوقت- ستة الافجندي فرنسي ؛ ويسكنهاثمانون في المائة من الفرنسيين الباقين فى الجزائر !

و « كولومب بشار » التى تبعد عن العاصمة الجزائرية بالف كيلو متر ؛ اسمها في الاصل « بشار » .. فقط .. ثم حدث عند احتلال فرنسا لهذا الاقليم سنة ١٩٠٥ ان قتل ضابط فرنسي صغير في احدى المعارك التى دارت هناك .. واراد قائده ان يخلد ذكراه ، فاطلق اسمه على الاقليم الذي شهد مصرعه .. فاصبح يعرف باسم « كولومب بشار » منذ ذلك التاريخ !

والغريب ان هذا الاقليم الذي مازالت تحتله قوة من الجيش الفرنسي بمقتضى معاهدة افيان كان اسبق اقاليم الجزائر نحو الاستقلال .. فقد اصر الجانب الجزائري في المفاوضات على ان يتم تسليم المناطق الصحراوية للسلطات الوطنية قبل الموعد المحدد لاستقلال الجزائر كلها بشهر كامل .. بعد ان اتضحت نوايا الفرنسيين واطماعهم في الصحراء الجزائرية. وعلى ذلك تم تسليم « كولومب بشار » .. او « بشار » التى اصبحت مركزا لتوجيه العمليات الحربية الجزائرية على الحدود المغربية بعد العدوان المغربي.

« بشار » . الرجال فيها جميعا يرتدون الملابس العسكرية استعدادا للقتال . والنساء جميعا في زي الهلال الاحمر او متطوعات لخدمة المحاربين واعداد طعامهم وملبسهم . حالة الطوارئ معلنة في كل مكان . السيارات تستوقف بين مكان واخر للتفتيش والتاكد من انها تحمل التراخيص العسكرية اللازمة للمرور بهذه المنطقة . مراكز التطوع مزدحمة بالشباب والشيوخ من كبار السن يطلبون في اصرار عجيب ارسالهم الى جبال القتال رغم ضعف صحتهم .. ورغم الرفض المتكرر من جانب الاطباء والمسئولين !

ليس العدوان الاول !

وكثيرون يعتقدون ان العدوان المغربي على حدود الجزائر ؛ والذي اشتعلت الحرب بسببه ؛ هو العدوان الاول .. والواقع غير ذلك .. فقد عرفت هذه الحقيقة في حديث لى مع السيد عبدالمجيد مزيان مدير مكتب الرئيس احمد بن بيللا ؛ الذي تولى منصب عامل - اي محافظ - على « كولومب بشار » لمدة خمسة عشر شهرا .

قال لى :

- حدث اثناء وجودي بالمنطقة عدة اعتداءات كنا نردها بالحسنى .. اذكر منها العدوان على قلعة « زبدو » قرب « حاسى بيضا » وقد وقع في الساعة الثانية عشرة في نفس اليوم الذي اعلن فيه استقلال الجزائر ..! وكان العدوان الثاني يوم ٥ يوليو الماضى على قلعة « صفصاف » .. والعدوان الثالث يوم ١٢ يوليو في « حاسى تبير بتيل » على الحدود ايضا .. وكل هذه الاعتداءات قابلتها الجزائر بالحلم والتسامح وروح الاخاء العربى فلم تقابل العدوان بالعدوان .

واقليم « بشار » - او عمالة بشار كما يسميها الجزائريون - يقع في الجزء الشمالى الغربى من الجزائر . ويبلغ عدد سكانه ٢٠٠ الف نسمة يعيشون جميعا في وادي « ساوارا » الملىء بالنخيل ومزارع القمح والشعير والخضراوات .. التى يكفى انتاجها احتياجات اهل الاقليم دون زيادة .

والمسافة بين العاصمة الجزائرية و « بشار » يقطعها القطار في وقت يقارب مايستغرقه السفر بين القاهرة واسوان .. اما بالطائرة فالزمن لا يزيد على ساعة ونصف ساعة او ساعتين ونصف ساعة حسب نوع الطائرة .. نفاثة كانت او عادية .

ومع الخيوط الاولى من الفجر ، كنا نستقل الطائرة من مطار « ميزون بلانش » اي الدار البيضاء .. ومعنا السيد بن علا الحاج رئيس المجلس التاسيسي وبعض اطباء الجيش ؛ والجميع في ملابسهم العسكرية . وقد لمحت اثناء تحليق الطائرة قبيل الوصول الى « بشار » مئات المتطوعين الجزائريين .. وهم يتدربون في اماكن متفرقة من الصحراء ..

وفي مطار « بشار » الوحيد : الذي تستاجره فرنسا لمدة خمس سنوات تبدا من يوم الاستقلال .. وجدنا مندوبا من ادارة الاستعلامات الجزائرية في انتظارنا صحبنا في سيارة الى فندق « لاترانزات » الصحراوي قرب مدينة « ساوارا » .. وكان طوال الطريق يشرح لنا مانشاهده من معالم ؛ ويوضح لنا كيف ان اتفاقية افيان وضعت الجزائر في موقف خانق امام العدوان المغربى !

و « ساوارا » هى عاصمة اقليم

منطقة التجارب الذرية

والمبانى العامة في « ساوارا » محدودة .. تتكون من دار العمالة - المحافظة - ومبنى للبريد وثلاث مدارس .. اما بقية مبانيها فتستعمل ثكنات للجيش الفرنسى الذى يبلغ عدده ستة آلاف جندى . وقد استولت الحكومة الجزائرية على كثير من المبانى الفرنسية وحولتها الى ادارات للعمليات العسكرية ومستشفيات لاستقبال الجرحى . وقد زودت المستشفيات سريعا بمائتى سرير . كما امدها المواطنون الجزائريون في المنطقة بكل ماتحتاج اليه من اغطية وبطاطين . ووصلت اليها الادوية والادوات الطبية اللازمة لغرف العمليات الجراحية وزجاجات الدم . حملتها الطائرات من جميع انحاء الجزائر .

والمدينة تنقسم الى قسمين منفصلين .. قسم للعرب وقسم للفرنسيين .. ويبلغ عدد سكانها من المدنيين الفرنسيين عشرة آلاف شخص ؟ يمثلون نسبة ٨٠ فى المائة من مجموع المستوطنين الفرنسيين في الجزائر كلها .. والسر في تجمع معظم الفرنسيين في هذه المنطقة ؛ انها اصبحت من اكثر مناطق الجزائر هدوءا واستقرارا .. بعد ان كانت من اشدها ضراوة في القتال والمقاومة اثناء حرب الاستقلال .

في هذه المنطقة ؛ توجد اهم واخطر القواعد الفرنسية التى تحتلها قوات من الجيش الفرنسى بمقتضى اتفاقية افيان .. ففيها قاعدة « بشار » التى تستخدم

موشى ديان ولماذا جاء هنا؟

منطقة كولمب بيشار التى تعرضت للعدوان المغربى لها اهمية استراتيجية وعسكرية هامة . لقد اتخذت منها الحكومة الفرنسية مركزا لتجاربها الذرية والصاروخية . اقامت فيها عددا من القواعد والمنشآت العسكرية الحديثة ومما يؤكد لنا اهمية هذه المنطقة ان الحكومة الفرنسية دعت اليها عددا من القادة العسكريين ووزراء الدفاع ..

وايام الاحتلال الفرنسى للجزائر زار المنطقة موشى ديان الذى كان يومها وزيرا للدفاع عن اسرائيل ..

وفى منطقة كولمب بيشار اقامت فرنسا قاعدة صاروخية لاجراء التجارب واطلاق الصواريخ واختبارها ، كما اجريت فى المنطقة ابحاث هامة على الاجهزة الخاصة بقنبلة فرنسا الذرية التى فجرت فى منطقة ريجان التى تبعد عن كولمب بيشار بحوالى ٨٥٠ كيلومترا ولكل هذه الاسباب اصر المفاوض الجزائرى فى ايفيان على ان تستقل هذه المنطقة اولا ! ..

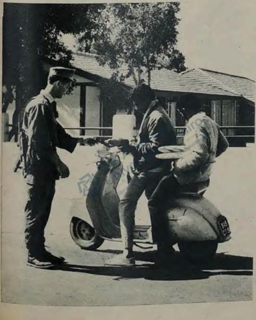
وعارضت فرنسا طويلا .. وماطلت .. وساومت ..!!

ولكن المفاوض الجزائرى لم يتزحزح عن موقفه واصر على مطلبه الخاص باستقلال كل شبر من ارضه !

ورضخت فرنسا مرغمة لمطالب الجزائريين الابطال !!

ولكن الاحداث الاخيرة اكدت انها خرجت من الباب لتحاول العودة من النافذة !!

تحولت كولومبيشار الى منطقةعسكرية ومنع الدخول اليها الا ببطاقات خاصة



عودة

الدكتور لودويج لينز من جامعات برلين المتخصص فى جراحة التجميل (الانف المشوهة ، الاذن المفلطحة ، تجاعيد الوجه ، آثار الجروح ، وغير ذلك)
العيادة : ٢١ شارع الانتكخانة القاهرة ت ٥١٥٥١



تم فى الاسبوع الماضى فى حفل عائلى بهيج زفاف الآنسة سناء حسن عبدالرازق المضيفة بمطار القاهرة على المهندس رافت محمد السيد



مجدى نجل المهندس نجيب عزت مدير الاسكان والمرافق باسوان يحتفل بعيد ميلاده الثانى عشر وعقبال ميت سنة

الرخاء بدون تضخم
تأليف
جون فيليب ديرنت
ترجمة
الدكتور حسين عمر
بحث واف عن التقدم الاقتصادى لتحقيق الرخاء مع تجنب التضخم المالى ودراسة الدورات الاقتصادية والاحتياطى المالى .
الناشر
مكتبة القاهرة الحديثة
١٦٩ شارع التحرير بالقاهرة - ٢٠ قرشا





حاتم محمد عبد الحميد بركات . احتفل بعيد ميلاده السادس . حاتم طالب مدرسة الترعة البولاقية .



انسة بثينة راضى .. تم زفافها الى الاستاذ احمد يس المنسى مدير حسابات فرع شركة اعلام العربية فرع القاهرة .. مبروك

تعيش فترة الترقب للتطورات ؟
الفرنسية والتجارب على الصواريخ !

لعمل التجارب الفنية على الصواريخ ..

وعلى بعد ٨٥٠ كيلومترا تقع القاعدة الثانية في منطقة « جان » في اقصى الجنوب من الصحراء الجزائرية وهى اهم بكثير من القاعدة الاولى حيث تصنع القنابل الذرية وتجري تجربتها في جبال الهوجار .

و « بشار » تشتهر بين اقاليم الجزائر بانواع البلح والتبغ التى تصدرها الى دول افريقيا السوداء .. كما تستطيع ان ترى على جانبى الطريق الى عاصمة الاقليم جبال الفحم ومناجم الحديد والمنجنيز والنحاس .. وكلها تنتظر المشروعات الصناعية التى اعدتها حكومة الثورة الجزائرية لاستغلال هذه الثروات الضخمة ، قبل ان تجد نفسها في مواجهة العدوان المغربى .

بمائة فرنك ..

والمجتمع العربى في « بشار » مازال مجتمعا قبليا .. ولكن حكومة الجزائر تنتهج سياسة اجتماعية تستهدف القضاء على روح التعصب القبلية؛ وتشجع اندماج القبائل داخل اطار الوحدة الوطنية التى تسوي بين المواطنين جميعا . ومن اشهر قبائل المنطقة قبيلة « اولاد جرير » وافرادها لا يتكلمون الا بالشعر ..وان كانوا لا يمتون بصلة الى الشاعر العربى القديم .. كل ما في الامر انهم يشاركونه اسمه وحبه لقرض الشعر .. وهناك ايضا قبيلة « بنى منيع » التى اشتهر افرادها بسرعتهم الفائقة في العدو .

والفنادق الكبيرة في « بشار » لا تزيد على فندقين.. فندق « ترانزات » وفندق « ساوارا » .. وقد استولت عليهما الحكومة لاقامة ضباط الجيش واعضاء المجلس التاسيسى . والمطاعم لاتفتح الا لمدة ساعة واحدة وقت الغداء وساعة اخرى عند العشاء .. فاذا فاتك احد هذين الموعدين فليس امامك سوى بائع الكباب المتجول يبيعه لك وهو ساخن جدا في « سندوتش » ملىء بالشطة .. كما يحب ان يتناوله الجزائريون !

وشارع « الشهيد لطفى » هو الشارع الرئيسى الوحيد في « بشار » .. وفي هذا الشارع تجد كل ماتشتهيه من بضائع مختلفة ، ولكن بسعر اغلى بكثير من سعرها في العاصمة.. وهم يفسرون هذا الارتفاع الملحوظ في الاسعار بتكاليف النقل مع طول المسافة .

واذا اردت التسلية فامامك المقهى .. حيث تجد التليفزيون الاوتوماتيكى الذى تضع فيه مائة فرنك؛ وتضغط على زر خاص فتشاهد وتسمع الاغنية التليفزيونية التى تعجبك ..

امنية تحققت فى الحال !

والطعام المصري الذي تشتهيه ؛ ستجده حتما في بيوت ٣٨ مدرسا مصريا في «بشار» يقومون بتدريس اللغة العربية للصغار والكبار على السواء .. وهم محبوبون جدا من اخوانهم الجزائريين .. وان كان بعضهم يصادف احيانا بعض الصعوبات في القيام بواجبه .. خصوصا في المدارس التى يشرف عليها نظار فرنسيون ؛ لاتستغرب منهم كراهيتهم للغة العربية وكل ماهو عربى.. ولكن المدرسين المصريين يجدون دائما الوسيلة لتحقيق رسالتهم العربية التربوية بالتزام جانب الكياسة وحسن التصرف .

واثناء اجتماعى بالمدرسين العرب هناك قال بعضهم انهم يتمنون لو ان الملحق الثقافى العربى زارهم ..ليبحثوا معه بعض مطالبهم ومشاكلهم . والغريب المدهش ، ان المتحدث لم يكد يتم كلامه في هذا الموضوع ! حتى وجدنا الملحق الثقافى بيننا .. فقد وصل الى «بشار» – وعلى وجهه علامات الاجهاد الشديد بعد رحلة استغرقت ١٨ساعة بالقطار – بمجرد سماعه ان المدينة قد تتعرض لخطر العدوان المغربى عليها ..

وكانت فرحة المدرسين المصريين بوصوله اعظم من ان تقدر !



هذه الام وطفلها تعرضا للعدوان المغربى الغادر على قرية بنى اونيف.كل الجرحى تم نقلهم الى مراكز الاسعاف العاجلة التى انشئت فى القرى التى تعرضت للهجوم

واحد من جنود الجزائر الابطال يقف فى حالة ترقب استعدادا للقتال وصد اى عدوان مفاجىء على اى شبر من ارض وطنه ..



قوافل التموين تحمل الماء والبنزين فى الطريق من وهران الى القيادة الجزائرية الواقعة فى كولومب بيشار ..



ماذا فى راس الوزير .. ؟ ما هى الافكار والخواطر التى تشـــغل بال الدكتور محمد البهى .. ؟ انهـا الاسـئلة التى كانت ((آخر سـاعة)) تبحث عن جوابهـا من خلال حديث وزير الاوقاف .. ؟

ماذا فى رأس الوزير؟

من الصوفية ، الى الازهر ،الى المعونات التى تقدم للمحتاجين الى البعثات القادمة والبعثـات الذاهبة .. تمتد حدود العـالم العجيب الذى يعيش فيـه وزير الاوقاف !

وفى راس الوزير لامفـر من ان تتارجح الافكار صـاعدة الى مافوق سحاب الفلسفة ، وعائدة الى ماتحت ارض الواقع . ففى دائرة اختصـاصه تقع قضـية الخبز اليومى كما تقع مشـاكل الفكر المجرد .. وكلاهما يقف على نفس المستوى من الاهمية !

غير ان الدكتور محمد البهى يفضل حين يتحدث ان يبدا من السماء . وان يجيب على اسئلة من عينة : اين نقف الان من مسالة الطرق الصوفية ؟ وفى رايه :

ان هنـاك وعيا جديدا عنـد الطرق الصوفية ، ولا اقول تطورا . فقد سمعت شيخ مشايخ الطرق الصوفية ثلاث مرات وهو يتكلم فى مولد سيدى الاحمدى بطنطا ومولد سيدنا الحسين ، وأعجبتنى كلماته، مما برهن لى على أن الاتجاه الذى تسير فيه الصوفية اتجاه سليم .. لانه لا ينشر أكثر من الدعوة الى صفاء النفوس والعمل على تنقيتها من عوامل الحقد والبغضاء .

وفى اعتقادى أن تطوير الطرق الدينية عموما لا يتاتى عن طريق التشريع ، بل عن طريق الدعوة والوعى .. لان الامر هنا متصل بذات الانسان وأعماقه .. خذ مثلا الدعوة الى تحديد النسل ، أو قصر الزواج على واحدة .. كلتا الدعوتين انما يتاتى نجاحها عن طريق التوعيـة والادراك أكثر مما يتاتى عن طريق التشريع

ودائما يقال ان هناك فرقا بين الفلسفة وبين الدعوة الدينية .. فالفلسفة تتشابك وتتصارع مع الفكر ، أما الدعوة الدينية فهى تتشابك وتتصارع مع الوجـــدان والقلب .. واندفاع أو اقتناع يأتى عن طريق القلب يكون أكبر وأعمق وأقوى منه عن طريق العقل .

ولكن .. اليس فى الصوفية دخلاء . وشوائب من الدجل والشعوذة ؟

هنا يعترف الوزير بانه شخصيا لم يدرس فى الصوفية مسالة الدخلاء وغير الدخلاء ولكنه درسها كاتجاه فى الفكر الاسلامى .

ومن خلال دراستى علمت أنه فى فترات معينة علقت شوائب أبو حامد الغزالى ، رأى أنه لا بد من الاهتمام بجوهر النفس والنفاذ الى الباطن .. فحقيقة الصوفية ليست أكثر من قلب الانسان وباطنه . فاذا نحن استطعنا أن نصـــل بالتربيـة الاسلامية الى هذه الاعماق ، فمما لاشك فيه أنها ستكون أكثر نجاحا وثباتا .

ومن مجتمعنا الحاضر أضرب مثلا بوزارة التربية والتعليم والتى كانت تسمى وزارة المعـارف ، وهـذا الاسم أطلقه عليها المستعمرون حتى يتاكد فى الاذهان أن مهمتها تنحصر فقط فى تلقين الطـالب المعارف والعلوم ، أى الوصول الى العقل وحده . فلما جاءت الثورة ، غيرت اسمها الى وزارة التربية والتعليم حتى تركز على اهتمامها بالوجدان والنفس . فالتربية هى اكتساب العادات الحسنة وتنمية الغرائز .. والتعليم هو تحصيل العلم .

لنهبط الآن قليلا فى اتجاه الارض .

ماذا عن الازهر ؟ وما علاقته بالنظام الجديد للجامعات ؟

فى رأى الوزير أن من الخطأ اعتبار ماحدث بالجامعات هذا العام من قبيـل التطوير . انه مجرد تسديد احتياجات بالنسبة للمكافآت وزيادة عدد أعضـاء هيئات التدريس وزيادة عدد المقبولين.. فهو ليس تطويرا بالمعنى المفهوم للدراسة الجامعية . وليس الازهر طبعا بحاجة الى مثل ذلك . فالقانون رقم ٦١ قد كفل للازهر التطور المنشود بحيث يكون امتدادا لرسالة الازهر قديما مع التطور حسب الدراسات الاكاديمية الحديثة . لكن يجب أن يسير الازهر فى تطوره بيقظة وحذر ووعى . وأحب أن أشير الى نقطة هامة فى الموضوع .. وهى اننى أريد أن يدرس بكليات الازهر قواعد الفقه الاســلامى المقارن طبقا لطبيعة الدراسة الجامعية .. لان ذلك يمثل حاجة اجتماعية ودينيـة وحتى تخرج عن نطاق التبعيـة الموجود حاليا ..

فالفقه كان يدرس بالمعـاهد الثانوية بالازهر كل مذهب على حدة ، دون مقارنات .. وهذه الدراسة ولدت الطوائف والتعصب للمذاهب دون ادراك .. فهذا شافعى وذاك حنبلى الى غير ذلك .. أما فى المستوى الجامعى فالمفروض أن تكون الدراسة أكثر اتساعا بحيث ندرس الفقه المقارن حتى نخرج على نطاق التبعية ويتخرج فى الازهر مجتهـدون نحن فى حاجة اليهم دينيا واجتماعيا ..

فالاسلام العظيم أوضح مصادر القوة فيه وهى ثلاثة : كتاب الله، وسنة رسوله، وأولو الامر .. والمقصود باولى الامر هم المجتهدون وأصحاب الرأى وليس المقصود بهم الحكام . فاذا تنازع المسلمون فى الامر ردوه الى الله والى الرسول .. ثم الى أولى الامر وهم أصحاب الرأى .. وأين هم الآن ؟ اننا فى حاجة اليهم حتى يتطوروا بالمفاهيم الاسلامية وتخرج عن نطاق التبعية للمذهب دون غيره .

ولنهبط مرة اخرى .. الى قضيـــة الفقراء .. والمعونات التى تقدمها الوزارة للمحتاجين ..

هنا يرى الوزير :

ان المبلغ المعتمد لهذا الغرض بميزانية الوزارة ليس بالكثرة التى تتصورها .. وهو يوزع على بعض أصحاب الحاجات مثل الاسر الضعيفة الدخل .. والعائل المريض الذى يستنفد العلاج جزءا كبيرا من دخله .. أو المسنين .. أو الطلبـة المتفوقين الذين يقعدهم الفقر عن طلب المزيد من العلم وغيرهم .. فكل هؤلاء تتكفل بهم الوزارة . ولها أسلوب فى ذلك .. وهو أسلوب تخمينى يعتمد على



سونى يقدم قياسات جديدة للأصوات الحية

ان مسجل سونى موديل TC - 500 قد افتتح عالما جديدا فى تسجيل واظهار الصوت والموسيقى ان جهاز الستيريوفونيك ذو الاربع اشرطة يقدم لكم تحسينات جديدة فوق العادة. ان التسجيل مضاعف بواسطة هذا الجهاز الفريد من نوعه والقادر على تسجيل شريطين منفصلين من الستيريوفونيك على شريط مغناطيسي واحد ان المستوى الرفيع لمنتوجات "سونى" فى دقة الهندسة الالكترونية يؤمن لكم ثقة وروعة الانجاز فى هذا الجهاز الموسيقى الستيريوفونيكى ان غطاء الجهاز يتحول عند استعماله الى مذياع سرعة الشريط ٧½ او ٣¾

سونى

ان الفرق ينتج عن الابحاث

SONY

آلة تسجيل ستيريوفونيك موديل ٥٠٠



I -1044







فى ثمانى سنوات (من ١٩٢٨ ـ ٣٦) حصل الدكتور محمد البهى على شهادات العالمية ، والتخصص فى الادب ، والدكتوراه فى الفلسفة ، بالاضافة الى دبلوم فى اللغة الالمانية ! الكاتب المفضل عنده هو العقاد .. ورأيه فى الصحافة انها « يمكن ان تكون مفيدة اذا عنيت بقيمنا ومقومات مجتمعنا » . . .

لسنا مبشرين .. ولكننا نعاون المسلمين فى افريقيا

البحث الاجتماعى والشهادات الادارية ·· ولست مطمئنا تماما الى هذا الاسلوب لانه أسلوب مرن جدا ··

وأنا أرى أن سد هذه الاحتياجات ضرورة ·· لذلك فهناك دراسات لوضع نظام جديد لم نصل فيها الى راى بعد · لانها تخضع للبحث العميق لا لمجرد الحماس الطارىء · وأنا شخصيا منذ بحث هذا المشروع ووضعه تحت الدراسة قادنى ذلك الى بحث كل ما للوزارة لا لمجرد نظام المعونات فقط ·· ولم نفرغ الى الآن من تحديد رأس مال الوزارة بما لها وما عليها ·· حتى أننى استعنت بخبراء من وزارة الخزانة وديوان المحاسبات لتحديد رأس مال الوزارة ·

ثم فجأة ·· تقفز افكار الوزير خارج الحدود ·· الى البعثات التى نوفدها الى افريقيا ·· وموقفها من بعثات التبشير الاستعمارية ·

هنا يلاحظ الوزير :

ان المجتمعات الافريقية بها الكثير من المسلمين مما يبلغ حوالى ٥٠ فى المائة من مجموع السكان ثم ٢٠ فى المائة مسيحيون و ٣٠ فى المائة ديانات أخرى ·· والارض التى يعيش بها المسلمون ليست غريبة عنا ·· فهناك أواصر قوية بين المسلم هنا والمسلم هناك ·· لذلك فعندما نرسل مبعوثينا فنحن لسنا دعاة أو مبشرين وانما نحن مؤمنون واخوة لمؤمنين ·· كل ما نفعله هناك هو سد احتياجات يطلب منا اخوتنا المسلمون معاونتهم بامكانياتنا فنسارع بلا تقصير الى تلبية طلبهم ·

وبعد تحرر هذه المجتمعات ، كثرت الطلبات علينا ·· ونحن نلبى بقدر طاقاتنا وبكل امكانياتنا ·· وأعتقد أن المجتمعات الاسلامية كلها · وأقولها بصراحة وعن احساس ـ قد عقدت لواء الريادة لجمال عبد الناصر ·· فكل مسلم فى رعاية عبد الناصر ·

فى أرض افريقيا أو آسيا يعتقد أن مظلته فى رعاية عبد الناصر

وعند زيارتى للفلبين سمعتهم يتكلمون عن الاسلام ويقولون : « ربنا يخلى جمال عبد الناصر » وذلك لشدة اعتقادهم وايمانهم بالرابطة بين الاسلام وبين جمال عبد الناصر ·· بل فى كل مكان من العالم الاسلامى يقرنون دائما بين اسماء القاهرة والازهر وجمال عبد الناصر ، ويقولون أنه المسئول عنا ونحن نطلب منه ما نريد من مساعدات ·

وبالنسبة للمبعوثين نحن نشترط فى المبعوث المعرفة بالبلد الذاهب اليه ·· وذلك عن طريق الاختبارات الشخصية · وابتداء من هذا العام نقوم باعداد المبعوثين فى معهد الاعداد والتوجيه ·· وذلك بتدريس جغرافية البلاد التى يذهبون اليها واقتصادياتها ، ونظامها السياسى والمذاهب المنتشرة هناك ·· والعادات والتقاليد ، واتجاهات التفكير ومدى تغلغل الاستعمار ·· وتاريخ نشر الدعوة الاسلامية ·· ومستوى اللغة العربية ·· وغير ذلك من المعلومات ·

والنظام الجديد للمبعوثين مقصور حاليا على خريجى الازهر ·· ولكننا سنتوسع مستقبلا فى القبول بحيث يشمل خريجى كليات معينة من جامعاتنا

ثم تنثنى افكار الوزير فتعبر الحدود الى الداخل ، مع الطلبة القادمين الينا من أنحاء العالم ··

ان القادم الينا نقبله بلا قيد ولا شرط ·· والحمد لله فالسياسة الجديدة بالازهر ستخرج علماء وفنيين فى جميع المجالات وعلى دراية بشئون دينهم الدراية الكافية بحيث يكونوا أمناء على عملهم · وينتشرون فى أنحاء افريقيا بالحب والخير والنماء والروحية الخالصة ·

ولكن المسلمين فى أنحاء العالم يتكلمون لغات مختلفة ·· فهل ثمة حل لتسهيل الاتصال الدينى بينهم ؟ هل تكفى ترجمة القرآن ؟

ان الوزير لا يرضى عن الترجمات الموجودة حاليا للقرآن · وابرز عيوبها أنها فى العادة :

تشتمل على بابين ·· أولهما المقدمة وثانيهما الموضوع · والمقدمة فى كل الترجمات الموجودة ما هى الا اساءة واضحة وبقصد للرسالة الاسلامية وتعريض بها · أما ترجمة النصوص نفسها فهى ترجمة حرفية تقلل من شأن القرآن وتحرفه ·

وأرى أنه يجب على المسلمين فى آسيا وافريقيا وفى كل مكان فى العالم بحكم ايمانهم وطبقا لتعاليم دينهم أن يتعلموا اللغة العربية حتى تتوحد اللغة والعواطف الايمانية ويتحد التفكير ·· اننى أوجه الدعوة الى كل مسلم ليتعلم لغة دينه · ونحن نعمل لذلك والله المعين ·

ولست أرى أن تعلم اللغة العربية أمرا صعبا ، فضلا عن أنه مرتبط بالدين والعقيدة ·· فى حين أننا رأينا أن فرنسا جارت على اللغة العربية بالجزائر وأحلت محلها الفرنسية ·· وكذلك الشأن بالنسبة للبرتغال ومستعمراتها ·· ومع ذلك فاننى أرنو الى المستقبل بتفاؤل كبير للعرب وللمسلمين جميعا ·

***

انها دعوة جريئة بغير شك .. ولكن الوزير الذى يجمع عالمه ما بين الفكر المجرد والخبز اليومى ، ويختلط فيه الطعام المعد الجائعة بهداية العقل الحائر ·· هو الوزير الاجدر من غيره بالجراءة فى الفكر والعمل !

مأساة رجل و ١٩ طفلا !

انها ماساة بشرية بلا شك .. ولكن المعلم ابو المعاطى ليس المسئول وحده عنها .. والمطلوب من وزارة الشئون الاجتماعية ان تمارس جميع امكانياتها لتوعية رجل الشارع بعدم تكرار المأساة .. ولعل هذا التحقيق يؤكد ان تحديد النسل اصبح ضرورة اجتماعية .. !



عندما تزوجا ، كان هو فى الثالثة عشرة من عمره وكانت هى اصغر منه بسنة ... وكان خطته ان ينجب اربعين طفلا مثل جده ... ولكن المشروع توقف عند الطفل الخامس والعشرين ...

ثلاثون رغيفا يجب ان تكون على المائدة ، وبعدها يقف الطابور يغسل فى بيت المعلم هويديه . ان الطعام العدس او البصارة او الجبن او العسل الاسود . اما الدجاج فللبيع فقط .



دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

آلات موسيقية

بيانو بخمسين جنيه بمحلات انطون منسى ٧ شارع شارويبم بشاى بحرى سينما شبرا بالاس بالترعة البولاقية ٥٢٥٥٠

أوراق مالية

طه جمعة يشترى اسهم كيما وراكتا والحديد والاهلية للغزل ١٤١ ش محمد فريد دوره بالقاهرة

استشارات

العالم الفلكى العنتابى

يستقبل زائريه بمكتب ١٢٥ ش الجيش استشيروه فى شئونكم الزوجية والعاطفية والمشروعات التجارية .. والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة

الكتب الجديدة

دار الفكر

اسكندرية تليفون ٢٥٣٧٢
كتب علمية - مدرسية - ادبية
فى خدمة الناشر - والقارىء العربى

صدر الجزء الثانى من

الموسوعة الذهبية

باشراف الاستاذ
الدكتور
ابراهيم عبده

اول دائرة معارف مؤلفة مترجمة على ورق فاخر فى ١٢ جزءا تصدر اول كل شهر وعدة آلاف من الصور والرسوم والخرائط الملونة

طريقة الاشتراك فى الموسوعة الذهبية

الجزء على ورق ١٨٠ جراما ١٠٠ قرش وفى خارج مصر جنيه استرلينى واجر البريد بالطائرة موصى عليه ٥ شلنات والجزء على ورق ١٢٠ جراما ٦٠ قرشا وفى خارج مصر ١٢ شلنا واجر البريد بالطائرة موصى عليه ٤ شلنات اشتراكات الخارج ترسل بعد خصم الربع - بتحويل مصرفى على اى بنك بالقاهرة وللمشترك فى الجمهورية العربية المتحدة الخيار فى دفع الاشتراك كله او جزء منه بشرط ان يغطى المبلغ المدفوع ثمن الاجزاء التى صدرت وتطلب الموسوعة والاشتراك من :

الناشر : سجل العرب

٣٦ شارع شريف باشا بالقاهرة شقة ٤٤٦ ت ٤٩٩٩٩ وتباع اجزاء الموسوعة فى المكتبات الشهيرة .

صقر الحرية

تأليف السيدة اندرية نورتون
ترجمة وقدم له
كمال الملاخ

امتع قصة لاول ثورة مصرية فى التاريخ ضد الاستعمار والاقطاع منذ ٤٠٠٠ سنة مع نحو ٥٠ رسما ولوحة بالالوان على ورق مصقول فى ٣٤٨ صفحة

الثمن ٣٥ قرشا

يطلب من الناشر: سجل العرب ٣٦ شارع شريف باشا شقة ٤٤٦ ت ٤٩٩٩٩ ومن المكتبات واكشاك الصحف



حسن قفة الصحفى المشهور
القصة الجديدة الممتعة
لالياس عكاوى

مؤلف : اين انت ، ليل والعبيط ، قارىء الكف ، زيزى ، منى ، ايفيت وعبده ريتا ... اطلبها حالا من باعة الصحف او المؤلف ٤٢ سليمان باشا بالقاهرة

معامل طبية

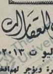
معمل أسنان الشرق

مصطفى مصطفى ناصر
٧ شارع عدلى ت ٥٧٢٢١ - ٤٠١٤٥
يقوم المعمل بتلبية جميع تركيبات الاسنان الصناعية والعيادات والمؤسسات الصحية

مكاتب عقارية

مكتب النصر العقارى

ادارة صلاح فاضل عكاشة
٨ (ا) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١



بايجار مناسب تحصل على احسن شقة او فيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

للايجار

مكتب البرق للعقارات

١ شارع ٢٦ يوليو ت ٥٢٠١٣
يرحب بضيوف القاهرة ويؤجر لهم افخم الشقق والفيلات المفروشة لوكس

مؤسسات تجارية

اعلان
تحذير خاص باليمن

SIRAGAN سيراجان

ليكن معلوما ان العلامة التجارية الموضحة بعاليه مسجلة باسم مالكيها شركة بيوكيميش جيز لشافت وعنوانها كاندل تيرول بالنمسا .

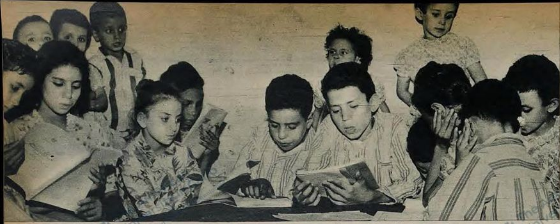
والعلامة بهذه الصفة تعتبر الملك الشرعى للمؤسسة المذكورة بيوكيميش جيز لشافت وحدها دون سواها وهى تستخدمها فى اليمن عن الادوية المضادة لمرض الملاريا .

لذلك نحذر الكل من التقليد ونعلن بأن الشركة النمساوية المذكورة سوف تتخذ جميع الاجراءات القضائية الكفيلة بالمحافظة على حقوقها فى هذه العلامة وذلك ضد أى شخص او هيئة او شركة تقوم بتقليد او تزوير تلك العلامة او الالتجاء الى اية طريقة تضر - بمصالح الشركة صاحبة العلامة .

ميخائيل رزق يوسف
وكيل براءات وعلامات تجارية
صندوق بريد ١١١٧ بالقاهرة

أدوات منزلية





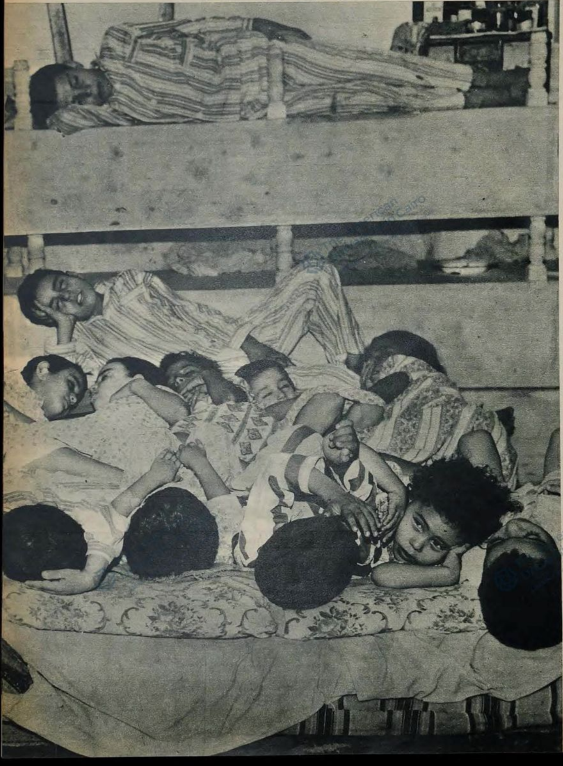
المدارس التي يتعلم فيها أولاد المعلم ابو المعاطى تعرف جيدا حالته ، وتحاول الا ترهقه بالطلبات · ولكن الضرائب ليس لهـا نفس القلب الرقيق فهي تطالبه بمائة وعشرين جنيها عن كسبه من بيع الدجاج في خمس سنوات ··

وزيرة الشئون الاجتماعية



دكتورة حكمت ابو زيد

عندما تزوج المعلم فى سن الثالثة عشرة ، كان فرصته الكبرى انه سيتمتع بحجرة وسرير مستقل فى بيت جده ··والان لا يملك احد فى البيت كله ان يستقل عن الآخر·· لا فى اليقظة ولا فى النوم ·· لم يفز بالاستقلال غير البنتين الكبيرتين اللتين تزوجتا (واحداهما الآن حامل) ·· وقد يفوز به قريبا الابن الاكبر الذى يحصل على شهادة الثانوية العامة هذا العام ···



بعكس كل رجل تعانى زوجته الام الوضع ، لم يكن يبدو اى مظهر من مظاهر القلق او التشنج على وجه المعلم ابو المعاطى المرسى · وهو يقف خارج باب الحجرة المغلقة · فالتجربة بالنسبة اليه كانت – من كثرة ماخاضها – قد تحولت الى شيء اشبه بالعمل اليومى ·· تماما كبيع الدجاج الذى هو مهنته ·· وعندما ارتفع صراخ الطفل فى الداخل ، وخرجت الداية تعلن النبأ ·· ادار لها ظهره بهدوء ولم يتكلم فليس هناك جديد يشعر به الانسان عندما يرزق بطفله الخامس والعشرين :

وقد بدأ المعلم أبو المعاطى مباراته الانتاجية الكبرى فى الثالثة عشرة من عمره ، وكان حلمه فى ذلك الوقت ان يسجل الرقم الذى سجله جده (٤٠ طفلا من زوجتين) · ولكنه لسوء حظه لم يتزوج غير واحدة ، وبرغم كل مابذل من جهد فى استنزافها لم يستطع أن يستخرج منها غير ٢٥ أدميا · ولم يترك الموت له من هذا الرقم الا تسعة عشر ولدا وبنتا ·· وصل آخرهم فى الاسبوع الماضى ·

ويحب المعلم أبو المعاطى أحيانا أن يسبغ على موقفه مظهرا وطنيا ·· فيزعم أن الدافع وراء خطته الانتاجية النشطة هو تزويد البلاد بجنود يدافعون عنها · « لقد كان أملى أن أخرج من بيتى أكبر عدد ممكن من الابناء ليشتركوا فى جيش البلاد ويقضوا على اسرائيل » ! فاذا لم تكن مستعدا لقبول هذا المبرر ، فهناك الحجة الدينية المعهودة ·أن تحديد النسل حرام · وان على الله رزق المخلوقات أما الام فموقفها مختلف ، لان صحتها لم تعد تتحمل · وقد حاولت بعد الطفل الخامس عشر أن ترتكب الخيانة العظمى وتحدد نسلها · ولجأت فى سرية شديدة الى مستشفى قصر العينى · ودارت فى سلسلة طويلة من الاجراءات أنجبت خلالها أربعة أطفال ، وما زالت فى انتظار حبوب منع الحمل التى وعدت بها !

ولم يسجل الاطفال الاربعة بعد فى بطاقة المعلم لسبب بسيط هو أن البطاقة امتلأت · وهى فى الواقع أعجب بطاقة موجودة حاليا فى الجمهورية · وستكون أول بطاقة يضاف اليها ملحق خاص لتسجيل الزيادة فى انتاج صاحبها ·

على أن الطفل التاسع عشر فيما يبدو سيكون نقطة التحول فى حياة المعلم ·· فمع وصوله بدأ يحس بوطأة الموقف ·· ويقتنـــع بالتخفيف من اندفاعه الوطنى والدينى المزعوم · ان ثلاثين رغيفا من الخبز أصبحت الحد الادنى من الطعام اللازم للوجبة الواحدة · ومسكنه فى المنيل لا يتسع للنوم · والاولاد يكبرون ومطالبهم تزداد · والدخل الشــهرى لايزيد على عشرة جنيهات ، تضاف اليها اعانة من الحكومة مقدارها خمسة جنيهات فقط ·

والمعلم الآن يصرخ ، ويطلب المساعدة ويقسم أن يعلم أولاده جميعا فى المدارس حتى اذا اضطر الى الاستجداء · ليحميهم من الجهل الذى كان سببا فى ورطتـه هذه · ولكنه قبـل المدارس وقبل العلم وقبل اى شيء سيحفر فى اذهانهم الحكمة الذهبية التى خرج بها من تجربته بعد فوات الاوان · وهى أنه يجب الا ينجب أى انسان على هذه الارض أكثر من ثلاثة أطفال ·

ويقسم المعلم أنه سيفرض هذا الرقم فرضا على أولاده العشرين ، فهو فى رأيه الرقم المعقول ، وفضلا عن ذلك ، فليس هناك جد فى هذا العالم يتحمل أن يكون له أكثر من ستين حفيدا !

سمير عبد المطلب

الأساتذة الشباب يتزعمون حملة لمنع تجارة الكتب فى الجامعات



حكايات وراء الأخبار

يكتبها : جميل عارف

* العلم ليس للبيع .. شعار حملة يقودها جماعة من الاساتذة الشبان من اعضاء هيئة التدريس فى جامعاتنا العربية .. انهم يعترضون على ما درج عليه بعض اساتذة الجامعات من طبع مذكراتهم فى كتب وبيعها للطلبة .. وفى رأيهم ان العلم للجميع ، وان الاستاذ الجامعى الذى أوفدته دولته فى بعثة وانفقت عليه الاف الجنيهات حتى حصل على الشهادات التى أهلته للتدريس فى الجامعات لم يعد ملكا لنفسه وليس من حقه ان يتجر فى العلم الذى تعلمه على نفقة الدولة .. وفى كلية الزراعة بجامعة عين شمس ضرب اثنان من اعضاء هيئة التدريس مثلا رائعا بالاستجابة الى هذه الحملة : الدكتور محمود عبد الرءوف طائل استاذ علم الخضراوات ، والدكتور يوسف والى مدرس الفاكهة .. لقد اشترك الاثنان فى تاليف كتاب عن الحاصلات البستانية ثم قاما باهدائه الى جامعتهما مع تنازلها عن جميع حقوق تاليفهما للجامعة . وقد بادرت جامعة عين شمس باقرار الكتاب ثم أمرت بطبعه على نفقتها وبيعه للطلبة بسعر التكلفة .. ان جميع اعضاء هيئة التدريس فى جامعاتنا يتحدثون عن هذا الاتجاه الجديد للدكاترة الشبان .. وفى كلية الزراعة بالجيزة عرف اثنان من الدكاترة الشبان : الدكتور محمود البرقوقى ، والدكتور طلعت قابيل بكتاب زميليهما فى جامعة عين شمس فبادرا بالاتصال بهما .. وقرر الاربعة الاشتراك فى تاليف كتاب جديد اسمه (اساسيات وانتاج الحاصلات البستانية) .. واهدائه الى الجامعة لطبعه وبيعه للطلبة .

صوفيا لورين تنتظر حادثا سعيدا فى ابريل !

* مجلة (اودجى) الايطالية التى تصدر فى ميلانو تؤكد ان ممثلة السينما صوفيا لورين تنتظر حادثا سعيدا فى شهر ابريل .. وقالت المجلة : ان صوفيا لورين نقلت الى احد مستشفيات ميلانو فى الشهر الماضى لانقاذها من احتمال حدوث اجهاض لها ، وقد استطاع الاطباء اسعافها ..

مذكرات همرشولد تنشر فى كتاب صدر هذا الأسبوع فى السويد

* مذكرات داج همرشولد .. نشرت اخيرا فى كتاب صدر فى السويد اسمه « معالم الطريق » .

انها تحتوى على اسرار وحقائق كثيرة لم تعرف من قبل ..

وهى تكشف فى كل صفحة من صفحاتها الذى ظل همرشولد يسجل فيها يومياته منذ سنة ١٩٢٥ حتى يوم وفاته فى ١٨ سبتمبر سنة ١٩٦١ عن حقائق المشاعر التى كانت تخالج السكرتير العام السابق للامم المتحدة وهو يعالج مشاكل لقد كان يناجى الله كل سطر من مذكراته ، وقد بقى يناجيه منذ سنة ١٩٢٥ حتى يوم وفاته .

وفى هذه المذكرات تنبأ همرشولد انه سيموت فى خدمة الامم المتحدة ..

وقبل ان يقع الاختيار عليه ليصبح سكرتيرا عاما للامم المتحدة كانت لهمرشولد امنية واحدة وهى ان يهبه الله عملا يتفانى فيه ويموت فى سبيله . كان يصلى ويدعو الله ان يمنحه هذا العمل حتى اذا تحقق دعاؤه كتب فى مذكراته وهو يناجى ربه ..

– الآن قد استجاب الله لدعائك ووهبك العمل الذى تموت من اجله ..

وقبل مصرعه .. اى فى ايامه الاخيرة كتب يقول .. اننى احس برغبة فى التضحية بنفسى من اجل عمل عظيم بعيدا عن الانظار ..

وقتل همرشولد فى حادث طائرة الامم المتحدة .. بعيدا فى اوغال كاتنجا

الملك حسين يغلق شركة طيران لنقلها أدوية إلى جيزنجا فى الكونغو !

* جيزنجا .. هو السبب فى القرار الذى اصدره الملك حسين منذ ثلاث سنوات بتصفية شركة الطيران الاردنى (اير جوردان) .. وكان احد المديرين الامريكيين للشركة قد وافق على تاجير احدى طائرات الشركة على اساس تجارى بحت للقيام بخمس رحلات لنقل الادوية الى جيزنجا عندما اعلن استقلاله عن حكومة الكونغو فى مدينة ستانلى فيل فى شمال جمهورية الكونغو .. وعرف السفير الامريكى فى عمان برحلات الطائرة الاردنية فتقدم الى الحكومة الاردنية باحتجاج ..

ولم يكتف الملك حسين بالتدخل لمنع الطائرة من الاستمرار فى رحلاتها بل امر حتى لا يتهمه السفير الامريكى بمساندة جيزنجا بتصفية شركة الطيران الاردنية .. ومرت ثلاث سنوات ثم قرر الملك فجأة ان ينشىء شركة جديدة للطيران .. واعلن ان مليونير لبنانيا يمتلك شركة صغيرة للطيران قرر المساهمة مع جماعة من المولين الامريكيين فى راسمال الشركة الجديدة .. وعرف ان الشركة الجديدة قد قامت باستئجار طائرة بوينج ٧٠٧ من المملكة العربية السعودية ، وبعد ان قامت بطلائها ووضعت عليها علامات الطيران الاردنية ، عادت فمسحت العلامات الاردنية واعادت الطائرة الى السعودية .. وقيل أن الملك تلقى فجأة وعدا بوضع طائرتين نفاثتين من نوع كونفيز ٩٩٠ وهو نوع ضخم لم يسبق استخدامه فى منطقة الشرق الاوسط تحت تصرفه .. وانه سيحصل على هاتين الطائرتين بقدرة قادر .. لاستخدامهما فى تسيير أول خط فى شركته الجديدة بين عمان ولندن !



دورة المحبة والامل تعقد فى القاهرة سنة ١٩٦٧

* جانيفو .. هو الاسم الذى اطلقته اندونيسيا على دورة الصداقة الرياضية الاولى فى جاكارتا للدول الصديقة والدول الصاعدة . وجانيفو باللغة الاندونيسية تعنى الامل والمحبة . ويشترك فى دورة جاكارتا التى بدات يوم الاحد الماضى لمدة ١٢ يوما ٢٣٢٩ لاعبا واداريا يمثلون ٥٤ دولة .. والعابها لا يشترك فيها الا الهواة .. وينتظر ان تعقد دورة الجانيفو القادمة فى القاهرة سنة ١٩٦٧ .. وكانت الصين الشعبية قد اقترحت عقدها فى بكين ثم تنازلت عن اقتراحها ليتقرر عقدها فى القاهرة !

معرض للكتاب العربى فى مولد السيدة زينب !

* معرض للكتاب العربى تنظمه محافظة القاهرة لاول مرة فى مولد السيدة زينب .. المولد بدأ يوم ٢٣ نوفمبر وينتهى يوم ٨ ديسمبر .. ويشترك فى معرض الكتاب العربى عدد كبير من الناشرين العرب .. كما يشترك فيه المجلس الاعلى للشئون الاسلامية وعدد من دور ومؤسسات الطباعة والنشر ..

وتباع الكتب فى معرض السيدة زينب بخصم ٢٠٪ من قيمتها بمناسبة المولد !

آخر احصائية عن السيارات فى العالم

* احصائية طريفة تقول ان عدد السيارات فى العالم بلغ فى اول يناير هذا العام ١٤٤ مليون سيارة مقابل ٨٢ مليون سيارة فى اول يناير سنة ١٩٥٣ .. اى ان عدد السيارات فى العالم زاد فى عشر سنوات بنسبة ٧٥٪ .. ومن هذه السيارات الموجودة حاليا ٢ر٥ مليون سيارة فى افريقيا .. اى بنسبة ١ر٢٪ ، و٥ر٥٨ مليون سيارة فى آسيا بنسبة ٩ر٣٪ ، و٩٨ر٢ مليون سيارة فى استراليا وجزر المحيط الهادى بنسبة ٨ر٢٪ ، و٢ر٣٦ مليون سيارة فى بلاد غرب أوروبا بنسبة ٢٥٪ ، و٨٧ر٦٣ مليون سيارة فى الولايات المتحدة بنسبة ٥ر٥٤٪ ، و٦٤ر٥ مليون سيارة فى كندا بنسبة ٩ر٣٪ ، و٤٥ر٥ مليون سيارة فى بلاد امريكا اللاتينية بنسبة ٧ر٣٪ ونحو ٨٨ر٥ مليون سيارة فى الاتحاد السوفيتى والبلدان الاشتراكية بنسبة ٤ر١٪ ..

"علقة" للمطرب محمد جمال فى الشارع الخلفى !

* المطرب محمد جمال .. اختفى فى بيته وانقطع عن الظهور فى الحياة الفنية لمدة اسبوع .. وكان يقول لكل من يسال عنه فى التليفون من اصدقائه من النجوم والفنانين : اصل كتفى مخلوع

وفى الاسبوع الماضى عرفت حكاية كتف المطرب المخلوع . عرف انه كان قد توقف بسيارته فى احد الشوارع الخلفية المتفرعة من شارع قصر النيل .. ثم ذهب لزيارة أحد اصدقائه ، ولما عاد ليستقل سيارته فوجىء باثنين من اولاد البلد يوجهان اليه عدة عبارات ساخرة وهما يشيران الى سيارته الكبيرة ..

ونزل محمد جمال من السيارة ليتفاهم معهما .. قال لهما .. انا فنان .. ولا يمكن اكون القطاعى زى ما انتم فاهمين !

وتطورت المناقشة الى مشادة حادة انتهت بمعركة بالايدى .. وخرج احد الشابين من المعركة بنزيف فى جبهته ..

وخرج المطرب محمد جمال بالكتف المخلوع !

مصحف مرتل هدية للإذاعة الإيطالية !

* مصحف مرتل .. ومجموعة اسطوانات للصلاة اهداها محمد توفيق عويضة السكرتير العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية الى الاذاعة الايطالية .. وكانت الاذاعة الايطالية قد كلفت اثنين من مذيعيها بالطيران الى القاهرة لعمل برنامج اذاعى عن نشاط المجلس الاعلى للشئون الاسلامية .. احدهما اسمه بريونا .. والثانى اسمه تونى .. وعمل السكرتير العام للمجلس على تسهيل مهمتهما .. ثم اهدى لكل منهما مجموعة كتب اسلامية بعدة لغات !

شحنات بنزين من إنتاج بلادنا تستوردها انجلترا لأول مرة !

* لاول مرة تقوم الجمهورية العربية المتحدة بتصدير بنزين من انتاجها المحلى الى انجلترا .. وكانت احدى الشركات الانجليزية قد تعاقدت على شراء عدة شحنات من هذا البنزين من بلادنا .

وفى الاسبوع الماضى تم شحن ٩ الاف طن من البنزين العربى على باخرة انجليزية اسمها (الكو) لتحمله الى انجلترا !.

* تقرير اعدته مصلحة الطيران المدنى فى القاهرة يقول : ان حركة نقل السائحين الى الجمهورية العربية المتحدة بالطائرات الخاصة التى لا تعمل فى خطوط طيران منتظمة قد تضاعف فى اقل من ٤ سنوات .. ويقدر عدد هؤلاء السائحين الذين قدموا الى بلادنا بهذا النوع من الطائرات فى سنة ١٩٥٨ بنحو ٣٠ الف سائح .. وبلغ عددهم فى سنة ١٩٦٢ نحو ٦٢ الف سائح !

وتتوقع مصلحة الطيران المدنى ان يتضاعف هذا العدد هذا العام عدة مرات !

* مؤتمر البترول العربى الذى انعقد هذا الاسبوع فى بيروت هو رابع مؤتمر للبترول .. واول مؤتمر عقد فى القاهرة فى سنة ١٩٥٩ ، والثانى فى بيروت سنة ١٩٦٠ .. والثالث فى الاسكندرية سنة ١٩٦١

ويضم المؤتمر ٣٠٩ اعضاء يمثلون جميع الدول العربية وامارات الخليج العربى فضلا عن بعض المراقبين فى الدول الاجنبية ..

ويمثل الجمهورية العربية وحدها فى هذا المؤتمر ٤٨ عضوا !

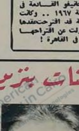
* هدية من الجمهورية العربية المتحدة الى المجلس الاعلى للشئون الاسلامية طارت الى اتحاد ماليزيا هذا الاسبوع .. الهدية عبارة عن مكتبة اسلامية .. ومجموعة اسطوانات صلاة باللغة العربية ومصحف مرتل .. ومن اتحاد ماليزيا وصل الى القاهرة هذا الاسبوع عبد المبين شبرو رئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ونزل ضيفا على المجلس الاعلى للشئون الاسلامية فى القاهرة !

سنة حلوة يا حبيبى اغنية جديدة لصباح

* صباح .. غنت فى لبنان اغنية جديدة من كلمات محمد على فتوح وتلحين محمد عبد الوهاب .. ومطلع الاغنية :

سنة حلوة يا جميل
سنة حلوة يا حبيبى

وفى القاهرة استمع عبد الوهاب لاول مرة الى تسجيل للأغنية تلقاه من صباح .. وفى رأيه ان هذه الاغنية تصلح للغناء الجماعى فى حفلات اعياد الميلاد والزواج !


صباح


عبد الوهاب



مظاهرة فى قنا .. لماذا ؟

تحقيق : سعيد نعمة الله تصوير : محمد بدر

تجربة دخول البنات المصانع فى الصعيد كانت فى حاجة الى تضحية وتشجيع . الاجر وحده لم يكن كافيا لان تحطم المرأة التقاليد . المصانع اضطرت الى [illegible] تيسيرات لعاملات الصعيد .. ادارة مصنع قنا للغزل المتوسط اشترت دراجات نصر وقدمتها هدايا للعاملات . وفى مصانع الغزل المتوسط بقنا اقسام مقصورة على الفتيات والسيدات وحدهن .. من بينها قسم التحاليل .. وهناك اقسام اخرى مقصورة على الرجال وهى التى تحتاج الى مجهود عضلى كبير ..

حكاية الخمس بنات !

كانوا خمس بنات .. وكان خروجهن الى المصنع مفاجأة لكل سكان المدينة الصعيدية .. وصاح الرجال فى قنا : انه عار حدث لنا .. ! وخرجت مظاهرة الى المصنع ضد البنات الخمس .. ولكن الذى حدث بعد ذلك كان مفاجأة ثانية .. لقد أصبح عدد البنات فى مصنع الغزل الجديد مائتين .. وهذه هى الحكاية .. !



فشلت المظاهرة ونجحت التجربة

مظاهرة من رجال قنا سارت خلف خمس بنات التحقن بمصنع الغزل الجديد! كل جريمة البنات انهن حطمن تقاليد عاشت في الصعيد مئات السنين واصبحن عاملات .. المظاهرة هتفت بسقوط العاملات .. صاح الرجال الذين ساروا فيها هاتفين .. على الدوار .. على الدوار .. بنات المصنع جابوا لنا العار ..!

لم تفلح المظاهرة في اقامة العراقيل امام التطور .. زاد عدد العاملات من خمس الى مائتين .. دهش المتظاهرون وهم يشاهدون بنات المصنع يركبن الدراجات ويرتدين الملابس الانيقة ومعاطف المصنع البيضاء التي كتبت عليها كلمة قنا .. المصنع الذي عانى شهورا طويلة من نقص العاملات يشكو الآن من كثرة طلبات التوظف والالتحاق بالمصنع .. الآباء الذين اتهموا مدير المصنع منذ شهور بتحريض بناتهم على الفساد لانه وافق على قبولهن يتهمونه الآن بعدم الانصاف لانه لم يقبل كل البنات !.. دخول بنات قنا المصنع ادى الى افتتاح اول كوافير للسيدات في الشارع الرئيسي !

كيف حدث كل هذا ؟

يقول عبد الله غبارة محافظ قنا :

ـ كنت اعرف عندما ارسي حجر الاساس لهذا المصنع أنه أنشيء لخدمة أهالي قنا اولا .. فالمصنع كان يستطيع أن يحقق أرباحا أكثر لو أقيم في القاهرة .. ولكن برنامج التصنيع في الجمهورية العربية المتحدة اشترط توزيع المصانع على مختلف المحافظات بنسبة عادلة تضمن وجود مجال لكل الايدي العاملة في بلادنا ..

وبعد أن انتهى العمل في بناء المصنع زارني في مكتبي أنور رجب رئيس مجلس الادارة وقال لي : كل مصانع الغزل الرفيع والمتوسط في العالم تقوم الفتاة فيها بنصيب أوفر من نصيب الرجل !

وكان ردي عليه : ولكننا في الصعيد .. في قنا !!

وقال أنور .. ان هذا لا يعني ان نجعل التقاليد تتحكم في تشغيل مصنع . ان هذا المصنع أنشيء لخدمة أهالي قنا رجالا ونساء ..

ووجدت من رئيس مجلس الادارة اصرارا واقتناعا فوافقته على فكرته .. ووعدته بتذليل كل عقبة قد تقف في طريق تنفيذها .. ونشرنا اعلانا نطلب فيه عشر عاملات من أبناء محافظة قنا ..

وكنا نعرف أن المصنع في حاجة الى عدد اكبر .. ولكننا اكتفينا بالعشر كبداية للتجربة .. التي لم تكن نتوقع لها النجاح .

وظل الاعلان شهورا طويلة دون أن تجرؤ الفدائية الاولى بتقديم طلب الالتحاق بالمصنع !

وأخيرا .. وبعد هذه الشهور الطويلة تقدمت خمس فتيات معا للالتحاق بالعمل .

المواصلات اول مشكلة

وكانت العقبة الاولى التي واجهتنا هي كيف تصل الفتيات الى المصنع الذي بني في أطراف المحافظة .. لم يكن المصنع قد اشترى سيارات له بعد .. وكان العمال يقطعون المسافة جيئة وذهابا سيرا على أقدامهم .. وقررت ادارة المصنع شراء دراجات على نفقتها . . واهداءها للعاملات .. وفوجيء اهالي قنا بالعاملات العشر يركبن الدراجات ويسرن بها في الشوارع !

وسارت مظاهرة في شوارع قنا تهتف بسقوط العاملات .. وصاح الرجال في المظاهرة .. على الدوار .. على الدوار .. بنات المصنع جابوا لنا العار ..

ولكن المظاهرة فشلت .. ونجحت تجربة دخول بنات الصعيد الى مصانع النسيج .

زيجات داخل المصنع

ويقول أحمد مصطفى سكرتير عام المحافظة : ان الدليل على نجاح التجربة في رايي هو حدوث عدد من الزيجات داخل المصنع .. ان العاملات تزوجن من ابناء قنا أنفسهم خمسون زيجة تمت حتى الآن في المصانع وكلها زيجات ناجحة .

ويقول سامي مرقص مدير العلاقات العامة بمحافظة قنا .. ان التجربة كانت في حاجة الى تضحية وتشجيع .. لم يكن عامل الاجر وحده كافيا لان تحطم المرأة تقاليد عاشت فيها مئات السنين . المصنع اضطر الى تقديم تسهيلات لعاملات قنا أكثر من التسهيلات المقدمة لزميلاتهن في القاهرة والاسكندرية ..



دخول العاملات المصانع أحدث نوعا من الوعي بين بنات قنا وسيداتها . تم افتتاح فصول مسائية في مدرسة الساحة الشعبية . الفصول المسائية تضم ١٢٠ سيدة وآنسة وفيها شعبة للتدبير وأخرى للخياطة وثالثة للنشاط الفني وخامسة للفات . قالت لي دولت اسماعيل ناظرة المدرسة : لم نجد صعوبة في أن نخرج سيدات قنا لحضور الدراسات المسائية الجديدة، اضطررنا لزيادة عدد الفصول في الاسبوع الاول من بدء الدراسة .

الثورة على التقاليد في قنا امتدت من المصانع الى المدارس الثانوية ! في مدارس قنا نظام غير موجود في مدارس القاهرة . لا توجد في الاسكندرية أو القاهرة حتى الان مدرسة ثانوية مختلطة .. ولكن هذه المدرسة موجودة في قنا . فالبنات يجلسن الى جانب البنين في أخطر سنوات حياتهم . قال لي ناظر مدرسة قنا للبنات : الاختلاط في سن المراهقة في الصعيد تجربة خطيرة تحملنا مسئوليتها كاملة بعد ان ارغمتنا عليها الظروف ..





فصول مسائية لتعليم فتيات المصنع التدبير المنزلى والخياطة والتطريز تم افتتاحها فى قنا



ادارة مصنع قنا أعلنت أن العاملات سيقتصر عملهن على وردية واحدة ثابتة لن تتغير .. الافضلية لعاملات المصنع فى استخدام الاوتوبيسات .. دار الحضانة أنشئت فى المصنع قبل أن يصل عدد عاملاته الى مائة .

وتقول دولت اسماعيل ناظرة مدرسة ساحة العمال الاعدادية .. ان الفكرة كان لها أثر فى حياة الناس أنفسهم داخل محافظة قنا .. لاول مرة تم افتتاح محل كوافير للسيدات فى شارع قنا الرئيسى .. لاول مرة دخلت الفتاة مع الفتى مدرسة مختلطة فى المرحلة الثانوية .. هذه الخطوة ضرورة حتمتها ظروف قنا .. ولكنها نجحت نجاحا تاما فاق كل ما تخيلناه ..

هذه قصة التجربة الجديدة التى شاهدتها آخر ساعة هذا الاسبوع .. ان المصنع الذى بنى فى قنا لم يتح فقط فرصة العمل لابناء المحافظة .. وانما حطم تقاليد بالية عاشت تحبس المرأة وراء الاسوار وتمنعها من مشاركة الرجل فى كفاحه وبناء بلده ..

ان الخطوة الناجحة التى تمت فى قنا تنفيذ عملى لما جاء فى الميثاق من ضرورة اشتراك المرأة فى بناء مجتمعنا ووقوفها بجوار الرجل ..

سعيد نعمة الله

لم تعد مزاولة الرياضة والتدريبات عيبا فى قنا بعد أن دخلت الفتاة المصنع ..











قف! طريق السلامة..

في الحياة، كما في الكتب، كما في سطور الصحف، مواضع كعلامات المرور يجب أن نقف عندها!

ص.ع

شعاره: وأنا مالي!

ذلك درس بليغ جدا ، ومؤسف جدا تلقاه في الايام الاخيرة عدد من شباب المهندسين . فقد حدث ان لاحظوا ذات يوم انهم لا يفعلون شيئا ، وان الفن الوحيد الذي صاروا يتقنونه منذ تخرجهم هو فن التثاؤب على المكاتب .. بينما شعبنا كله يستيقظ في الحقول والمصانع وتحت الارض وفوق السحاب

وكان المهندسون في البداية يتصورون أن حياتهم العملية ستكون ملحمة مجيدة من النضال الانشائي العظيم ، وأنها ستضيف الى خبرتهم كل يوم تجربة علمية وفنية جديدة . وعندما عينوهم في **الادارة الهندسة . بهيئة السجون كانوا يتصورون** بالطبع أن خدمتهم ستكون الهندسة . واذا بكل ماهو هندسة في السجون (ابتداء من انشاء سجن كامل وانتهاء الى ترميم جدار قديم) تقوم به ادارة المباني . واذا بكل مابقي لهم من وظيفة هو النوم الهنيء المتصل .. الذي قد يتخلله أحيانا اصلاح حنفية ، أو على أكثر تقدير وضع شبكة من السلك في شباك !

وكانت وجوه هؤلاء المهندسين - لسوء حظهم - فيها دم ، فخجلوا من أن تصبح مهمتهم النوم في بلد مهمته الثورة . صحيح انهم في البداية كانوا مستمتعين بالكسل الذي هو عادة أحلى من العسل . ولكن الكسل اذا طال يؤدي الى الملل . وعند المهندسين يؤدي الى فقدان الذاكرة ، ويمحو الخبرة ، ويهبط بالمستوى العلمي الى ما تحت الصفر

وقد يكون الخوف من هذا المصير هو الذي أيقظ ضمائر المهندسين المذكورين وجعلهم يتمردون على كسلهم . وقد يكون ضجيج البناء في بلادنا هو الذي أيقظهم . ولكن المهم على أية حال هو انهم استيقظوا .. وذهبوا الى مديرهم بوجوه مطرقة الى الارض ، تعلوها حمرة الخجل ، وقالوا بأدب شديد نحن يا سيادة المدير ما زلنا بحمد الله في شرخ الشباب ، وعددنا كبير ، وبلادنا محتاجة الينا ، وهنا في الهيئة لا يوجد عمل ذو بال .. فلماذا لا تحولنا الى أية مؤسسة أو مشروع يحتاج الى عملنا قبل أن نشيخ في مقاعدنا وتصدأ عقولنا وتتبخر المعرفة التي في رءوسنا ؟

ولو أن المهندسين كانوا قد فجروا قنبلة ذرية في الهيئة لما أحدثوا الضجة التي أحدثتها هذه الكلمات ! فالمذكرة التي قدموها يطالبون بالعمل اعتبرت أعجوبة العصر . وكيف لا تكون أعجوبة وهؤلاء قوم يحتجون على الكسل .. والراحة .. والنوم الهنيء ؟ كيف لاتكون أعجوبة والتقاليد التي جرى عليها الموظفون طول عمرهم هي التنافس على المنصب المريح والمقعد الثابت أمام مكتب ثابت من المهد الى اللحد ؟ لا ! لابد أن في الامر شيئا خفيا يدبره هؤلاء المتمردون . ولابد من عقاب ينزل بهم في أقرب فرصة مستطاعة !

ودهش المهندسون لهذا الاستقبال العدائي لمذكرتهم التي كانوا يتوقعون أن يهنئهم عليها المدير . وزادت دهشتهم عندما فوجئوا بالنصائح تنهال عليهم ألا يثيروا هذه المسألة ، ولا يعرضوا أنفسهم للمتاعب

كانوا يتصورون وهم يقدمون المذكرة أنهم سيعاملون معاملة المتطوع الذي يقدم تضحية، فاذا بهم يعاملون معاملة المتهم الذي ضبط اثناء الشروع في جريمة. ولماذا ؟ لانه اذا تركتهم « الادارة الهندسية » يخرجون كان معنى ذلك أنها تعترف ضمنا بعدم وجود أعمال لديها . ومثل هذا الاعتراف قد يؤدي الى التفكير في الغائها !

وهكذا .. بين يوم وليلة . صارت في هيئة السجون أزمة .

واستيقظت الهيئة ذات صباح فوجدت كلاما يشير الى هذه الازمة من بعيد على صفحات « آخر ساعة » ، ومع انه كان كلاما عاما يتناول حاجة بلادنا الى المهندسين ، وضرورة استخدامهم فيما يفيد بدلا من وضعهم في مخازن بعض المصالح بلا عمل .. فانه اعتبر بمثابة اعلان الحرب العالمية الثالثة في الهيئة ! وهي حرب تقوم استراتيجيتها - كما هو معروف - على رد أول بادرة من بوادر العدوان بضربة ساحقة مباشرة خاطفة . وقد كان هذا بالضبط هو ما فعلته الهيئة . ففي اقل من لمح البصر كان المهندسون المساكين قد صدرت أوامر نقلهم من القاهرة الى أماكن متفرقة ، ليكفوا بعد ذلك عن الصياح ، ويتعلموا أنه اذا كان الكلام من فضة فالسكوت من ذهب

درس بليغ بلا شك !

درس معناه أنك تخطيء كثيرا يا أيها المهندس ، ويا أيها الطبيب ، ويا أيها العامل ، اذا سمحت لعقلك بأن يفكر خارج حدود مرتبك . اذا سمحت لعينك أن ترى الخطأ ، ولسانك أن يبوح به ، ولضميرك أن يصبو الى اصلاحه . فطريق السلامة أن تهز كتفيك لآمال بلادك ومعاركها ومصالحها وتقول : وانا مالي !

أليس هذا درسا مؤسفا ؟!

ألا يكفي درس واحد من هذا النوع لاطفاء الشرارة النابضة المخلصة التي يبدأ بها أي شاب حياته العملية ؟ ألا يكفي لكي يسلبه جذوة الحماس ، ويعزله عن مطامح أمته ، ويحوله من طاقة ايجابية مثمرة الى خرقة بالية عجوز ؟

•

ثم ما هذه الموضة الجديدة التي تقضي بمعاقبة المواطن حين ينقل الى الصحافة شكواه ؟ ما الذي جرى لأعصاب بعض الرؤساء في هذه الايام ؟ لماذا يكرهون الى هذا الحد ان يرى الشعب ما يجري وراء جدران مصالحهم ومكاتبهم . وخاصة عندما يكون هناك خلاف بينهم وبين مرءوسيهم او زملائهم في العمل ؟

لقد دلت التجربة على أنه في فترات الخلاف دائما تسخن الرءوس ، ويسهل الخطأ ، وتنشط الحركة في الكواليس ، وتسمى الاشياء بغير أسمائها . ولا شيء في هذه الحالة يحمي المصلحة العامة ، ويحمي الأطراف المتنازعة نفسها من أن تخطيء ، سوى فتح الستار واضاءة النور على المسرح . فعندئذ تشعر كل الاطراف أن عيون الناس تراقب ما يجري . وعندئذ يحاول كل طرف أن يلتزم الصواب والعقل وان يقدر جيدا موضع قدميه قبل أن يخطو . وهذا في الواقع هو أخطر وأهم دور للصحافة الآن في الميدان الداخلي . فالصحافة لا « تحشر نفسها » كما يتصور بعض الناس في شئون المؤسسات ومصالح الحكومة ، ولا « تدخل طرفا » في الخلاف بين رئيس ومرءوس .. وانما هي تضيء النور على المسرح فقط . لان النور يلزم كل انسان أن يراقب سلوكه ويلتزم الصواب . ولان النور يتيح للشعب ، صاحب الحق الاول والاخير ، أن يراقب كيف تدار مصالحه .

ولكن هذا الدور الحيوي للصحافة لا يروق فيما يبدو للكثيرين . فهم يعتبرون ابلاغ الصحف عن اية شكوى بمثابة ابلاغ جهة أجنبية عن أسرار حربية خطيرة . وليست في هذا غرابة على أية حال .. فمن الناس من يعتبر النور ظاهرة أجنبية بحكم اعتياده الظلام . ولكن الذي ليس مفهوما هو أن تشيع هذه الظاهرة - كراهية الصحف والضيق بالنور - فتمتد الى مديرين ورؤساء لا مصلحة لهم في الظلام بأية حال . مديرين لهم مشاريع متقدمة ، ولهم نجاحات تلفت النظر .. ومع ذلك ما يكاد ضوء الصحافة يسدد الى أصغر عيب في عملهم حتى تثور أعصابهم . مع أن هذا الضوء نفسه هو الذي يسدد ايضا الى نجاحاتهم ، والذي يفتح عيون الشعب على اعمالهم الطيبة .

ان الاصرار على وضع سياج عازل بين الصحافة وبين اعمال المصالح والمؤسسات هو في حقيقته ابتكار رجعي لتسهيل العبث بالتقدم الاشتراكي خفية ومن وراء ظهر الجماهير . وهو لا يخدم غير الفئة القليلة من بقايا الرجعية المنهارة . ولكن المؤسف حقا ان يتحول الى موضة تتسلل حتى الى المتقدمين من المديرين والرؤساء .. الذين يفيدهم الضوء اكثر مما يضرهم ، حتى ولو كان مسلطا على اخطائهم في العمل

ومع ذلك ، فما أكثر ما يتحدثون هم أنفسهم عن الاشتراكية والميثاق والنقد والنقد الذاتي .. وعن ايمانهم بنداء عبد الناصر : ان الجهاز الحكومي ينبغي أن يهز من أعماقه هزا ، وان سلطة الاجهزة الشعبية والرقابة الشعبية يجب أن تكون فوق كل سلطة .

ان هذا الضيق العصبي بدور الصحافة يجب أن ينحصر داخل صدور قليلة ، هي صدور الخائفين من الرأي العام . أما الثوريون العاملون فيجب أن يكونوا في كل وقت على استعداد لمناقشة أعمالهم والاجابة على كل سؤال يوجه اليهم .

والسؤال الآن - في حالتنا هذه - هو : هل حلت مشكلة المهندسين الذين نتكلم عنهم بنقلهم هكذا الى اماكن متفرقة ؟ هل اصبحوا الآن راضين عن انفسهم وعن عملهم ؟ هل ارتفع بهذا النقل مستواهم العلمي ، وزال عنهم غبار الكسل ، وشاركوا في بناء بلادهم ؟ ام ان كل المطلوب هو ان يختفي الوجه الظاهر للمشكلة ، وتبقى كما هي في الاعماق ؟

لقد ذهب المهندسون الى الاماكن التي نقلوا اليها ، تنفيذا للاوامر .

ولكنهم وهم يحملون حقائبهم في الطريق الى المحطة كانوا يفكرون بغير شك في العرائض ، واللوائح ، والنيابات الادارية ، وشروط التكليف .. بدلا من أن يفكروا - كما ينبغي للمهندس - في خواص الخرسانة وحسابات التحميل والرسوم والتصميمات .

وسواء كان الحق هنا أو هناك ، فالنتيجة على أية حال واحدة ، وهي أن عقولا ادارية قد بدأت تحل على أكتافهم محل العقول العلمية . وهي نتيجة لا مفر منها عندما يستخدم السلاح الاداري في غير موضعه ولغير أهدافه

وحصيلة التجربة ، والدرس البليغ المؤسف ، هي في النهاية أن تفقد بلادنا فصيلة شابة من جيش الاشتراكية والبناء .. لتحصل بدلا منها على جماعة من الموظفين شعارهم : وانا مالي !

أليست هذه - حقا - مأساة ؟

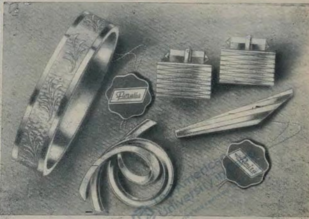
GOLD-ANKER
RoWi

مجوهرات .. له .. ولها

يضع تصميماتها خبراء في الصناعة ، وتصنع بالجودة والمتانة والأناقة والجمال التي اشتهرت بها « جولد انكر »

Floralia
Admira

فلوراليا .. مجوهرات للسيدات
أدميرا .. مجوهرات للرجال



يمكنك اختيار مجوهراتك من التشكيلة الجذابة التي تقدمها **فلوراليا وأدميرا** وهي مصنوعة من الذهب الخالص ومن الذهب المطروق القوي الاحتمال .

ولن تستطيع أن تقاوم إغراء المجوهرات الرائعة صنع « رو - وي » بسبب جمالها الفني الأخاذ .

عند الشراء .. احرص على التأكد من وجود شعار الجودة بلونيه الذهبي والأزرق .. فهو يكفل لك الحصول على أجود سلعة بأرخص سعر .



تعتبر النوبة فى نظر الباحثين كنزا حيا .. إن مصباحها الأقدم تراث انسانى عرفه التاريخ .. ولهذا استطاعت ان تجذب اليها كثيرا من الباحثين .. وآخر هؤلاء الباحث الامريكى الدكتور روبرت فرنيا .. الذى صحب معه البعثة [illegible] الدكتور حسين فهيم [illegible] ومن أخطر الظواهر التى كانت محلا لدراستهما ظاهرة هجرة الرجال من القرى .. ومن نتائج [illegible] نسبة الذكور البالغين فيها تتراوح بين صفر و ١٥ ٪ من جملة سكانها [illegible] وهذه ظاهرة واحدة من آلاف الظواهر التى تناولها البحث

النوبة .. ما أصلها؟



الأرض التى عاشت ألف سنة بلا معركة وبلا حرب!

تحقيق يكتبه :
حامد سليمان
ويصوره :
فاروق ابراهيم

لم تقع معركة واحدة على هذه الارض من الف سنة .. وناسها لم يعرفوا القتل او السرقة او الخناق طوال العمر .. وحياتهم تبدو لاول وهلة اسطورة غريبة تنفصل تماما عن باقى الدنيا التى حولها .. والى هذه الارض والى هؤلاء الناس تتجه الآن انظار الملايين من الشرق والغرب .. و ((آخر ساعة)) تنقل الاسطورة كاملة اليك من خلال هذا التحقيق الصحفى الكبير فى مجاهل النوبة .. !

عندما يولد.. عندما يتزوج .. عندما يموت.. يكون النهر دائما الشاهد الوحيد !

◆ تاج والشيخ محمد .. وبسمفعل ثغر جيلين مختلفين من القسم العربى بيلاد النوبة . ويعتبر سكان الجنوب هم اهالى النوبة الاصليون الذين كانوا يعرفون فيما مضى « بالكوشيين » .

اما العرب الذين يسكنون وسط النوبة . فقد اختلف المؤرخون فى تحديد سبب وجودهم فى هذا المكان . وقد ذكر لى احد شيوخهم ان اصلهم يرجع الى الجزيرة العربية . وانهم هاجروا الى هذا المكان منذ ٣٥٠ عاما .. وانهم من قبيلة العقيلات فى نجد .. وكانت مهمتهم تنحصر فى نقل البضائع بين مصر والسودان على الجمال التى صحبوها معهم .. اما « الكنوز » الذين يسكنون شمال النوبة فيقول البعض ان ملامحهم الافريقية تشير الى انهم هاجروا الى هذا المكان من غرب افريقيا.. اما تسمية الكنوز فترجع الى الحاكم بامر الله الذى اراد ان يكرم قائده « ابو المكارم » فاطلق عليه « كنز الدولة » ..ولما كان ابو المكارم هذا هو حاكم هذه المنطقة فقد سميت المنطقة كلها باسمه



باخرة البوستة من الداخل.. اثناء اقترابها من محطة السبوع ... احدى محطات وادى العرب بالنوبة .. انها وسيلة المواصلات الوحيدة التى كانت تربط النوبيين بمصر ومع ذلك فمعظم النوبيين . بل « كلهم » سعداء ..لان عذابهم مع هذه المركب سينتهى عذاب الانتظار .... وعذاب سوء معاملة طاقم المركب لهم طوال السنين الماضية

النوبة كلها ملحمة من ثلاث كلمات : الانسان ؛ والجبل ؛ والبحر ... ولكنها ملحمة غامضة ؛ ليس سهلا ان تفتح قلبها للغريب العابر الا اذا استطاع ان يقترب منها ويصادقها . وعندئذ فان قلبها سيفتح على مصراعيه، وسيكتشف كنوز هذا القلب وتراثه واسراره . وفى قاع هذه الاسرار سيجد شيئا واحدا : النيل !

النيل هو الانسان . وهو الجبل ،وهو البحر . والنيل عند النوبى معناه الحياة . واندفاع الماء فى النيل معناه استمرار الحياة .

من الميلاد الى الموت : عندما يولد الطفل فى النوبة فاول شىء تفعله امه هو ان تصحبه معها فى فجر اليوم التالى وتبارك جسمه بمياه النيل وكانها تعقد معاهدة بين وليدها وبين الحياة .

وفى يوم السبوع تتكرر نفس الصورة وتذهب الام الى شاطىء النيل .. وتغمر طفلها تماما .. مرة .. او سبع مرات .. حسبما يحتمل الطفل لتؤكد سطور المعاهدة فى جو صاخب يختلط فيه صراخ طفلها بضحكات صديقاتها .

وعند الزواج ـ وبالتحديد فى ليلة الزفاف ـ يذهب العريس الشاب وحده الى اعتاب النهر المقدس .. وينغطس سبع مرات فى المياه قبل ان يذهب الى عروسه . وذلك حتى يستمد القوة اللازمة للحظة العمر التى يبدأ بها صفحة جديدة من حياته .

وعند فجر اليوم الثانى : او قبل الفجر بقليل .. يشهد شاطىء النيل مشهدا من اروع المشاهد التى يمكن ان تحدث بين الرجل والمراة او العروسين فى شبه سباق الى الشاطىء . والمحظوظ منهما من تلمس يداه المياه قبل صاحبه وبعدها تبدا اغرب مباراة بين الطرفين : فيحاول كل منهما ان يغرق الاخر باكبر قدر ممكن من المياه . قبل ان يبدا معا رحلة الحياة .

وحتى عندما يموت الانسان . فانهم كثيرا مايحملونه على السرير «العنجريب» .. ويعبرون به النهر الى الشاطىء الاخر وكانهم يرمزون الى انتهاء رحلته مع النهر .. او مع الحياة ..

ويحاول النوبيون عادة اخفاء هذه الحقائق عن الغريب لا لانهم يخجلون منها .. ولكن لادراكهم ان هذه التقاليد «التوتمية» قد لاتتفق مع الحياة العصرية التى احتكوا بها فى مدن القاهرة والاسكندرية وغيرها .

ومع ذلك.. فهم يتمسكون بهذه «التقاليد النيلية» كجزء من حياتهم الخاصة . كجزء من « القديم » الذى يعيش فى كيان كل انسان .. ولايملك الا ان يشعر نحوه بشىء من التقديس والتقدير والحنين الغامض . واذا كان القديم شيئا يعيش فى حياة كل الشعوب ؛ فان له فى النوبة رنينا اخر : رنين الاتصال . فالتقاليد فى النوبة متصلة ضاربة الى اغوار ستة الاف سنة . ولم تتاثر هذه التقاليد ـ كما تاثرت مصر مثلا ـ بالتيارات الحضارية العنيفة التى كانت تاتى مع الشعوب الغازية من الخارج وتضع حدا فاصلا بين القديم والحديث. ولهذا.. ظلت التقاليد النوبية تمضى عبر الزمن فى اتصال مستمر . حتى اصبحت حياتهم الان مزيجا غريبا يجمع بين القديم والحديث . وتستطيع ان ترى هذا القديم فى مظاهر حياتهم اليومية .

ومن هنا كانت النوبة فى نظر الباحثين كتابا مفتوحا حيا ؛ بل معبدا هائلا لاقدم تراث انسانى عرفه التاريخ ... ولهذا استطاعت النوبة ان تجذب اليها منذ زمن بعيد مئات من علماء التاريخ والاثار والاجتماع .

وقد جاءت واحدة منهم (اميليا ادواردز البريطانية) فى عام ١٨٧٤ بعد ان وجدت ان شمس ايطاليا ليست دافئة كما يجب . فكرست بقية حياتها لزيارة المنطقة ودراستها.. والتنقيب عن اثارها ومن اشهر مؤلفاتها « الف ميل الى اعالى النيل » وهو لايزال حجة عند علماء الاثار . وقبل وفاة اميليا دفعها الحب الشديد للمنطقة الى ان توصى بان تخصص كتبها او مجموعاتها الاثرية واموالها لانشاء كرسى لدراسة اثار المنطقة فى جامعة لندن . ومازال هذا الكرسى موجودا حتى الان .

ارض التاريخ : تبدو الطبيعة فى النوبة كانها فى سبات عميق .. فالصمت عادة يخيم على الحياة هناك . ولا يخرقه من حين لاخر الا صدى انفجارات السد العالى الان . ومع ذلك ففى هذه الارض الصامتة صنع الناس لالهتهم المعابد واقاموا حضارات ذات معالم واضحة . ولان طبيعة المكان لم تتغير ؛ فالانسان دائما يرى فيه الماضى كانه يبعث حيا مرة اخرى : ايام ان كانت النوبة طريق الفراعنة الى الصومال . وكانت بلاد النوبيين تدعى بلاد الكوشيين .

والكوشيون الاصلاء .. هم الذين كانوا يعيشون جنوب بلاد النوبة ؛ وبالتحديد من قرية كرسكو الى قرية اوندان ..

والذين كانوا يعيشون فى هذه المنطقة منذ ٦٠٠٠ سنة هم اجداد الفراعنة الذين هاجروا الى الشمال بعد ذلك واقاموا هذه الحضارة العظيمة التى مازالت تذهل العالم حتى الان . اما الكوشيون انفسهم فقد وصلت قوة ملوكهم ـ فى احدى الفترات التاريخية ـ الى حد انهم حكموا الصعيد واضافوا لقب «فرعون مصر» الى القابهم الملكية الكوشية اما فى فترات ضعفهم فقد كانوا لايكفون من التمرد على ملوك الفراعنة ؛ حتى اصبح العمل الروتينى الاول الذى يستهل به ملوك الفراعنة حكمهم هو : القيام بحملة تاديبية على بلاد النوبة .

وقد ظل النوبيون يقاومون كل حكام مصر بعد الفراعنة .. الاغريق والرومان .. والفرس .. وظلت النوبة فى صراع وحروب مستمرة حتى دخل الاسلام بلادهم عام ٦٤١ عندما جاء عمرو بن العاص الى مصر . واصبحت النوبة جزءا من الخلافة الاسلامية.. وحتى بعد دخول الاسلام حدث تمرد صغير فى النوبة فذهبت اليها حملة سارت جنوبا حتى « دنقلة العجوز » وطلب ملكها « قلدس » الصلح فعقد العرب معاهدة اسدلت الستار على كل حروب النوبيين بعد ذلك :

• السلام ولد هنا

ومنذ ذلك اليوم اى منذ حوالى الف عام لم يدخل النوبيون اية معركة ، ولم يقوموا باى تمرد . ولم يكن هذا عن ضعف ولكن عن اقتناع ومبدأ . فمن خلال هذه الحروب والمعارك المريرة التى خاضوها اقتنعوا بفكرة السلام .. وذاقوا حلاوة الحياة الامنة بعد ان طحنتهم تلك السنوات والقرون الطويلة التى عاشوها فى خوف وقلق مستمر تحت ظلال السيوف والرماح ولهذا فكثير من المؤرخين يعتبرون اهل النوبة اول شعب امن بفكرة السلام .

والسلام فى ارض النوبيين لايمد ظلاله على العلاقة بينهم وبين العالم الخارجى فقط .. ولكنه ايضا يطبع علاقاتهم الداخلية. وينعكس على حياتهم فى مظهرها وجوهرها . فابواب القرى النوبية مفتوحة دائما . ولاخوف اطلاقا من دخول اللصوص؛ لسبب بسيط : هو انه لايوجد لص واحد فى النوبة !

والنوبيون من اكثر شعوب العالم تهذيبا . فالكبير هناك يحترم الصغير .. والتفاهم بينهم يمضى فى هدوء وسلاسة غير معروفة فى اية ارض اخرى فى العالم

وحياتهم تسير فى تضامن وتعاون غريبين. وهم يعتبرون من اوائل المجموعات البشرية التى طبقت بينها النظم الاشتراكية الفطرية .

واشتراكيتهم متاثرة بشكل واضح بالفكر الاسلامى الذى يلقى بمسئولية الفرد على الجماعة . فاذا تصادف ووجد عشرة افراد معدمين فى قرية تعدادها مائة : فان جميع اهالى القرية هناك يقيمون فيما بينهم نظاما مشتركا لمساعدتهم وتتم هذه المساعدة ليلا . حتى لايكون هناك اى مساس بمشاعر المحتاجين ..

والحياة فى النوبة تفتقر الى الحركة السريعة .. والعمل .. والمواعيد .. لماذا نسرع ؟ .. **ان ما يمكن عمله الان يمكن عمله بعد ساعات ! ثم اين هذا العمل ؟** .. ان فترة العمل قصيرة جدا فى العام .. وهى مرتبطة بعيون خزان اسوان .. فعندما تفتح هذه العيون ، ينخفض النيل . وتبدا فترة من الزراعة عمرها اربع شهور وبعدها يرتفع الماء مرة اخرى .. ويعود الناس الى قمم الجبال يعيشون فى هدوء تتخلله كل اسبوع لحظة قصيرة من الحركة عندما تمر عليهم مركب البوسته .. التى تحمل لهم الرسائل والاموال القادمة من اقاربهم فى القاهرة .. او القروش القليلة التى يعيشون عليها طوال الشهر ..

واذا اضفت الى هذا كله ان معظم الذين يعيشون فى النوبة من الكهول والنساء الطاعنات فى السن ، يمكنك ان تستنتج ان وقت الفراغ هائل متسع لا يملؤه الا حديث الذكريات التى عاشوها فى القاهرة والاسكندرية .

وعندما لا يكفى حديث الذكريات ، فهناك الافراح والليالى الملاح . عندما يولد الطفل لابد من فرح . وعند السبوع لابد من اقامة حفل . ونفس المشهد يتكرر عند الطهور . اما يوم الزواج فهم يقسمونه الى ايام .. فى يوم الخطبة فرح .. وفى يوم عقد القران فرح .. وفى ليلة الحنة فرح .. وليلة الزفاف فرح .. وبعد الزواج سبعة ايام من الفرح الدائم .. هذا الى جانب ايام المولد النبوى الشريف وعاشوراء وليلة الاسراء وغيرها من الايام والليالى التى يخلقون منها مناسبات لتبادل الواجبات وملء وقت الفراغ .

وبالرغم من هذا كله .. فان شعب النوبة سواء من كان يعيش منهم فى الجنوب او فى المنطقة العربية الوسطى ، او شمالا فى منطقة الكنوز ، يعتبر من اعرق شعوب العالم كرما .. وشهامة .. واخلاقا ..

وقد كنت ادهش فى كل مرة ادخل فيها احدى قرى النوبة .. فالقرية من الخارج مجرد حجارة ملتصقة بجبل قفر لا زرع فيه ولا خضرة .. ومع ذلك فعندما كنا ندخل المضيفة نفاجأ بالخيرات تنساب من وسط هذه القرى القفراء .. كما تنساب المياه الباردة العذبة من خلال الصخور والجنادل الجبلية .. وكانت الضيافة دائما تمضى على الطريقة الاشتراكية .. فنحن دائما فى المضيفة العامة .. اما الطعام فانه ياتى لنا كل يوم من بيت مختلف كرما . فالنوبى قد لا يكشف اعماقه بسهولة للغريب ، ولكنه لا يتردد فى تقديم ماله وطعامه وبيته له . والذى يزور النوبة قد يجد القرية من الخارج مجرد حجارة ملتصقة تشبه الجبل المقفر ، ولكنه مايكاد يدخل المنطقة حتى يفاجأ بخيراتها تغمره كالماء الذى ينبثق من قلب الصخور . وقد يدهشه تنوع الطعام الذى يقدم اليه فى كل وجبة . ولكنه لن يدهش اذا عرف ان كلا من هذه الوجبات قد اتى من بيت مختلف

فالمضيفة فى النوبة مؤسسة عامة .. والبيوت تزودها بالطعام كل يوم .. بالدور !

• كتب التحقيق : حامد سليمان

التقط الصور : فاروق ابراهيم

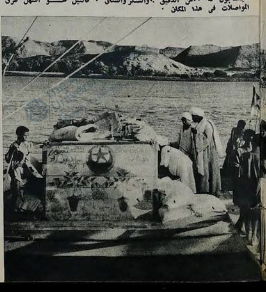




ليست هذه احدى صور التهجير ٠٠ ولكن احدى صور الحياة الروتينية فى النوبة ٠ انها احدى « محلات البقالة » التى تمضى عبر النهر لتبيع الناس كل مايحتاجون له ٠٠ من الدقيق ٠ والسكر والشاى ٠ فالنيل هـــو اسهل طرق المواصلات فى هذا المكان ٠

◆ تبدا النوبة شمالا من بلدة دابود وتنتهى جنوبا عند بلدة ادندان ٠٠ وتنقسم الى ثلاثة اقسام من حيث طوائف السكان ! النوبيون الاصلاء يعيشـــون فى الجنوب من بلدة كرسكو حتى بلدة ادندان ٠٠ والعرب يعيشون فى المنطقة الوسطى من كرسكو حتى بلدة المضيق شرق ٠ اما الكنوز فيعيشون بين بلدتى « المضيق » جنوبا و دابود شمالا ٠

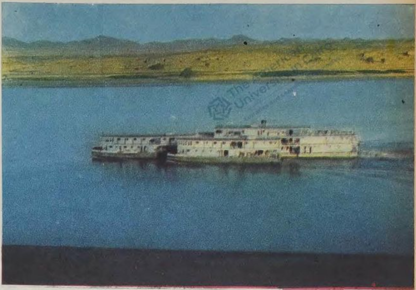






أربعة شهور فقط للزراعة.. وبعدها ينام الناس.. طول السنة!

. المريـــخ . . . او الاكسبريس النوبى . . اسرع وسائل المواصلات التى تسافر بين الشلال ومدينة حلفا .. انه يقطع المسافة وقدرها ٤٠٠ كيلو متر فى ٣٦ ساعة .. والباخرة لاتقف على محطة واحدة من قرى النوبة .. عدا محطة ابو سنبل .. وذلك حتى يشاهد السياح اعظم تراث اثرى عرفه التـــاريخ . .



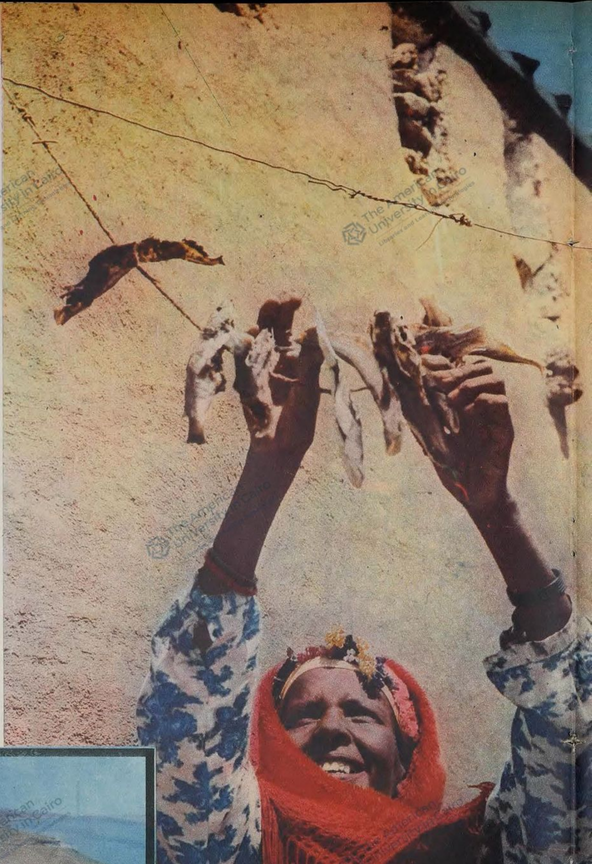


النوبة ليست كلها عبارة عن جبال وصحارى لكنها فى بعض المناطق مثل بلانة والسبوع شرق و « الدكة » تمتاز باراضيها الزراعية الخصبة الممتازة .. ولذلك فقد اقامت وزارة الاشغال فى ١١ منطقة هنـــاك طلمبات ضخمة لرى هـــذه المناطق وزراعتها .. هـــذا ويتم الآن فك هـــذه الطلمبات بلا ترتيب من الشـــمال الى الجنوب لتركيبها فى الوادى الجديد بكوم امبو .. وهذه المناطق ذات الاراضى الزراعية الخصبة هى « الدكة » العلاقى – توماس – ابريم – عنيبة بحرى وعنيبا قبلى – قوشتكا (شرق وغرب) – ارمنتا ابو سنبل وبلانة .

◆ في الاحصاء الخاص بالزواج التي اجرته وزارة الشئون الاجتماعية تبين ان هناك اثنين فقط من رجال النوبة كلها تزوجوا باربع نساء .. وان ١٩ واحدا منهم متزوجون من ثلاث نساء وان ٢٨٧ متزوجون باثنتين ...

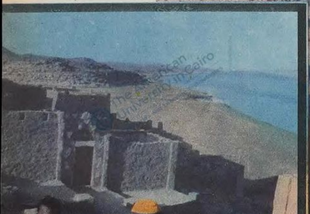
وان عدد المتزوجين بواحدة الغلبية تقدر بـ (٥٣٠٢) .

كما ان عدد الذين استخدموا حق الطلاق هم ١٢٨ فقط . اما الباقون وعددهم ٩٦٣٠ فهم اقل من سن الزواج

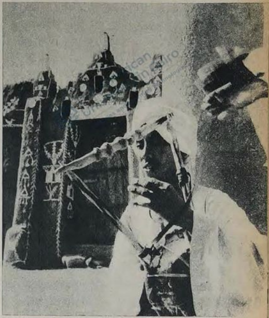


◆ يبلغ عدد النوبيين الذين سيتم تهجيرهم ٤٨٠٣٨ وهم يتكونون من ١٦٨٦١ اسرة ويبلغ عدد الذكور فيهم ١٧٧٨٥ اما الاناث فان عددهم يبلغ الضعف (٣٠٢٤٣) هؤلاء هم الذين يعيشون في النوبة .. ولكن هناك حوالى ٥٠ الف نوبى مهاجر فى بلاد الصعيد ووجه بحرى.. وهؤلاء يبلغ عدد ذكورهم ٣٢٤٣٠ اما الاناث فلا يتجاوز عددهم ١٨١٥١ اى حوالى نصف عدد المهاجرين من الرجال .

وهذه الفئة الثانية يطلق عليها « المغتربون » وسيتم بناء بيوت لها فى المرحلة الثانية وسيتم تهجيرهم بعد الانتهاء من تهجير الاهالى المقيمين فعلا فى بلاد النوبة .



الإنسان .. الجبل .. البحر ..
ثلاث كلمات صنعت الأسطورة !



٢

هذه المجموعة من الصور ·· تمثل جانبا من الحياة الحالمة الفنانة التى يعيشها الانسان فى النوبة ·· بين البحر والجبل · · ففى الصورة (رقم ١) يمكنك أن ترى فى وضوح تلك الطبيعة الاسطورية التى يعيشها الانسان النوبى ·· وفى الصورة (رقم٢) يبدو واضحا كيف استطاعت البيئة الجميلة أن تؤثر فى وجدانهم الرقيق وكيف انعكس هذا التاثر الفطرى فى صور فنية رائعة ·· فى الموسيقى ·· والعمارة · ثم ·· فى هذه النقوش والزخرفة المذهلة التى تجدها داخل حجرات النوبيين كما ترى فى الصورة (رقم ٣) ·· اما فى الصورة (رقم ٤) فهى تمثل ذلك الصراع الرهيب الذى يدور بين الانسان والبحر · · أو النيل عندما يقذف بشبكته المتواضعة فلا تعود اليه الا ببضع سمكات ·· عليها أن تسد رمقه فى يوم طويل · · · اما الصورة (رقم ٥) فهى تمثل قمة الحياة الاقتصادية فى النوبة ·· فالنخيل بالنسبة للنوبى كالقطن بالنسبة للفلاح ·· فمن ثماره التى يبيعها للتجار يحصل على دخله الذى يصرف منه طوال العام · · ومن جذعه يضع سقف منزله ·· ومن الياقه يصنع حبال سريره ··· وباختصار فالنخيل هناك يغطى تقريبا كل احتياجات الحياة النوبية ·

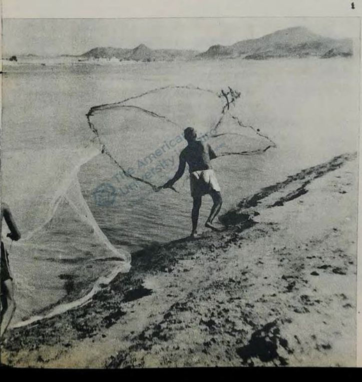
١



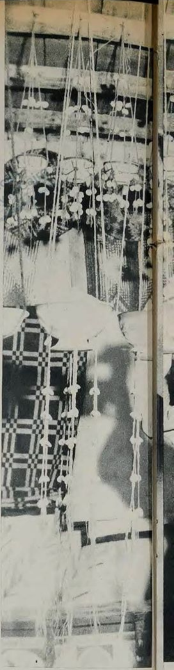
٣



٤

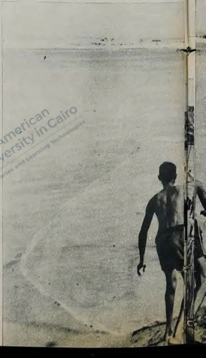






و ٠٠٠ اخيرا هذه البسمة العريضة ٠٠ انها تعبر تعبيرا صادقا عن الشعور الحقيقى للنوبيين نحو ذلك الحدث الضخم الذى يمر بحياتهم هذه الايام ٠٠ نحو التهجير ٠٠ ففى اعماق كل منهم سعادة حقيقية لهذه النقلة الهائلة التى سينقلون فيها من حياة ليس فيها سوى الذكريات ٠٠ والتاريخ ٠٠ والمناظر الطبيعية الخلابة ٠٠ الى حياة حقيقية ذات مستقبل واضح ٠٠ وعلى ارض ثابتة ترتع عليها جميع المظاهر الحضارية ٠٠ من مدارس ومستشفيات ومواصلات و ٠٠ ترفيه ٠ ٠ هذا هو راى النوبيين الذى استخلصناه من خلال رحلة طويلة استغرقت أكثر من شهر كامل على مسافة قدرها ٣٥٠ كيلو مترا ٠٠ تمثل بلاد النوبة ٠







نيوبورت
تنعشكم عندما تدخنونها
CLASS 'A'
NEWPORT
FILTER CIGARETTES
KING SIZE
Refreshes while you smoke
بــرودة المنتول
ونسمة من النعنع المنعش
ونخبة من اجود انواع التبغ
السيجارة المنعشة من البداية الى النهاية
احدى منتوجات شركة ب. لوريلار بالولايات المتحدة - الاولى مع احسن السجاير بفضل اختبارات لوريلار



النصف الحلو

تقدمه : سناء البيسى

عندما تشاهد حواء .. حواء أخرى !





« رائع .. غير مناسب بالمرة .. ارجلها قبيحة .. تمشى كالطاووس .. لماذا تسرع وكان وراءها من يتعقبها ؟ .. رائع .. ان جو بلدنا لا يحتمل الفراء.. ليس لها وسط .. ترتدى باروكة .. كيف حال ابنك فى المدرسة .. ؟ . اللون مدهش .. أم كلثوم تجلس هنا بعيدا .. اسعار خيالية .. طبعا هذه رموش صناعية .. حماتى حضرت امس .. رائع .. سخيف .. جنان ..نفس موضة العام الماضى ! ! ! »

كلمات تتناثر .. المصدر الالسنة الناعمة .. المكان صالة عرض الازياء .. المسرح تجرى عليه مشاهد صامتة يتحدث فيها فستان أو تايير ، او بنطلون ترتديه مانيكان .. الجمهور غالبيته من الجنس اللطيف الذى يحرص على ارتداء ازياء المناسبات حتى لايكون هناك تنافر مع الموضة التى تمشى على المسرح .. وتدور بعينيك تبحث عن الجنس الخشن لتجده يتمثل فى قلة تجلس بجوار الزوجات تحرص على اخفاء نظرات الاعجاب بالمانيكان وعدم التعليق على الفستان الجميل حتى لاتتورط فى شرائه .

عالم غريب يجتمع عدة مرات فى كل موسم حول المناضد ليشاهد الموضة الجديدة ويتحدث عن مشاكل البيت ويلسع بلسانه المانيكان والفستان والتايير ..

وهذا الاسبوع ذهبت عواطف نشات المحررة - بآخر ساعة - مع عدسة المصور جمال يوسف لينقلا الينا تعليقات الوجوه الناعمة فى عروض الازياء ..

اقلب الصفحة ◄

كلمات النقد على الوجوه الناعمة!



للمانيكان جديدة .. كريمة السكرتير الاول للسفارة البريطانية .. اسمها جيرى ... سنوات عمرها ١٨ سنة .. العيون الناقدة تفحصها والتعليقات الكثيرة تتجمع لتظهر النتيجة .رائعة. فقط تصلح لعرض ازياء فتيات ماقبل العشرين ! ..



التفكير عميق والقلم يهتز عند رؤية الزى الانيق .... معركة فى الداخل بين مصروف البيت وثمن الاناقة . وغالبا ماينتصر بند الاناقة وتحتل اطباق الكشرى والطعمية مائدة الغذاء لمدة ليست بالقصيرة . !



نظرات الجنس الناعم تحاصر الازياء التى تمر على خشبة العرض ونظرات الجنس الخشن تحاصر نظرات الجنس الناعم حتى لاتتجه الاذهان الى عمليات شراء تصرخ من اجلها المحفظة ...!!

الحركة والاضواء وعدسات التصوير وتوالى ظهور الازياء الجديدة كلها لاتستطيع ان تشد عقل حواء طوال الوقت فيشرد فى اشياء اخرى بعيدة ..



تظهر عارضة لتختفى مع نظرات الاعجاب وتجىء الاخرى لتقابل بموجة استنكار. وتتجمع الصديقات على الموائد لتجد نهيا فرصة للدردشة وسرد نكتة تنطلق عند سماعها الضحكات الناعمة .. جدا . !!



التريكو فقط

تبرز خطوط الموضة الجديدة عندما تظهر واضحة المعالم فى اكثر من عرض فى الداخل والخارج .. ويحدث ان يقوم احد مصممى الازياء بعرض جديد تبدو فيه خطوط حديثة تطغى على ما هو متفق عليه .. وقد برز فى هذا المجال فى عرض موسم الشتاء عندنا تصميمات وضعتها السيدتان اعتماد وفايزة الطرابلسى كانت كلها من خيوط التريكو لجميع المناسبات ..

●

١ - انسامبل للصباح من خيوط التريكو السميكة .. اللون فيه غامق ويفضل الكحلى او النبيتى .. يرتدى معه ايشارب ابيض .

٢ - فستان للزفاف من خيوط التريكو البيضاء ذات الفتلة الفضية .. يشترط فيمن ترتدى ملابس التريكو عموما .. الرشاقة ....!!

٣ - تايير لبعد الظهر من التريكو الابيض والاسود .. من الممكن تبادل وضع اللونين حسب لون البشرة ..

٤ - فستان تواليت من خيوط التريكو الذهبية بحلية ديكولتيه كبير من الخلف ينعقد على الاكتاف فى فيونكة طويلة .

الزوج المناسب!

اختيار الزوج .. مهمةشاقة تتطلبمن الفتاة المقبلة على الزواج تفهما عميقا لما هى مقدمة عليه .

ان « اندريه مورا » من الاكاديميةالفرنسية نشر فى مجلة « ايل » كلمة للفتاة التى قررت اختيار شريك حياتها.. مبينا اهم النقاط التى يجب عليها ان تضعها نصب عينيها حتى تتفادى كلخطأ وتضمن حياة جديدة سعيدة هانئة . وقد اختار « اندريه مورا »لفتاته اسم « صوفى » . وهذا ما جاء فى حديثه اليها :

انك يا « صوفى » فتاة ذكية ، واضحة ، دقيقة ولست متعالية او متحذلقة . واقول عن طيب خاطر انك اذكى فتاة عرفتها . لقداتممت دراسات عالية واحسن ما تمت به هو اطلاعاتك الواسعة . لقد قرأت كثيرا واجدت فى قراءاتك ، وعرفت ماذا تقرأين . انك تعرفين « بلزاك » و « ستندال » و « بروست » . اضيف الى ذلك ان جمالك يبهر كل الذين ينظرون اليك . انك فارعة الطول ، رشيقة القوام ، تتمتعين باللباقة والخلق الطيب .. هذا كله يكون خطأ كبيرا تجابهين به الحياة .

هل يدهشك اذا بحت لك ان هذه المزايا نفسها .. المتعددة هى التى تثير الخوف فى نفسى من اجلك ! اعرف انك تريدين الزواج ، وانك تواقة ليصبح لك بيت واطفال . يجب اذن اختيار الرجل .

وهنا تبدأ مشاكلك .

مما لا شك فيه ان فى استطاعتك بل من واجبك محاولة الفوز باعجاب الآخرين بك . كثيرون يتمنون ربط حياتهم بك .. انت الفتاة الرائعة . فقط .. هل هم جديرون بك ? ستكونين حريصة . ومن حقك ان تكونى هكذا . ستبحثين عن رجل يتساوى على الاقل بك او يزيد عنك قدرا .. لان المرأة تجد لذة كبيرة فى الاعجاب بالآخرين .

هذه الفكرة تحد من مجال المتقدمين لطلب يدك .

وبما انك قارئة ممتازة لكبار الكتاب، فقد اصبح لك دراية واسعة بالحياة والحب . ولكن مهما صدقت نظريات الكتاب ، فأنا انصحك بأن تتحرزى لى: « النظرية رمادية وشجرة الحياة خضراء .. » واليك مثلا :

اعرف انك شغوفة برواية « بلزاك » « مذكرات زوجتين شابتين » واكتسبت خلالها افكارا عن الزواج . والرواية قصة لصديقتين « لويز »و« رينيه » . الاولى تزوجت عن حب جارف والثانية ارتبطت بزواج عقل . الاولى احترقت بنار حبها والقلقالذى كثيرا مايصاحب مثل هذا الحب فيقتل الزوج وزوجته .. اما « رينيه » التى تزوجت عن عقل فقد شاهدت مولد حب يزداد نموا مع الايام ويرتكز على وجود الاطفال وتربيتهم ، وعلى الاشراف على شئون المنزل . ان العواطف تنمو وتزدهر فى حقل الحياة اليومية العادية .

هذه هى الرواية التى تفضلينها بحوادثها المتناقضة . استطيع التأكيد ان هذه الرواية قد شكلتك .. بل ان لسان حالك يكاد يقول : ساكون فىعقل « رينيه » وسأتجنب عشق « لويز ». لن اؤمن بالحب من اول نظرة ، الذى يشبه الصاعقة . سأمتحن بنفس هادئة المرشحين للزواج منى . سأزن بحرص مزاياهم فى موازين عقلى . سأختار الشريك الذى يمتاز بالتفكير السليم على ان تكون ثقافته مماثلة لثقافتى . باختصار سأتبع نصائح الكاتب « بلزاك » وسأقدم على زواج عقل . هذا التفكير يدل على ادراك واسع انه بمثابة درع يساعدك على المضى فى حياتك بشرط واحد هو الا تتمسكى بحرفية هذا التفكير ، اذ ان الحياة لا تخلو ابدا من الحب .

ومما لا شك فيه ان اختيار الزوج يتطلب شروطا لا غنى عنها :

- يجب على الفتاة ان تختار الرجل الذى يشرفها والترفع عن كل الصغائر .
- من الافضل ان يتمتع الزوج بمزايا الطيبة والتفاهم مع الآخرين ، والاستعداد لتقبل افكارهم واعمالهم .
- ليس من الضرورى ان يكونصاحب نكتة ولكن .. يكفى ان يعرف متى يبتسم وكيف يخفف الهموم ولا يتشاءم من اصغر المشاكل ويتراجع امامها .
- يجب ان يكون نشطا ، شجاعا ، ومثابرا .
- يجب ان يكون واقعيا . قدماه ثابتتان على ارض الواقع ولا « يشطح » بخياله فى دنيا الاحلام على حساب حياته الزوجية وسلام بيته .

لا شك ان هذه المزايا مجتمعة تدعم من السعادة . وعلى الفتاة ان تضعها نصب عينيها حينتختار شريك حياتها .

ومع هذا « فالعقل ليس هو الذى يقود الحب ويحدده » .. مهما قالت النظريات فلا يوجد مأوى من « الحب من اول نظرة » .. الصدفة قد تخلق الحب .. حفل اجتماعى ، سينما ، نادى ، سفر .. كل هذا يسبب علاقات مفاجئة تغزو قلبا ويتولد عنها حب جارف .

قد يحدث هذا مع فتاة احتاطت كثيرا وهى تدرس كل من يتقرب منها منالجنس الخشن وتمتحن خلق وطباع كل على حدة ثمتكتشف فجأة ان واحدا بالذات لا غنى لها عنه .. وبرغم ان الضمانات كلها لا تتمثل فانها تحس بحبها له .. وهذه حقيقة .

قد يحدث معك يا « صوفى » رغم كل معلوماتك عن الحياة التى تحصلت عليها من قراءاتك واطلاعاتك . ولن تكون كارثة او مصيبة اذا شعرت يوما بحاجة ملحة لعقد زواج حب .. فلا تسرعى وتقترنى برجل بلا شرف ، او ايمان ، او طيبة .. حينئذ تزوجى الرجل الذى نالاعجابك .. لكن عقلك فىخدمتك فيتحول زواج الحب هذا الى زواج عقل وهنا تكمن سعادتك .

ان اى ارتباط اساسه الشهوة الجسدية فقط ، لا يدوم طويلا .. ستمر السنوات ، كم من الاطفال سيولدون .. سيتغير نظام البيت .. وستمر اكثر منامرأة فى خيال زوجك. اذا لم تنجحى فى استخلاص من حبك الجارف صداقة مدعمة بالثقة .. فاحذرى النتائج .. !

اعلمى خاصة ان اقوى قيد يربطك بزوجك هو العمل المشترك . فى بعض الاحيان تسمح مهنة الزوج ان تشترك معه زوجته وهذه حالة معظم زوجات الاطباء والتجار . فى استطاعة الزوجة ان تعمل سكرتيرة لزوجها الفنان او الكاتب او المدرس . واذا لم تسمح طبيعة عمل الزوج بمعاونة الزوجة ، ففى استطاعتها ايضا ان تلعب دورا اكبر وهو دور الملهمة والصديقة . كل رجل يشعر بحاجته الى ان يجد بجانبه انسانا يهتم حقيقة بما يفعله .. انسانا يصغى اليه . واذا اقتضى الامر يتلقى منهالنصح واذا لمتكنزوجته فسيبحث هو عن امرأة اخرى تعوضه هذا النقص . والزوجة الذكية هى التى تستطيع ان تتأقلم مع طبيعة عمل زوجها ..

واذا كان فى وسعك ان تعملى من زواج الحب زواجعقل ، ففى استطاعتك ايضا ان تحولى زواج العقل الى زواج حب . كل ما فى الامر ان تهبى نفسك لهذه المسئولية التى هى اعظم عمل لكل زوجة . هبى نفسك كلية بغير قلق .

هناك حقيقة اخرى ..

اذا كان من حقك ان ترددى فى اختيار الزوج ، واذا كان من حقك الانتظار ، فمن واجبك ان ترضى بالقرار الذى اتخذته فقد تحدد المصير .. وانت التى حددته . لا تجعلى للندم مجالا فى حياتك ، وحاولى ان توفقى فى اختيارك .

كيف !

ارجعى الى ذكائك فليس هناكقانون يحكم الحياة الزوجية .. تذكرى ان الزوجة المثالية هىالتى تشكل سعادتها مثل الفنان الذى ينحت تمثالا ، لا تقولى ان التقاليد تغيرت وان الزواج تغير عما كان عليه فى الماضى . الرجال هم الرجال ، والنساء من النساء ، والزوجان هما الزوجان .

سميرة جورج


١


٢


٣


٤



فى سجلات الشرف ..

الى جانب الرجل جنبا الى جنب خرجت المرأة الجزائرية تحمل المدفع وتلقى بالقنبلة وتمسح آلام الجرحى فى معركة الحق والدفاع عن الوطن الذى هددت حدوده .. وكما سطر التاريخ امجاد جميلة بوحريد فى دورها البطولى الذى شاركت فيه مع شعبها لانتزاع النصر .. تفتح صفحة جديدة لمجاهدة جزائرية اسمها السيدة خديجة خضير عضو المجلس التأسيسى ... ان قلوبنا تحييها لدورها الكفاحى والتمنى للجزائر وشعب المليون شهيد كل مجد وانتصار ..

بابا يخاف!

كلمات كثيرة . البعض منها اسئلة لا تجد الجواب .. واجابات هى نفسها الاسئلة .. وتدور فى الدوامة على مسرح الحياة بلا ستار يرفع او جمهور يصفر .

هو : ماما .. اريد ان اشرب ..
هى : كاذب .. هذه هى المرة الرابعة
هو : خائف .. ان الحجرة مظلمة ..
هى : لست وحدك بها ..
هو : فانا لا انام بجانبك ؟
هى : لقد كبرت ياصغيرى ..
هو : ولكنى خائف ..
هى : تعال
هو : ماما .. ماذا فعل الشاطر حسن مع الجني ؟!
هى : نم .. الساعة الثالثة والمدرسة باكر ..
هو : ولكننى خائف ..
هى : تعال الى ذراعى .
هو : يد من هذه .. ؟
هى : يد بابا ..
هو : انه يحتضنك !!
هى : نعم ..
هو : هل يخاف مثلى من الظلام ..

بختك

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير :
اسبوع طابعه النشاط والتحفز . تحقق مشروعات درستها طويلا ..

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس :
انفعالك السريع يسبب لك بعض المتاعب . تريث قبل أن تصدر حكمك .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل :
لاتعلق اهمية كبيرة على مضايقات تصادفك . امور ستسير فى مجراها الطبيعى .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو :
اسبوع يتميز بالتفاؤل . ثقتك فى نفسك تحقق لك الهدف الذى تنشده .

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية :
كن « كبيرا » فى جميع تصرفاتك . مشكلة معقدة تجد لها حلا يرضيك .

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية :
لاتجعل الغيرة تتملك منك . سعادتك تتوقف على حسن تصرفك .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس :
مسئولية جديدة تقع على كاهلك وستوفق فيها سعادة فى محيط الاسرة .

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر :
ارتباك فى العمل سرعان ما يزول . مفاجأة كبيرة فى انتظارك .

من ٢٣ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر :
برجك يبشر بالخير . سر الى الامام وبيديك النصر حليفك .

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر :
تقدم ملموس فى جميع نواحى حياتك .. الصراحة ضرورية لمواجهة موقف حساس .

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر :
لا تتعجل الامور . كن متسامحا ولا تجعل كبرياءك تحجب عنك الحقيقة.

من ٢٣ ديسمبر الى ٢١ يناير :
القلق يفسد عليك حياتك . آمالك ستتحقق ولكن اصبر قليلا .

ماذا تأكل هذا الأسبوع

الخميس : بطاطس بوريه فى الفرن . كفته . فاصوليا مسلوقة . برتقال .

***

الجمعة : سبانخ باللحم المفروم . مكرونه بالصلصة . سلطة خضر . موز

***

السبت : سمك مقلى . جمبرى مسلوق . سلطة طحينه . جيلى بالكمثرى

***

الاحد : دقية كوسه . ارز بالشعرية .. كبده مشوية . سلطة فاكهة .

***

الاثنين : باذنجان مقلى . بطاطس محمر . سلطة زبادى بالخيار . كريم كراميل .

***

الثلاثاء : ملوخية . مكرونة بالكريمة .. فراخ . برتقال .

***

الاربعاء : لحم بفتيك . شوربة خضار . ارز بالطماطم . بلح .

مطاعم القاهرة

خميس
Khomais
فى خدمتك . اطلب تجد فى أى وقت وأى مكان
مطاعم خميس
٨ ش ٢٦ يوليو
ت ٤٥١٩٩ - ٤٣٦١٥

أسماك بورسعيد
محمد الاتربى وشركاه ت ٥١٦٨٧
المطعم ١٥ شارع سوق التوفيقية . سمك مقلى ومشوى . جنبرى . بطارخ
توصيل الطلبات للمنازل

حاتى الجليش
على ابراهيم عمارة
٣٨ ميدان البستان
٣٢ ميدان الفلكى
تليفون : ٢٥٤٣٨

شركة مطاعم التوفيقية
الحديثة والممتازة
٢٥ ميدان السيدة ت ٩٠٦٠٧٢
٧٧ ش رمسيس ت ٤٥٦٧٢
خضراوات لحوم فول فلافل
اعظم اكلة شعبية باسعار مغرية

مطعم الحصانى كبابجى
٢١ شارع عرابى ت ٤٦٩٤٠
كباب - طيور - كفتة - نيفة - حمام
كتاكيت - فراخ - جميع المخمرات
ترسل الطلبات الى أى مكان

بيرة أسوان
مع كل وجبة شهية بيرة
بيرة الشتاء
قوة وغذاء

تناول عشاءك مع برنامج لطيف
بكازينو الجولف
شارع الاهرام
امام مينا هاوس

كازينو الجمل
٨١ شارع الاهرام ت ٨٩٦٧٧١
يقدم اشهى الماكولات - كباب - حمام
فراخ - جميع المشروبات - اسماك
مشروبات روحية
جو جميل هادئ وشاعرى - اسعار مغرية - توصيل الطلبات لاى مكان

حاتى ومطعم وبار النجوم
٥ شارع حمدى سيف النصر
امام المسرح القومى بالعتبة
ملتقى العائلات
اكلة شهية باثمان معتدلة
كباب - حمام - فراخ - خضراوات
مشروبات

مطعم وكازينو ملهى
رمسيس السياحى (كونتننتال)
وسط شارع الهرم ت ٨٩٦٤٦٨
مفتوح طول اليوم
رستوران فاخر اشهى الماكولات والمشروبات . حديقة شاعرية فى الشمس الساطعة

عشاء فاخر بكافتيريا السامر
شالية القاهرة
١٧ شارع عماد الدين ت ٤٤١٩٩
مشروبات ممتازة والدخول بدون رسم
ومطعم درجة اولى بالصالة البانورامية
ملتقى العائلات

فطائر وحلويات
الدمياطى
بميدان الجيزة ت ٨٦٧٥٤٠
وقريبا افتتاح فرع الفراخ والحمام

لوكاندة الموسكى
٤٥ شارع الموسكى بميدان العتبة ت ٩٠٤٧٤٩
مطعم وكافتيريا فاخرة
خدمة ممتازة اجنحة للعائلات اسعار للجميع - تليفزيون - مياه ساخنة

أبو شقرة
ABOU CHAKRA
أبو شقره
تليفون ٢١٥٢١/٢١٦٢١/٣١٨٣١

أخبار النصف الحلو

عرض أزياء والمانيكان قردة !

* كلفت السيدة عائشة مراد بالاشراف على شعبة العلاج الطبيعى الملحق بمعهد التربية الرياضية للمعلمات . مهمة هذه الشعبة التخصص لمدة ٤ سنوات فى العلاج الطبيعى (تمرينات علاجية ، تدليك ، علاج مائى) . وسوف يعين خريجو وخريجات هذه الشعبة – بعد الحصول على البكالوريوس – فى مستشفيات الحكومة لخدمة مرضى الشلل وشلل الاطفال .

* ارتفعت نسبة التحاق السيدات المتزوجات والامهات بالجامعة الامريكية .. لوحظ تفوقهن فى كل من ميدانى الدراسة والمنزل .. على رأس المتفوقات السيدة شفيقه الحمامصى وامينه اللوزى وامينه التشى ومسليار رشيد .. ولكنهن لا يستطعن الاشتراك فى النشاط الجامعى كالرحلات وحفلات السمر لضيق وقتهن .

* تسافر ودود فيظى وماجده صالح واوديت ونادوشكا سليم يوم ١ نوفمبر الى الاتحاد السوفيتى فى منحة دراسية من الاتحاد السوفيتى مدتها سنة قابلة للتجديد .. لاستكمال دراسة فن الباليه الذى بدأن دراسته فى المعهد العالى للباليه منذ خمس سنوات .. بعد سفرهن ستصبح ماجده فهمى عز البالرينا الاولى للمعهد اذ انها اول دفعتها . . ماجده طالبة فى السنة الاولى بكلية الاقتصاد .

* قدمت السيدة عزيزه حسين عضو لجنة المرأة فى الامم المتحدة الى الدكتورة حكمت ابو زيد تقريرا يشمل دراسة وافية عن المرأة العربية فى المجال الاجتماعى والاقتصادى وذلك لعرضه فى عيد المرأة العاملة الذى سيقام فى منتصف نوفمبر المقبل .

* المانيكان تاتا زكى تعمل الآن فى حقل الفن التشكيلى .. الموديل الاساسى عندها هو بنت البلد .. انتاج تاتا يشمل الاطباق السيراميك التى تعلق على الحائط والحلقان والعقود ذات الطابع الشعبى .

* ليلى دوس وشريفه محرز وباقى أعضاء جمعية تحسين الصحة يعقدن اجتماعات اسبوعية لمناقشة السوق الخيرى الذى سيقام فى مقر الجمعية فى منتصف مارس المقبل .. استقر الرأى على عرض اعمال اولاد الجمعية من اشغال يدوية ونجارة وسجاد مع انتاج عضوات الجمعية واعمال التبرعات من انتاج سيدات السلك الدبلوماسى الاجنبى .

* احدث عرض اقيم فى برلين هذا الشهر برز فيه الديكولتيه الواسع من الظهر الذى يحليه الفراء المنك الابيض او الساتان الدوشيس الابيض كذلك .

* الف روبرت كاريه اشهر طباخ فى العالم كتابا عن اشهر الاطعمة العالمية .. كتب فى مقدمة الكتاب ان الشخص الذى لا يستطيع السفر الى الخارج يمكنه ان يتصور انه يتجول فى انحاء العالم مع اطباق البلاد المختلفة المشهورة .

* اقامت مصممة الازياء الامريكية تلما عرضا للازياء قامت القرود فيه بدور المانيكان .. شمل العرض ازياء الجرسونات والسكرتيرات والمرأة المرفهة التى تستخدم سائقا لسيارتها .

احسان عبد الغفار



فى خطوات رشيقة تخطو المانيكان الى خارج السيارة !

ديكولتيه عميق فى الظهر من فراء المنك .



غير معقول

* عبد الحليم حافظ مريض ونتمنى له الشفاء من قلوبنا ليعود الى بلده وجمهوره الذى يقدر فنه .. وعندى عتاب صغير على عبد الحليم وهو تاخر وصول خطابه الى لكى اقوم بنشره اسوة بالزملاء الصحفيين .. !

* صالات عرض الفن التشكيلى فى القاهرة قليلة ومتباعدة .. وكانت لفتة جميلة من ادارة الفنون الجميلة ان تحول القاعة التى بالدور الارضى من مبنى الغرفة التجارية بباب اللوق الى صالة مفتوحة للجمهور تعرض اعمال الفنانين التشكيليين وتقوم برسالة كبيرة وهى اطلاع افراد الشعب على المفاهيم الجديدة فى الفن ..

لقد حققت الصالة نجاحا كبيرا فى هذا المجال نظرا لموقعها الهام وسط المدينة واتساع مساحتها .. ولكن عندى اقتراح مع بداية موسم المعارض الجديد لن تكون تكاليفه شيئا يذكر بجانب المبالغ الكبيرة التى انفقت لاعداد الصالة للعرض .. ان ارض الصالة عبارة عن بلاط كاروهات اسود وابيض مما يشد اليه النظر ويجعل اللوحة المعروضة تبدو الى جانبه غير واضحة المعالم .. لماذا لا نعيد طلاء الارض كلها بلون فاتح .. وايضا نجعل الاضاءة اكثر مناسبة حتى يكون هناك عمل متكامل

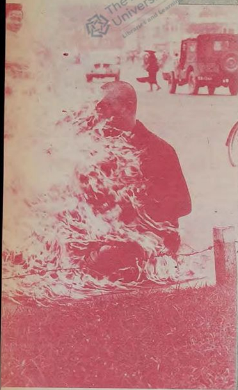
* اتمنى ان ارى الممثلة القديرة زهرة العلا تقوم ببطولة فيلم مصرى قريبا .. لماذا نغلق عليها الابواب فى البطولات الثانية .. صحيح ان ممثل الدور الثانى فى اى فيلم يستطيع ان يخلق من دوره شيئا كبيرا يسرق به الكاميرا من الممثل الاول ، وقد ابدعت زهرة العلا فى سرقاتها الكثيرة للكاميرا مما يخول لها الحق الآن فى بطولة اولى وسريعة ..

س٠١٠

عندما أشعلوا النار فى أنفسهم .. كانوا يحرقون أيضا نظام الحكم كله ..

الراهب السادس احرق نفسه فى شوارع مدينة هيو وفى نفس الوقت كانت مدام نهو مشغولة فى باريس بانتقاء احدث الازياء واختيار افضل الالوان والادلاء بالبيانات الكاذبة حول الموقف فى بلادها وعقد المؤتمرات الصحفية لخداع الراى العام العالمى عن حقيقة ازمة البوذيين فى فيتنام الجنوبية ..







نجودين ديم المخابرات الامريكية صنعت منه رئيسا للجمهورية وتآمرت عليه ..



نجو بن تو رئيس الوزارة الجديدة عقب الانقلاب الاخير .. سيتولى فى نفس الوقت وزارتى الاقتصاد والتجارة

سر خطير اسمه مدام نهو !

كيف انتهت اسطورة مدام نهو التى صنعتها المخابرات الامريكية .. ؟ وكيف حكمت فيتنام طوال السنوات الماضية بالقمع والارهاب والاضطهاد الدينى .. ؟ ثم كيف اطاحت المخابرات الامريكية ـ ايضا ـ بحكم اسرة نهو بعد ان خرجت عن نطاق تعليمات واشنطون .. ؟ « آخر ساعة » تكشف فى هذا التحقيق التفاصيل الكاملة للاسطورة .. اسطورة مدام نهو .. !

ما هو الدور الغامض للمخابرات الأمريكية
فى الأحداث الدامية داخل فيتنام ؟

كان لابد ان يسقط الحكم الارهابى الرجعى فى فيتنام .. !
وكان لابد ان ينتهى عصر مدام نهوالذى اعتمد على تاييد المخابرات الامريكية ومساندتها له فى سياسته التصفية..
وكان لابـد ان تفيح المخـابرات الامريكية الاستعمارية ـ بدورها ـ بهذا الحكم بعد ان احست انه يخرج عن الخط الذى رسمته وياخذ اتجاها اخر ..
ان الاستعمار الامريكى المقنع هو الذى حمل مدام نهو الى الحكم وهو ذاته الذى قلب حكومتها .. وهـكذا دائمـا حال الحكومات التى تتسلل الى الحكم مستندة الى ذراع الاستعمار واجهزته ومخابراته!
انتهت حياة ديكتاتور فيتنام الجنوبية بقصة تشبه الافلام السينمائية . احس نجو دينه دييم بالخطر فاسرع خارجا من قصره من البـاب الخلفى ليستقل سيارة مسرعة اوصلته الى كنيسة نائية . ثم رحلة قصيرة فى سيارة مسلحة اعقبتها وفاة مفاجئة انهت حكم عائلة دييم الذى دام تسع سنوات فى فيتنام الجنوبية .
دورة العنف والارهاب والانتقام التى سادت الدولة المضطربة طوال السنوات التسع عادت لتكرر نفسها يوم الانقلاب
وخرجت انباء غامضة محيرة من سايجون قال اصدقاء النظام الفاسد الذى انتهى ان الحادث يعد جريمة قتل وعلامة على ضد الثورة . ونفت حكومة الثورة فى بيان رسمى لها كل هذه الاتهـامات . قالت الحكومة ان دييم وشقيقه نهو قد انتحرا !



قامت الثورة فجاة ونزلت القوات الى شوارع سايجون حيث دارت معـارك قصيرة بين القوات الثائرة وحرس القصر .. وبعدها عادت الحياة الطبيعية الى فيتنام.. وعاد الجنود الامريكيون للرقص مع حسناوات فيتنام فى الملاهى الليلية



واختفت القصة الحقيقية لما حدث يوم الثورة بالنسبة لموت دييم ونهو ولكنها ظهرت كاملة بعد أيام قليلة .

فى يوم الثورة كانت أسرة دييم تقيم فى قصر جيا الذى اتخذت منـــه مقرها الرسمى فى يوم ٢٧ فبراير ١٩٦٢ وكان سبب الانتقال الى هذا القصر هو ان قصر رئاسة الجمهورية القـديم قد تحول الى انقاض عقب أن دمرته طائرتان فى محاولة سابقة فاشلة للثورة على حكم أسرة دييم

كان قصر «جيا» الجديد محاطا بالمدافع المضادة للطائرات والدبابات والاســوار العالية والمدافع سريعة الطلقات . وكان فى القصر عدد كبير من الانفاق .. كما كانت الشوارع المؤدية الى القصر تغلق ليلا ويمنع المرور فيهـا تماما فى حالة نشوب أية أزمة سياسية .

وفى ليلة قيام الثورة كان فى القصر ١٥٠ جنديا ممن يسمونهم «الملائكة الذين يحرسون عائلة دييم» .

وبدأت الثورة .. وتهاوت كل قلاع عائلة دييم بسرعة.. وانتشر نفوذ الثوار وغطى مناطق متعددة من فيتنام الجنوبية.

ولكن المسرح حتى هذه اللحظة لم يكن قد أعد تماما للفصل النهائى من المسرحية .. وهو الهجوم على القصر ! !

فى داخل القصر كان هناك عدد قليل جدا من المقربين الى أسرة دييم ، والخدم والحشم ، وعامل تليفون، وحراس القصر .. وكانت ســيدة القصر « مدام نو » فى أمريكا فى زيارة حاولت بها استمالة الرأى لتأييـــد حكومة دييم . وكانت ترافقها فى الرحلة ابنتها تيوى التى تبلغ من العمر ١٨ عاما بينمــا كان أبناؤها الثلاثة الآخرون فى قصر آخر فى منطقة والات فى فيتنام . كان كل شىء هادئا فى منطقة القصر كما لو كان وباء الطاعون قد أسكت كل صوت فيها .. فالشوارع خلت من المارة ، والمدافع تقف صامتة .. والهدوء يقطعه من آن لآخر نباح الكلاب .. والاضواء داخل القصر خافتة .

وفى الساعة الثالثة صباحا بدأ قصف المدافع فوق مركز التليفونات والتلغرافات الرئيسى فى سايجـــون .. واستعدت الدبابات للحركة السريعة خارج القصر ، وفى الرابعة مساء بدأت معركة القصر.. وانهالت الطلقات من الجانبين ..وتسببت مدفعية القصر فى اشعال النار فى سيارتين عسكريتين تابعتين للثوار .

وقبل أن تقترب المعركة من نهايتهـا ويدخل رجال البحرية القصر كان دييم ونهو قد تسللا فى حراسة جندى اسمه « شونج » عبر نفق سرى.. ولكن أعوان دييم ونهو ومستشاريهما لم يتمكنا من الهرب وتمكن الثوار من قتلهم . وكان من بينهم الجنرال نجوين فان لا .. القائد العام ، وكوا كوان فو قائد تشكيلات الشبـاب ، وكولونيل يدعى كوان لى

وانتهت معركة القصر بعد أن رفع الحراس الرايات البيضاء فى الساعة السادسة وسبع وثلاثين دقيقة من صباح نفس اليوم وارتفعت صيحات النصر من جانب الثوار واندفعوا داخل القصر ولكنهم لم يجدوا دييم ونهو .

ففى نفس الوقت كان قد وصلا الى كنيسة القـديس فرانسيس الكاثوليكية الواقعة فى الحى الصينى من العاصمة .

وكانت الساعة قد قاربت الثامنة حينما رآهما الاهالى وهما ينزلان من السيارة وبرفقتهما الحارس الخــاص وابلغ دييم ونهو رجال الكنيسة برغبتهما فى التسليم وتقديم نفسيهما للثوار .

واتصل شخص مجهول بالقيادة وانباها بوجود دييم ونهو . ووصلت هذه الانباء الى الجنرال ماى هيو كسوان . فاندفع عدد من السيارات المسلحة فى سرعة تجاه الكنيسة وخرج دييم ونهو من الكنيسة والتقيا بممثل الثورة فى حديث قصير ركبا بعده سيارة مسلحة .

كانت هذه آخر مرة يشاهدان فيها على قيد الحياة. فقد اندفعت بهما السيارة تجاه سايجون .. ولكنها عندما وصلت الى مقر القيادة لم يكن فيها دييم ونهو . وانما كانت فيها جثتاهما فقط ! !

وتقول مصادر الثورة ان دييم ونهو حاولا انتزاع سلاح واحد من الجنود وتمكنا من ذلك كما تمكنا من الانتحار ..

ولكن المصادر المعادية للثورة تصر على ان واحدا من ضباط الثورة أطلق النار على دييم ونهو وهما فى السيارة كما طلب من جنوده تمزيقهما بالسونكى .

الجزاء من جنس العمل

وتصف صحيفة الصنداى تايمز واحدة من المعارك التى كان رجال بوليس حكومة فيتنام السابقة يقومون بشنها على المعابد البوذية فتقول :

بدأ الهجوم فى منتصف الليل . بدأت معركة المعبد البوذى بعدد من سيارات النقل محملة برجال البوليس الذين يرتدون الخوذات . كانت السيارات فى طريقهـا الى « كسا لوى » أكبر معبـد بوذى فى العاصمة سايجون . وبدأ الهجوم بينما الرهبان البوذيون فى الداخل يحملون أوانيهم وأوعيتهم ويتصايحون فى خوف وفزع . وأطلقت رصاصـــات ووقعت انفجارات الرهبان والراهبات الذين يبلغ عددهم ٥٠٠ قد تجمعوا فى أحد أركان المعبد. واندفع الجنود نحوهم وألقوا بعدد منهم من البلكونات الى صالة أرضها من الاسمنت .. وكان الرهبـان يحملون لافتات تقول « لا تقتلونا .. ! » وبعد ساعتين تمكن اثنان من الرهبان من الهرب عبر حائط يفصل المعبد البوذى عن السفارة الامريكية . وبعدها ألقى رجال البوليس على كل الرهبان بما فيهم «تيله شن ليت» الراهب البوذى الكبير الذى يعد بمثابة بطريرك فيتنام الجنوبية .

وفى مدينة هيو كانت المعركة أشـد عنفا . فى هذه المدينة الساحلية تجمع الرهبان البوذيون فى معبد ديودى وحاربوا جنود المظلات ست ساعات كملة ! وقامت مظاهرة مكونة من ١٥٠٠ شخص تسير فى شوارع المدينة . وقطع أفراد المظاهرة الاسلاك الشائكة بأيديهم العارية بينما رجال البوليس يضربونهم بكعوب البنادق وفى نهاية هذه المعركة العجيبة كان رجال البوليس قد ملأوا ست سيارات كاملة بالطلبة ذوى الايدى الدامية الذين لوحوا بأيديهم للمراسلين الغربيين الذين وقفوا يسجلون هذه الوحشية الغريبة » .

عائلة من القرون الوسطى

وعائلة دييم ليست فى الحقيقة سوى منتصف الطريق ما بين عتاة البرجوازية وسلالة البربون . انهم عاشوا على اثارة المتناقضات وتحريض طائفة على طائفـــة أخرى . وقد ادعوا النقاوة وانغمسوا فى الرشوة والفساد. وتشدقوا بالديموقراطية ومنعوا اجراء انتخابات من أى نوع وأية صورة . كما أودعوا ٣٠ ألف شخص فى السجون لجرائم سياسية . ان كل أفراد الاسرة كان من الممكن أن يبرزوا ويظهروا ويتفوقوا فى القرون الوسطى. ولم يكن من السهل اقناعهم بوجود أى تذمر فى البلاد . نجو دين دييم رئيس الجمهورية الذى لقى حتفه مثلا بعث بواحد من مستشاريه ليقوم بجولة فى الاقاليم. وعاد المستشار (وكان واحدا من ضباط الجيش) بعد أن جمع عددا من شكاوى الاهالى وعاش فى عدد من متاعبهم .

وجلس ليبدأ فى الحديث الى دييم رئيس الجمهورية . وما أن فتح فمه ليقـــول ما عنده حتى انفجر فيه دييم قائلا :

ـ أنت كاذب وليست هذه سوى دعاية شيوعية ! ..

ولم يكتف دييم بذلك بل أودع مستشاره العسكرى السجن .. !

وقد أثبتت تطورات الامور خــلال الاشهر القليلة الماضية أن نجودين نهو هو المحرك الاول لكل الاحــداث الخطيرة التى عانت منها فيتنام الجنوبية وقــد التقى به صحفى عربى منذ شهر تقريبا وقال له . الناس يقولون انك مرتش ؟

ورد نهو : هذا الكلام غير صحيح .

قال الصحفى : ولكن هناك شبه اجماع من الناس فرد نهو : أنا لا أهتم مطلقا بما يقوله الناس ! ولا أهتم بما يفكرون فيه !

وكان واضحا ان رئيس الجمهورية يخاف من مدام نهو وهذا القول ليس افتراء بل هو حقيقة ذكرتها جميع المصادر المطلعة على أسرار حياة رئيس الجمهورية فقد عاش الرجل حياته كلها أعزب يخاف النساء وكانت مدام نهو بسحرها وفتنتها وألاعيبها خير من يخيفه .

وفى هذا كانت مدام نهو هى الحاكم الفعلى للبلاد وسيدة القصر .

سيدة الموت والكراهية

وقد دخلت مدام نهو هذه العـــائلة حينما كان عمرها ١٨ سنة . ونشأت فى بيت ثرى يسيطر عليه التفوق الفرنسى والولاء للمستعمر الذى جثم فوق انفاس شعب فيتنام . وتعلمت اللغة الفرنسية وأجادتها أكثر من لغتها الاصلية .

والتحقت الفتاة الصغيرة بإحدى المصالح الحكومية الفرنسية فى فيتنام وهناك التقت بموظف ارشيف مضت عليه فى المصلحة ١٢ سنة وطلب منها الزواج فوافقت ولم يكن هذا الموظف سوى نجودين نهو .. الذى أصبح فيما بعد المحرك الاول لسياسة بلاده وأمورها .

وتقول مدام نهو انها عرفت عن عائلة زوجها العداء الشديد للشيوعيه وقالت انها اكتشفت هذه المسألة بعد الزواج من واحد من أفراد الاسرة .

وفى ديسمبر عام ١٩٤٦ حينما قامت ثورة فيت منــه ومعناها « الجمعية التى تعمل على استقلال فيتنام » وسيطر الثوار على مدينة هيو والقوا القبض على كل أفراد عائلة نجودين ... كانت مدام نهو من بين المقبوض عليهم .

ولم يعتد الشيوعيون على مدام نهو بعد القبض عليها . ولكنهم أبقوها فى السجن اربعة أشهر كاملة . وتقول مدام نهو : لقد أثر فى هذا الحادث تأثيرا بعيد المدى حتى أننى قررت أن احارب الشيوعيين طول عمرى .

وكان العمل السياسى الاول لها هو ان تساعد شقيق زوجها « نجودين دييم » على ان يصبح رئيسا للجمهورية ونظمت مدام نهو آلافا من اللاجئين قدموا من الشمال معلنين ولاءهم لدييم .

وتصدى رجال البوليس لضرب هؤلاء اللاجئين ولكن مدام نهو تمكنت وحلت من ضد هذا العدوان واعادة رجال البوليس الى أماكنهم . ولم يكن كل هذا سوى حركة مسرحية تمت قبل الانتـــخابات بساعات ضمانا للحصول على المزيد من الاصوات .

وأصبح دييم فعلا رئيسا للجمهورية وكان زوجها نهو هو مستشاره الاول . وهى سيدة القصر الاولى

واستطاعت سيدة القصر ان تعين أباها سفيرا لفيتنام الجنوبية فى امريكا كما استطاعت ان تعين أمها سفيرة دائمـــة لبلادها فى الامم المتحدة .

وخــلال الاعوام التسعة الماضية بذلت مدام نهو وزوجها كل جهـــد مستطاع لتحويل فيتنام الجنوبية الى دولة بوليسية يحكمها الارهاب .

الصحف مراقبة فى سايجون .

والتليفونات عليها رقابة أيضا .

والخطابات مباح فتحها ســواء كانت خارجية أو داخلية .

عمليات الاعتقال تتم فى أى وقت .

٦٥ ٪ من السكان يعيشون فى مناطق نائية محاطة بأسلاك شائكة !

عصابة بوليسية باسم النقابة العمالية شكلت لخدمة الحكومة وأهدافها .

ولم تقدم الحكومة مبررا لكل هذا سوى أنها « تحارب الشيوعية » !!

ولم تكن مدام نهو بعيدة عن كل هذه القرارات والاجراءات .

ومن اقوالها الشهيرة ضد الشيوعية انهم يدخلون البلاد عن طريق الانحلال انهم يقــولون للشبــاب « غنوا .. ارقصوا .. حبوا ..»! .

وافكار مدام نهو الســياسـية من الممكن أن تلقى لنا الاضواء على التطورات التى وقعت فى فيتنام الجنوبية أخيرا .

انها مثلا تقسم البلاد الى شيوعيين وغير شيوعيين ، والاكراد .. والجماعات والمنظمات التى تعادى حكومة دييم كلها من الشـــيوعيين أو على الاقل عملاء الشيوعية . وعملاء الشيوعية حسب تقسيم مدام نهو من بينهم جامعة هارفارد وصـــحيفة النيويورك تايمز . . . والبوذيون ! .

ان كل هذه الجهات هاجمت حكومة دييم وهى فى نظر مدام نهـــو أجهزة شيوعية أو أجهزة عملية للشيوعية ! بل ان هناك دولا يعرف العالم كله انها اما غربية أو محـــايدة ومع ذلك اتهمتها مدام نهو بالشيوعية .

ومن بين هذه الدول كمبوديا ولاوس! وقد اكتسبت مدام نهو بهذا التقسيم مزيدا من الاعداء .

احتقرها الشعب لتعاليها وترفعهـا وقادة الجيش احتقروها لمساعدة زوجها فى التجســس عليهم .

والبوذيون احتقروها لعدائها لهم .

والامريكيون كرهوها لانها تعمـــل ضدهم .

وكل هذه العوامل ساعدت امريكا على انهاء الحكم الذى ساد فيتنام الجنوبية تسع سـنوات كاملة . والذى انهـار ليفسح الطريق لحكم آخر .. شعاره أيضا : محاربة الشيوعية .



ليل طاهر وفؤاد المهندس يشتركان في اللقاء المثير بين مريم فخر الدين ومحمود ذو الفقار في (ثمن الحب) فجعلا الفيلم يزخر بالمرح والفكاهة ..



المفاجأة التى ادخرتها مريم فخر الدين للملايين من عشاق فنها هى عودتها الى المخرج محمود ذو الفقار فى فيلم (ثمن الحب) اللى اضطلع ببطولته معها شكرى سرحان

عودة مريم فخر الدين الى المخرج محمود ذو الفقار

شكرى سرحان * وفؤاد المهندس * وليلى طاهر * وأحمد الحداد يحتفلون بهذا اللقاء المثير ...

اسئلة كثيرة وتعليقات عديدة تلاحق الفنانة مريم فخر الدين وترسم علامات استفهام حول تصرفاتها . . تغذيها الاشاعات وصمت مريم فخر الدين ..

لقد مضت شهور طويلة ومريم بعيدة عن الوطن . . تجوب أوربا تطاردها الاقاويل التى تحاول ان تتهمها فى أقدس مشاعرها ، وان تجردها من معانى التضحية والوفاء ..

زعموا انها نسيت ابنتها من أجل حب طارىء استجاب له شبابها ، فتهالكت عليه .. ولم تتردد فى الزواج ، وهى التى سبق ان أعلنت أنها وهبت حياتها لابنتها .. وللفن .

وقالوا ان قلبها الح عليها بالسفر الى الخارج لتلحق بزوجها .. لتنطلق معه فى حياتها الجديدة بعيدة عن أعين الفضوليين ونقدهم ..

والذين حاولوا ان يكونوا معتدلين ، قالوا ان مريم فخر الدين سافرت الى الخارج للعلاج .. لعلاج اذنيها .. وانها دخلت المستشفى أكثر من مرة .. وأجرت اكثر من عملية جراحية .. !

ولكن احدا من هؤلاء لم يستطع ان يكتم اسفه ودهشته ... الاسف لان مريم فخر الدين اقدمت على هذا التصرف دون تدبر وهى التى عرفت باتزانها ورزانتها . والدهشة لانقطاع اخبارها عن الوسط الفنى ، حتى لكانها اعتزلت .. وكيف تعتزل وهى فى اوج شهرتها وقمة نجاحها وتألقها ؟!

والواقع أن مريم فخر الدين بريئة من كل مازعموا أو ارجفوا ظلمها الذين حاولوا أن يطلقوا عنها هذه الشائعات وان يتهموها فى اقدس عواطفها ومشاعرها الانسانية والفنية

ان مريم فخر الدين لم تعتزل الفن . ولا يجوز لها أن تعتزل وهى الفنانة الاصيلة الصادقة التى تعرف للفن قدسيته ورسالته وتعرف ان الفن واجب قومى .

لم تعتزل مريم فخر الدين . والدليل تقدمه هى لترد به على هذه الاشاعات المغرضة .

الدليل هو فيلم « ثمن الحب » .

بل هناك المفاجأة التى ادخرتها مريم فخر الدين للملايين من عشاق فنها ونستطيع ان نعلنها اليوم .. وهى عودة مريم فخر الدين الى .. المخرج محمود ذو الفقار ..

ان الملايين الذين كانوا يتتبعون مريم فخر الدين فى الفترة الاخيرة ، فشلوا فى ان يكشفوا عن هذه المفاجأة التى تكتمها مريم . وحرص على اخفائها محمود ذو الفقار .

ان فيلم « ثمن الحب » ... الذى استطاع أن يعيد مريم فخر الدين الى محمود ذو الفقار فنيا وافلام مصر الجديدة قامت بالدور الاول فى هذا اللقاء المثير . قامت بدور « المأذون » الفنى لتسعد الملايين بهذا اللقاء الممتع الذى عاشت ترتقبه .

ويحتفل بهذه العودة . بهذا اللقاء . شكرى سرحان وفؤاد المهندس وليل طاهر واحمد الحداد وزينب صدقى . كل منهم باسلوبه الذى ينفرد به . وتشترك معهم الراقصة سهير زكى .

ان فيلم « ثمن الحب » .. هو الفيلم اللى ظلت الملايين تتمنى أن يتحقق .. لتستمتع بما يتضمنه من مشاهد عاطفية ومن مواقف مرحة .. انه فيلم الموسم . يحمل اكثر من مفاجأة . ستهتفون له قريبا .



موقف حالم للنجمة الفاتنة مريم فخر الدين فى فيلم (ثمن الحب) آخر واقوى افلامها ....



مريم فخر الدين وليل طاهر يتوسطهما فؤاد المهندس فى احد المناظر المثيرة التى حشدها محمود ذو الفقار فى فيلم (ثمن الحب)



الراقصة سهير زكى ترقص امام شكرى سرحان فى احد مشاهد فيلم (ثمن الحب)

الحياة الأدبية والفنية

يقدمها: سعد كامل



اعجب قبلة جائعة فى تاريخ القبــلات

الاستاذ الفيلسوف (رينيه ديج) عضو الاكاديمية الفرنسية ، والاستاذ (بالكوليج دى فرانس) يزور الجمهورية العربية المتحدة بدعوة من الدكتور (ثروت عكاشة) لالقاء عدة محاضرات فى الفن والفلسفة .

ولقد استطاع الاستاذ الفيلسوف أن ينتزع اعجاب مستمعيه بسحر بيانه ، فى المحاضرة الاولى التى القاها مساء الاربعاء الماضى فى قاعة الاجتماعات بمبنى جامعة الدول العربية تحت عنوان (الضوء فى التصوير الغربى) .

***

قال ..

يقول الغربيون ان النور يأتى من الشرق ، كما ان هناك تقسيما تقليديا للكرة الارضية الى شرق وغرب .. قسم تنبثق منه الفلسفات والمبادىء الانسانية والقيم الروحية .. وهو الشرق .. وقسم يبنى مجده على اهتمامه بالعلوم المادية والرياضية والانتاج الصناعى والآلى .. وهو الغرب ..

وان صح هذا القول ، فان الضوء الذى يزحف عبر الازمنة قادما من الشرق ، لابد أن يغمر وجه الارض . ويلتقى الشرق والغرب فى صعيد واحد .. صعيد النور .. الذى فيه تذيب القيم الروحية والمبادىء الانسانية قسوة المادة

ونحن عندما نتابع بداية تدفق الضوء فى التصوير الغربى ، نجد أنه يبدأ عند أول نقطة من التاريخ يلتقى فيها الشرق والغرب ، فى مدينة (رافينا) القريبة من البندقية ، التى كانت تحت سيادة الامبراطورية البيزنطية فى القرن الخامس الميلادى ، والتى كانت تعتبر حلقة الوصل بين بلاد الفرس وايطاليا ..

ففى كنيسة (رافينا) نشاهد كيف يتسلل الضوء برفق الى جدران الكنيسة ليستقر فوق الاجسام ، ويقف فى مقابلة الظل فى تحد وقوة ليسمح للاشكال التى ظلت ملتصقة بسطح الجدار أن تبرز ، بعد ان كانت مفلطحة ، تستوى سطوحها مع المسطحات التى ترسم فوقها

ويبدأ الضوء سلسلة غزواته للعالم المادى عند مطلع العصور الوسطى ويتمكن بعد الف سنة على فسيفساء (رافنا) ان يسيطر على المادة بصورة جديدة فى أعمال (مسانشو) باذلا مجهودا أكبر فى ابراز الكتل ، وانبعاج الاسطح والحجوم ، فتأخذ الاعمدة كامل استدارتها ، والجدران كامل تكعيبها واغراق مسطحاتها . وتبدأ الاشكال توحى بثقلها وكثافتها وانتفاخها وانبعاجها تحت وطأة الصراع الجديد بين الظل والنور ..

ويتابع الضوء غزواته حتى يبلغ حدود الاراضى الواطئة ، وهناك يضيف مفهوما جديدا الى قوالب الاشياء ..

ويبدو ان طبيعة الهولنديين الذين كانوا يحتكرون تجارة النسيج فى غرب اوربا فى ذاك الوقت ويهتمون بنوع النسيج قبل اهتمامهم بشكله ، قد اثرت على الفنان الهولندى فراح هو الآخر يضفى الى الاشياء التى يصورها احساسا جديدا يوحى بملمسها ومعدنها وقوامها ، واصبحنا نحس فى عمود الرخام صلابته ونعومة ملمسه بل وبرودته ..

ولقد أتاح اكتشاف التصوير الزيتى فى هولندا اضافة امكانيات تصويرية جديدة سمحت للضوء أن ينفذ ويشع من خلال الاشياء . ويعبر عن الاغوار والاعماق والابعاد الفضائية

***

وبانتقال خامة التصوير الزيتى الى البندقية تفتحت منافذ جديدة أمام الضوء ليخترق من خلالها أستار الزمن ليعبر عن الفروق الضوئية فى الازمان المتفاوتة للفصول الاربعة

وهكذا ينسلخ الضوء عن التصاقه بالارض ، وتعلقه بالمادة ، لكى ينتشر فى الفضاء ، ليترجم المعانى الزمانية

وتبدأ مرحلة جديدة يحاول فيها الضوء التخلص من سلطان المادة ، .. وذلك باذابة حدود التكتل واندماج الاجسام التى تتغلف بغلاف من الظلال القاتمة ، لتصبح كبحور كبيرة من الظلام تطفو فوقها جزر الضوء اللامع الوهاج .. ويعتبر المصور الايطالى (كرافاجيو) أول من قهر العالم المادى بطعنه بنصل أضوائه الحاد .

ثم تبدأ حدود الاشكال تذوب وتتلاشى ، وتزول صفتها المادية تدريجيا تحت وطأة تيار الضوء السائل المتدفق بظهور المصور (تيرنر) الذى أحال الطبيعة الى أنشودة ضوئية ، والاجسام المادية الى كائنات أثيرية فقدت قوامها وثقلها وراحت تسبح فى عوالم رقراقة

ثم جاء (كلود مونيه) الذى لم يكن شىء يسكره مثل الضوء . حتى انه اصبح مدمن ضوء لا يكاد يفرغ كأسا حتى يملأ الاخرى .. فكان يأخذ معه فى رحلاته الخلوية عشرات اللوحات ما ان تنتهى واحدة حتى يسرع فى صب احساسه المباشر بالضوء فوق الاخرى ، فى لمسات قليلة ودقائق معدودات ، معبرا عن الفرق بين ضوء ساعات النهار بعضها من بعض .. ومحولا حوائط كاتدرائية (روان) الجامدة الى تراتيل ضوئية يشع منها الصفاء والرقة ..

وانتهى حال العاشق المفتون بالضوء .. الفنان (فان جوخ) الذى قضى عمره الفنى القصير باحثا عنه ، والذى كان على حد قوله يغمس فرشاته فى ذوب الشمس ليلون بها لوحاته .. انتهى به هيامه بالضوء الى اصابته بلوثة اثر تعرضه للشمس المحرقة كانت بداية لنهاية حياة انطفأت جلوتها سريعا أمام ريح عاصف ..

***

ويتربع عملاق الضوء فى التصوير .. (رمبرانت) عرشه الذى قدت قوائمه من رقائق النور .. ويضفى على لوحاته نوعا جديدا من الضوء الخافت الهامس .. المتصوف .. ويحيل لوحاته الى عوالم من التأمل العميق عمق النفس .. تلمع فيها ومضات الفكر وتتألق فيها اشراقات الروح ..

ويبلغ الضوء أقصى اندفاعه محطما كل عائق يحول بينه وبين تألقه تألقا كاملا .. فى اللوحات الكنائسية المنفذة بالزجاج المؤلف .. التى يتخلل الضوء صفحات زجاجها الملون ، فيخترق الظلام فى مهرجان لونى رائع ينفذ الى أعماق القلوب ، كما ينفذ الى أعماق الظلام ..

الفيلسوف رينين ديج



وعلى مر الزمن ، زاد ايمان الفنان بالضوء ، كشىء مجرد ، له وجوده اللانهائى بدرجة اعتبر الفنان نفسه مصدرا لذلك الضوء ، وأن فى داخله جلوة دائمة الاشتعال تستطيع أن تمده بالنور

أليس الله نور السموات والارض ؟؟

أليس الضوء ابتسامة السماء الى أهل الارض ؟ ؟ ..

ألم يستطع أعظم الشعراء الذين فقدوا نعمة البصر أمثال (هيرودوت) و (المعرى) أن يروا الحقائق اكثر وضوحا منعكسة تحت أضواء بصيرتهم الصادقة ؟ ؟

ولقد مكنت هذه العقيدة بعض الفنانين مثل (كورو) و (واتو) أن يضفوا على لوحاتهم أجواء لا نظير لها فى عالمنا المادى ، أضواء رطبة ، ندية ، تغمر الوجود بسحر غامض لانعرف له مصدرا

ولقد كان الفنان (الجريكو) يغلق على نفسه الابواب والنوافذ ليتمكن من أن يتأمل فى أعماق الظلام اشعاعات نفسه وهى تنبثق من اغوار كيانه فيسكب على لوحاته ذلك الفيض من الضوء السماوى الذى يشع من لهيب القلب ووهج الروح ..

***

ويختتم الفيلسوف محاضرته بقوله .. بالامس .. وقفت طويلا تحت قاعدة الهرم الاكبر مأخوذا بعظمته وشخامته ورحت أتأمل تلك الاحجار الضخمة المتراصة وهى تصعد فوق جوانب الهرم التى تضيق كلما اقتربت من القمة .. فاذا التقينا بقمة الهرم ، صعدت أنظارنا الى الآفاق العليا .. آفاق النور .. التى لا تحدها حدود المكان ، **ولا تقيدها** قيود المادة ..

وهكذا يتدرج الضوء حسب تحليل الاستاذ (رينيه ديج) من الضوء السطحى الى الضوء الطبقى الى الضوء النوعى ، الى الضوء الفراغى ، الى الزمانى ، الى الضوء الذاتى .. الى الضوء المجرد ..

راى بيكار

من المسئول .. ؟!

اجمل طفلين في عمر الزهر ..
يركبان عربة محملة بالتفاح ..
يتراقص مع اهتزاز العجلات ..
ومطر ينهمر فجأة ، فيغمر وجه الطفلين بالماء .. والمرح .. وتمتد يد آدم الصغير لتمسك بتفاحة ، وتغسلها بقطرات المطر المتساقط ..

اروع فكرة فى غسل التفاح ..
وحياة كلها بهجة وامل .. تعبر عنها اجمل ابتسامتين ، وأجمل وجهين
وفجأة .. يحدث شىء ما ..
فيسقط التفاح فوق سطح الارض المغطاة بالوحل ..
ويتناثر في كل اتجاه ..
وتقبل الخيول السمينة .. القوية .. لتدهسه بارجلها ، وتنهشه باسنانها ..
وفجأة .. يختفى الطفلان ـ اجمل ثمرتين في الوجود ـ من الصورة الجميلة .. كما يختفى فجأة ـ التفاح أشهى فاكهة . تحت حوافر الخيول ..
انها قصة الحرب في كلمتين !!..

***

ودلو يفلت من يد حسناء ..
فى قرار بئر حالك الظلام .. بلاقاع .. كأعماق نفس بشرية ! .
ليرتطم بالماء .. الذى كانت صفحته ـ منذ لحظات ـ تعكس صورة القمر والنجوم متغيره .. ويرسل موجة غاضبة لتغرق الحسناء .. صاحبة اليد الناعمة التى كانت تمسك بالدلو .. عند فوهة البئر .

***

واغرب (توليفة) فى تاريخ السجاير .
سيجارة يشعلها جندي من لهيب يتصاعد من اطلال بيت احرقته القنابل .. وهو ينظر الي ما حوله من خرائب .. نظرة تجردت من أى تعبير .

***

واعجب قبلة جائعة في تاريخ القبلات .. لجندي في ميدان القتال ـ محروم من الحب « يأخذ بيد ممرضة » جميلة ليعبر بها أحد الخنادق والحياة كأرض المعركة كلها خنادق .. لتلتقى الشفاه فى الهواء ـ في حياء متردد ـ وعناق ملتهب ـ وهي معلقة في احضانه .. بين الارض والسماء بين ظلام الخندق الرهيب ، وومضات الاضواء المتلصصة التى تطل في فضول .. كعيون الفضيلة .. من خلال اغصان الخريف المجردة من الاوراق .

***

واقسى مشهد للتدمير .. فوق رقعة من الارض . انمحت من فوقها كل معالم الحياة .. وقد كانت تدب فوقها منذ لحظات .. ثم لم يبق لها اي اثر .. الا رجل كهل .. افقدت الاهوال اتزان عقله .. وجسمه .. بعد أن فقد زوجته . وبيته . وكل شىء ..

وديك ابيض نجا من قصف القنابل باعجوبة . يحاول الهرب ، ولكن رجله مربوطة بطرف خيط رفيع .. يحرص الرجل لا يفلت من يده .. فهو كل مايربطه بالحياة ..

***

ومدفأة خامدة .. هى كل ماتبقى من شىء كان اسمه بيتا ..

وشهادة قديمة .. فى اطار .. يصر الرجل على تعليقها فوق المدفأة ليوهم نفسه بانه لم يفقد كل شىء ..

***

وابرا واجمل مطاردة بين طفلين سعيدين .. يركضان فوق رمال الشاطىء الذي تكسوه مياه المد ... التى تمتد الى افق غير محدود .. من السعادة .. والبراءة .. والتفاؤل ... والمرح .. ليرتطم وجهاهما فجأة .. ببقايا جذع شجرة محترقة سوداء كشبح كريه . كتمثال مخيف من الفحم .. يتصدى انطلاقهما .. ويوقف اندفاعهما .. ويخمد مرحهما .. ثم يسود ظلام رهيب ..

***

انها أبشع صورة للحرب ..

تصورها حركة بطيئة هادئة .. بلغة الرموز والاستعادات الرقيقة فى غير مبالغة ولا تهويل ..

انها صورة لابشع ضياع ، وابشع فراغ ، وابشع قلق ، وابشع خوف .. في اروع اخراج ، واروع تمثيل ، واروع حوار ، واروع تصوير ..

فى فيلم حصل على جائزتين فى مهرجانين دوليين كبيرين اسمه .. (طفولة ايفان) ..

ورغم كل هذا

وفي الوقت الذي تتوقف فيه انفاسى وانا مندمج في احداث الفيلم بكل مشاعري وحواسى ..

في الوقت الذي يحدث لى هذا .. ارى اشباح المتفرجين تتسلل في الظلام وتترك القاعة تخلصا من تفاهة الفيلم ..

واسمع ضحكات السخرية .

وعبارات الاستهزاء والاستهجان ... تملأ القاعة .. وتمزق اذنى من كل جانب فتجرح مشاعري كمتفرج وتنهش كرامتي كمواطن ..

وتفسد جلال موقف من اروع مواقف

الصراع بين الانسان وبين قوي العدوان وتقصد مجهودا ضخما .. جبارا .. يبذل لرفع مستوى التفكير والذوق البشري الى ارفع وارقى المستويات ..

***

ترى .. من المسئول عن عدم تذوق نفر من جمهورنا للاعمال الكبيرة والقيم السينمائية الرفيعة .. بعد هذه الحياة السينمائية الرفيعة ..

قطعا .. ليس الجمهور

فقد تعود لسانه على نوع رخيص من الطعام فاصبح لايتذوق سواه

لقد الفت عيناه مشاهدة القصص التافهة ، والاخراج السقيم ، والتمثيل الردىء ، فلم يعد يرى جمالا فيما يعرض عليه من وقت لآخر ، من تحف عالية

والجمهور في ذلك معذور لعدم تقبله هذا المستوى من الافلام .. ولكنه غير معذور في افساد الجوالجدي الوقور ، بمايحدثه من أصوات مقلقةمنفرة ، منافية للذوق ،فهذه مسالة اخلاقية لا علاقة لها بتذوق الفن .

***

من اداب المائدة ..

انه اذا لم يعجبك نوع من طعام يقدم لك .. فلا اقل من ان تعتذر عن تناوله في ادب ..

او تترك المائدة بهدوء متعللا باي عذر اما ان تبصق في الطعام .. اوتقلب المائدة بما عليها .. او تشتم السفرجي والطاهي والداعي ..

فهذه امور تتنافى مع اداب المائدة واداب ارتياد دور السينما .. ايضا ..

– حسين بيكار

الاسبوع ٧ اسئلة

– ماهى الاسباب التىجعلت منعمر الشريف زعيما وبطلا عائدا من المنفى؟! ..تفرد له المجلات صفحات كاملة وينبه التليفزيون العربىمشاهديه بين البرامج حتى لا تفوتهم رؤية « عمر » ؟

– متىتدرك السيدة ليلى رستم انها ليست « النجم المفضل » الذي ينتظره الجمهور كل حلقة.. ومتى تدع «النجم الحقيقي» يتحدث .. ويضحك..ويجيب على الاسئلة ؟

– متى يفهم عبدالحليم حافظ انهفنان اشتراكي يمثل شعبا كادحا .. فلا يسافرللعلاجويقضى الليل فيلعب الورق؟ متي يتعـود علي فراق كمال الطويل حتي لا يكبده متعة السفر ؟!

– متىتؤمن السيدة فاتن حمامة بان الفنانة اعظم من الزوجة فكل النساء زوجاتوليست كل الزوجات فنانات ؟. متى تؤمن ان حب الجماهير اقوي من اي حب ؟

– متىنكف عنتغطية عجزنا بالادعاء! نعجز عنالشعرفنطلق على النثر «شعرا جديدا » ونعجز عن الفصحى فننادي بالعامية ؟

– متىنفهم مانقرا.. ونكتب مانفهم؟

– متي نتقبلالحقيقة .. مهما كانت جارحة ؟

الاسواني

راى الناقد جورج سادول فى عمر الشريف

كتب الناقد العالمي جورج سادول فى مجلة الآداب الفرنسية عن فيلم «لورانس» وتناول فى نقده رايه فى ممثل الرواية ومن بينهم عمر الشريف .

ويتلخص راى سادول فىفيلم لورانس فى ان هذا الفيلم يهدف لاظهار العدالة البريطانية ! وحب الاستعمار للعرب . ولكن الفيلم لم يستطع الا ان يصور العرب كشعوب متاخرة متوحشة متعطشة للدماء .. واستعرض سادول بعد ذلك رايه فى الممثلين وطريقة ادائهم لادوارهم

اليك جينس ... (سيىء) ..

انطونى كوين .. (مسكين) مع انه نجح فى خلق شخصيات جميلة فى افلام اخرى ..

بيتر اوتول ... ادى شخصية لورانس بشكل مقبول ..

عمر الشريف .. الممثل المصري الذى يعرفه الجمهور الفرنسى عندما ادى بنجاح شخصية جحا فى احد الافلام الفرنسية كاحسن ممثل فى الفيلم ، وتفوق عل البطل بيتر اوتول وسائر جميع زملائه الممثلين فى الفيلم .. ثم يقول سادول متهكما : ترى هل يقنعنا هذا الممثل العربى ان العرب اقل توحشا وبدائية مما يظهرهم الفيلم ..



عشرة أيام فى الألم ..

اكتب هذه السطور وفنان عظيم يفتح عينيه للحياة بعد ان اجتاز وادي الخطر كله خلال عشرة ايام .

عشرة ايام في الالم وفي جو حاشد بالاحتمالات ؛ وقد احاط بسرير المريض اطباء ثلاثة يصيخون السمع لانات صدره ؛ ويتابعون نبضات قلبه .

اية وديان موحشة قضى فيها عبد الرحيم الزرقاني ايام الخطر .. والاف القلوب الاف الاف النبضات تدق له؛وترن تنتزع من ذاتها ولو نبضة صغيرة تضيفها الي نبضات قلبه العظيم .

ان ملايين الاذان التى راق لها وقع كلمات عبد الرحيم في الاذاعة والتليفزيون .. وكل الاعين والحواس التى طاب لها موقفه تحت الاضواء على منصةالمسرح .. وكل الافهام التى شحذها فنه كمخرج مسرحى .. وكل القلوب التى دقت في الليالى النشوانة التى انفاها عبد الرحيم بفنه في المسرح او في البرنامج الثانى او في الاذاعة والتليفزيون .. عرفته ؛ واحبته ولكن قليلين هم الذين يعرفون اوائل هذا النبوغ الخصيب وكفاحه المرير من اجل وضع الاصابع والكفين معا على اسرار التعبير الفنى العميق .

لن احدثكم عن الاعمال المختلفة التي تقلب عليها عبد الرحيم قبل ان يجدطريقا الى منصة المسرح ؛ ولا عن عشقه للفن وكفاحه المرير لافساح شبر لمواطىء قدميه فوق المنصة ليعبر للجمهور عن ذات نفسه في وقت لم يكن للتعبير او للفن فيالمسرح اي اعتبار .

لن احدثكم عن المتريات التي لو انقاد لها لاصبح اعظم ثراء والتماعا .. ولا عن الايمـان بالكلمة التي كان في ذلك العصر الماضى من عصور المسرح مجلبة للمحن والاضطهاد والالام .

ولن احدثكم عن عصاميته وابتدائه من رقة الثقافة الي الغنى الكامل بحثا وراء الكتب وتدقيقا في مرامي النظريات والتهابا في المناقشة وتطلعا مشوقا – يلازمه الى الان – لالغاز الحياة .

لن احدثكم عن هذا كله . فمن رايى عبد الرحيم ومنجلس اليه ؛ ومن دقق الانصات لنبرات صوته ودقق النظر في ملامح وجهه وتعبيرها المدهش.. يرىذلك كله بعينيه ويلمسه باليدين .

وجه طفل مشوق للمعرفة ؛ لعبته الفكر الخالص .. وقلب محب لطيف رقيقالطبع ..وعزيمة رجل صممعلى ان يسخرمواهبه لاثارة فضول الناس واشواقهم لاستجلاء وجه الحقيقة.. وقلق شكاك دؤوب على الفحص لا يقنع من الحقائق الا باليقين

ورحلة في الوهاد والوديان وعلى متن البحر الصخاب .. رحلة لبس خلالها ثياب الملوك وثيـاب الشريرين ؛ ثياب الوطنيين ثياب اصحاب الملايين ثياب الفلاسفة وثياب المعدمين .. وكم

وضع علي وجهه اللطيف من اصباغ .

وفي خلال الرحلة الشاقة المثقلة بالعمل وقفات جديرة بالنظر .

ففي الصالة الشاغرة – ايام الكفاح الاول لتثقيف مسرح ممزق بالترهات – وقفتسيدة هولندية تصفقلعبد الرحيموهو في ثياب لويسملك فرنسا في مسرحية جرانجوار . وفي الكواليس شدت على يديه بحرارة وهي تقول : انتم فنانون عظام . اعظم ايمانا من ممثلين فياوروبا يلتهبون بالجمهـور ؛ وانتم تلتهبون رغم الفراغ .

واشارت للصالة الشاغرة .

وقد علمتنا علوم الطبيعة ان اللهب ينطفىء في ناقوس مفرغ من الهواء وان النار لا تشتعل بلا اكسوجين ..

ولكن اية نار سحرية كانت تلك التي يلهبها فنانو جيل عبد الرحيم – الطلائع المباركة – رغم الفراغ .. سنة وراءسنة حتى امتلاالفراغ بالجمهور او كاد .

منذ اسبوعين كنت في زيارة عبد الرحيم وكان يحدثنى عن المسرح . قال لى : انا اخرجت بعضا من اروج المسرحيات وبعضا من اكسدها .. اتذكر « اشباح » ابسن .

كانت قليلة الجمهـور حقا .. لانك اخرجتها فى وقت لم يكن الجمهـور قد الف الكلاسيكيات والمسرحيات الفكرية . ولكن لو اعيد عرضها اليوم سيختلف الوضع .

نعم لقـد أخرجتها فى ذلك الزمن الكاسد ليختلف الوضع بعد ذلك .

في ذلك الوقت كان النصر معقودا لغير الفكر ولغير الفن .. وكانت طلائع من الشباب تتصدي لتحويل ميزان النجاح ؛ ببذل الجهد والنفس ؛ ولازاد لهم في هذا التصـدي الخطر اهم من البسالة والاصرار .

ان الجمهور يقطف ثمار المسرح اليوم والنقاد يغنون اغاني الحصاد ويصفقون للثمار اليانعة وربما انحدرت اعينهم لتشمل الجـذع بنظرة ولكن قليلين من هؤلاء وهؤلاء ممن شاهدوا وعاينوا – في حينها – بذور هذه الشجرة الوارفة ؛ وجذورها الاولى التى بذرتها بالايـدي القوية وروتها بالعرق فرقة من الشباب منذ اكثر من عشر سنوات فرقة كان يتقدمها عبد الرحيم الزرقانى وحمـدي غيث ونبيل الالفى ومحمد الطوخى وعبد المنعم ابراهيم وسميحة ايوب وسناءجميل ونعيمة وصفى وسعيد ابو بكر ونـور الدمرداش وسائر جيلهم .

اولئك كشفوا الاستار ايضا وشحذوا بحماسـهم للفن عبقريات كانت الترهات قد اضنتها وارمقتها .. عبقريات شفيق نور الدين وحسن البارودي وحسين رياض وامينة رزق وسائر جيل الكبار الكرام .

اننى لا اكتب عن نجم واسع الثراء يطارد محبوبته علىشاشة السينما ويربح الالوف .. اننى اكتب عن فنان حمل افراح والام ومشاكل المسرح على كتفه سنوات ؛ لم تلهب عواطفه كالافكار ولم يقلقه الا طلب اليقين .. واضناه عشقه للفن ذات يوم فنام عشرة ايام في الخطر ..

ثم استيقظ عبد الرحيم الزرقاني .

ان قلوبنا هى التى تتمنى له تمام الشفاء ومعاودة البحث وراء الكلمات والتالق تحت الاضواء .

الفريد فرج

عبد الرحيم الزرقانى



المؤسسة المصرية العامة للبنوك

بنك القاهرة



تيسيرا على عملائه وزيادة فى تقديم الخدمات المصرفية الممتازة والتسهيلات الائتمانية .

الخزائن الحديدية

للايجار بشروط مجزية وبأحجام مختلفة

الحساب الشخصى

أول نظام من نوعه لخدمة المواطنين لسهولة السحب والإيداع من أى فرع من فروع البنك بفوائد مجزية

الخدمة المسائية

تمكيننا لعملاء البنك من إجراء كافة معاملاتهم المصرفية .

صندوق التوفير

تقتبل الودائع حتى ٥٠٠٠ بفائده قدرها ٣ ٪

للبنك مراسلون فى جميع أنحاء العالم

المتمردون

الحلقة السادسة



ملخص ما نشر

كان الدكتور عزيز يحلم كعادة الاطباء الشبان بالثروة والمجد .. ولكنه بعد ستة أشهر من تخرجه اصيب بالسل . واضطر ان يدخل المصحة للعلاج

وفي المصحة المعزولة في الصحراء بدات عينا الطبيب تتفتحان على عالم لم يالفه قبل ذلك ، يسوده القلق والياس والحقد المكتوم . ووجد العداء متبادلا بين الاطباء والمرضى .. وبين عنابر المجان وعنابر « الدرجات » .. وتعرف الى رجال من مختلف المستويات والعقليات والبيئات .. وبدا يعيش داخل مشاكل المصحة التي اصبحت مشاكله ، وبدات احلامه تتشكل في اتجاه جديد .

وشيئا فشيئا كادت صلة عزيز تنبتر من ماضيه ونسي حتى فتاته الرقيقة « نبيلة » التي تنتظره في الاسكندرية . فقد بهرته شخصية فتاة اخرى ، ممثلة ناشئة ، شديدة العناد والجراة .. عرفها في المصحة اثناء زياراتها المتكررة لخطيبها المريض فايز الذى يسكن في حجرة واحدة مع عزيز ..

وكان اكثر ما يحز في نفس عزيز مشكلة الظما الشامل في المصحة .. فقد كان الماء ينقطع عنها احيانا طوال يوم كامل ، بسبب خلل في الانابيب التي تحمله اليها . ولهذا فقد كان الماء دائما موضوع مشاجرات بين المرضى والادارة .. وبين المرضى بعضهم البعض .. وكان اعز عليهم حتى من الدواء .

بعد ساعتين ، كان عزيز يعود وحده الى العنبر . ومع أنه كان سعيدا لانه حصل على دوائه ، الا انه كان يمشي متجهما ، غائب الذهن . فقد كانت تتردد في أذنيه آخر كلمات ودعه بها الدكتور زكي الى الباب :

ـ اذا اردت أن تأخذ بنصيحتي ، فلا تحاول ان تقوم بعمل عظيم !

وكان يخيل للطبيب الشاب أنه مايزال يرى وجه زميله وهو يشير الى الابحاث المكدسة أمامه على المكتب ، ويقول بالانجليزية :

ـ ان عشرة أعوام من عمري في هذه الاوراق . عشرة أعوام حولت فيها مكتبي الى معمل ، وانفقت كل قرش حصلت عليه في الاصباغ والاطباق والمحاليل ، وقضيت كل اجازاتي انظر من خلال العدسات وصور الاشعة . كان حلمي أن اكمل العمل العظيم الذى قام به « موتالدى » ، فماذا كانت النتيجة ؟ مازلت اقف حيث بدات ، لان الذين يملكون المال والاجهزة والمعامل والمساعدين ليسوا مرضى ، ولا يعنيهم أن أتقدم خطوة واحدة .. انني أتمنى أحيانا أن يمرض وزير الصحة ، أو أن يصبح المرضى هم الوزراء . ولكنني اعرف انها امنية خيالية ، وأن الطريق سيظل مسدودا أمامي ، وامامك ، وأمام كل طبيب يريد أن يقوم بعمل عظيم ...

وعبثا راح عزيز يهز راسه لينفض عن أذنيه هذه الكلمات التي تلاحقه . كان يشعر أن كل كلمة منها تهدم في داخله احلامه هو ، وتحيل الى لون باهت صورة الكوخ الريفي ، والانابيب المعلقة في أرفف من جريد النخل ، ونبيلة في الثياب البيضاء ، وفي عينيها السهر والحب والارهاق . غير أنه لم يلبث أن قال لنفسه .. ان زكي يقف وحده . أما أنا فسيكون معي الناس ، وستكون معي نبيلة . معي ، والى جواري وبين ذراعي ، وملكي . ولن أعاني الفشل الذى يعانيه . ولن أياس كما يئس هو . نعم . لن أياس ابدا . ابدا . ابدا ...

وراح يكرر لنفسه هذه الكلمة في اصرار ، ويزم شفتيه عابسا حتى لاتتسلل الى راسه اية فكرة اخرى ، الى أن وصل أخيرا الى العنبر واتجه الى حجرته .

كانت الحجرة خالية ، وسمر وحدها جالسة تنتظر بجوار النافذة وفي يدها كتاب تقرؤه باستغراق .

وما كادت تشعر بدخوله حتى رفعت رأسها وهتفت في لهفة :

ـ جيت ؟

ثم اتجهت اليه قائلة :

ـ شفت أنا جبت ايه ؟

وبسطت يدها ـ فطالعه اسم الكتاب الذى تحمله . ديوان الشاعر الذى أعطاها اسمه .

وقبل أن يفتح فمه كانت قد تحولت الى المنضدة التي تجاور سرير فائز وعادت تحمل نسخة أخرى قدمتها اليه وهي تقول في حماس :

ـ أنا جبت خمسة !

ووجدته عندئذ ينظر اليها بدهشة ، فابتسمت معجبة بنفسها . وظلت تبتسم وهو يتناول منها الكتاب ثم يجلس على فراشه صامتا يقلب الصفحات .

وبعد قليل كان فائز قد وصل . فتكررت معه نفس القصة . ثم جاء لطفي أيضا فتكررت القصة من جديد . وجلست سمر ظافرة تراقب الرجال الثلاثة وهم يقلبون الصفحات ولا أحد منهم ينظر الى الآخر .

ولكن انتصارها لم يدم أكثر من لحظات . لان لطفي لم يطق أن يقرأ غير سطور قليلة ، ثم انفجر صائحا :

ـ ايه البتاع اللى جايباه ده ياست ؟ قالوا لك على في الازهر ؟ خدى ياشيخة خدى . شوفي لك واحد زى تائب والا الشيخ فضل ...

فقاطعته سمر ببساطة :

ـ تائب خد واحد خلاص ، وراح يقرأه في سريره .

فلوى شفتيه ممتعضا ، وعاد يقرأ . ولكنه هذه المرة لم يقرأ أكثر من سطر واحد ، ثم عاد يصيح باستنكار :

ـ انتي دفعتي كام في البتاع ده ؟

ـ وانت مالك .

ـ مالى ازاى ؟ ده نشف دمي ! ده كله سكاكين وشوم وضرب نار ..

واغلق الكتاب في ذعر كمن يبعد شبحا مخيفا ، ثم أعاده اليها قائلا :

ـ لا ياست ! خليني اعرف أنام الليلة .

فانفجر عزيز ضاحكا .

وضحكت الممثلة أيضا وقالت :

ـ ده كتاب كويس يالطفي ..

واذا بصوت فائز يرتفع فجاة وهو يرفع راسه عن الكتاب :

ـ ده مجرم !

وبهتت سمر . وتحولت تنظر اليه في دهشة . ولكنه تجاهلها والدفع يصيح في زميليه :

ـ أنا مش فاهم ازاى كلام فارغ زى ده يبيعوه للناس . ده اجرام ! دى فوضى ! ده عاوز ثورة في البلد ! ده لازم ينضرب بالرصاص ! ده بيقول الفلاح لازم يشيل الناس ويقطع رقبة سيده ! ده ...

كان يتكلم وهو لايكاد يعي ، وعيناه تلمعان كالوحش الغاضب . وتحول الجميع ينظرون اليه فاذا بانسان غير فائز الذى يعرفونه يطل عليهم من وراء العينين الغاضبتين . انسان متوتر ، شرس . يرونه لاول مرة ، ولا يعرفونه .

واسرع عزيز يقول وهو يحاول أن يهدئه بابتسامة :

ـ مالك يافايز ؟ خايف على عزبتك للدرجة دى ؟

وحاولت سمر أيضا أن تهدئه قائلة :

ـ مش تشوف الاول قصده يه يافايز ؟ يمكن يكون عاوز ...

ولكنه قاطعها صائحا بازدراء :

ـ أسكتي انتي ! انتي تفهمي ايه ؟

فانتفضت سمر ، ولمع غضب مفاجيء في عينيها . وانفجرت صائحة في وجهه بثورة حادة :

ـ نعم .. لازم يبقى عندى عزبة علشان اعرف أكلمك .

ورأى لطفي العاصفة على وشك أن تهب ، فانتصب واقفا وراح يصيح في وسط الحجرة :

ـ ياعالم . ولاد الذوات وقعوا في بعض ! شايفين الواد الشاعر عمل ايه ؟

ثم أسرع يجمع نسخ الكتاب من فوق الاسرة وهو يقول :

ـ لاياست . انتي تلمي البتوع دول وتاخديهم معاكي ...

وفي تلك اللحظة اقتحم الباب مخلوق قصير القامة ، سريع الخطوات ، بشرته متوهجة كانه سلخ لتوه ، وشعره الاصفر يتفرع الى اعلى كانما ليكمل قامته القصيرة .. فواجهه لطفي بالنسخ التي في يده قائلا :

ـ بس ! جيت في وقتك . خدلك ياعم كتاب من دول ...

ولكن المخلوق القصير أسرع يهش بيديه أمامه كانما يطرد ذبابا عن وجهه وصاح بحزم وهو مستمر في سيره الى داخل الحجرة :

ـ ابعد عني ! عندك مسامير ، شواكيش ، فرش بويه ، أهلا وسهلا . كتب لا !

واتجه دون أن يلتفت الى أحد في الحجرة نحو اقرب سرير أمامه ـ وكان سرير لطفي ـ فانتزع الملاءة البيضاء التي تغطيه ، وراح يفحصها طولا وعرضا ، ويقيسها بعينيه في اهتمام .

ولاحظ لطفي أن الدكتور عزيز يتابع حركات الرجل بدهشة ظاهرة ، فقال يفسر له الامر :

ـ الاستاذ حليم من سكان الدرجة الاولى ، وخريج الحقوق الفرنسية . بس مايظهرش الا في المناسبات زى ماانت شايف كده .

فقال عزيز :

ـ مناسبات ايه ؟

وعلى الفور استدار اليه الرجل القصير ، وقال بلهجته الحاسمة المتعجلة :

ـ مناسبات يااستاذ .. مناسبات .. يعني ترابيزة مكسورة ، كرسي عاوز يتصلح ، شباك ناقص مسمارين . اعمال يدوية أهلا وسهلا ، أعمال عقلية لا !

وعاد الى الملاءة يفحصها باستغراق كانما لم يحدث شيء .

ولم يستطع عزيز الا أن يبتسم . وابتسمت سمر أيضا ، فبدا يذوب التوتر في جو الحجرة . وانتهز لطفي الفرصة ووقف يخاطب الجالسين وهو يشير الى الاستاذ حليم كما يفعل أستاذ يلقي محاضرة على نموذج أمامه :

ـ الاستاذ حليم ماكانش قصير كده زمان ، اخوه الكبير هو اللي عمل فيه كده . كان نظره ضعيف وغاوى نجارة زيه ، كل مايبجي يدق مسمار ينزل الشاكوش على دماغ حليم ...

وبدات الضحكات تتردد في الحجرة .. ولكن الاستاذ حليم لم يكترث ، وبدا كما لو كان راضيا عما يقال عنه . وبعد قليل القى بالملاءة من يده واستدار قائلا :

ـ تنفع !

ثم أجال بصره في الجالسين وقال بحزم :

ـ حفلة « حماية الصحة » بعد يومين . والمسرح المرة دى لازم نعمله أحسن من الاوبرا . حانحتاج الملاية دى ، ويمكن ناخد كرسي كمان . واذا كان عندكم قبقاب مستغنيين عنه يبقى كويس .. كلها تضحيات بسيطة في سبيل الفن .

ولمحت عيناه عندئذ وجه سمر ، فأضاف وهو يحييها بهزة سريعة من رأسه :

ـ الآنسة طبعا حتشرفنا ، علشان تشوف المجهودات .

فابتسمت سمر وقالت :

ـ ان شاء الله ..

ولم يدر عزيز لماذا تجهم فائز عندئذ ، ومال على أذن خطيبته ، وراح يهمس لها وهو يهز راسه بحزم مع كل كلمة . ولم يدر أيضا لماذا تجهمت سمر وهي تنصت اليه ، ثم تحولت عنه غاضبة ولم تجب . ولكنه أحس أن دعوة الاستاذ حليم قد أثارت بطريقتها ، ازمة جديدة بين الخطيبين . وبدا واضحا ان التوتر قد عاد بسبب هذه الدعوة يحلق في جو الحجرة .

وقال الاستاذ حليم وهو يتجه الى الباب :

ـ خلاص اتفقنا على الملاية والكرسي ؟

فاجاب لطفي :

ـ ياسلام ، بس كده . ده كويس قوى الا مش حاتاخد واحد منا وتفكه !

والتفت الى عزيز موضحا :

ـ يعملها وحياتك . مادام في سبيل الفن يبقى ماعندوش تفاهم .

وكان الرجل القصير عندئذ على وشك أن يغادر الحجرة ، فتوقف ليصحح له كلامه بحزم شديد :

ـ مش كل الفنون من فضلك . فنون يدوية أهلا وسهلا ، فنون أدبية لا !

ومضى في طريقه دون كلمة أخرى .

والتفت عزيز مبتسما الى فائز ، وقال وهو يحاول أن يزيل التوتر الجديد الذى احس به في الحجرة :

ـ ابسط ياعم . آدى واحد زيك بيكره الشعر

فهز فائز راسه وقال في ضيق :

ـ اهه كله كلام فارغ . ان كان شعر والا قصص ولا تمثيل ...

وصاح لطفي محتجا :

ـ لا اسمع باه ، كله الا التمثيل .

فقلب شفتيه بازدراء وقال :

ـ ياشيخ اللهي . قال تمثيل قال (شوية رقص وشخلعة وكلام فارغ . انت عمرك شفت واحدة ممثلة ماكانتش مومس ؟

وشهقت سمر .

والتفت عزيز اليها فوجد وجهها قد ابيض كالثلج ، وشفتيها مفتوحتين ، وعينيها تنظران في جمود امامها كانها ماتت فجاة .

وران سكون ثقيل على الحجرة . ووقف عزيز ولطفي يتبادلان النظرات وقد جمد كل منهما في مكانه ، ولم يعد يدرى ماذا يفعل . أما فائز فقد زم شفتيه ، واطرق براسه وقد بدا واضحا أنه يفكر في الكلمات التي افلتت منه .

ومضى وقت طويل دون أن يفتح احد فمه أو يتململ في مكانه . ثم تنبه عزيز فراى الممثلة تمد يدها ببطء الى حقيبتها ، ثم تنهض واقفة ، وتتجه في صمت الى الخارج .

وارتفع صوت فائز يناديها بحزم :

ـ سمر .

ولكنها لم تلتفت اليه ، واستمرت في طريقها .

ووجد عزيز نفسه دون وعي يقفز الى الباب ويعترض طريقها وقد أصابه انزعاج شديد .. ولكن عندما اقتربت منه فوجيء بشيء كالدموع في عينيها ، فارتبك ، وتراجع يفسح لها الطريق .

وخطر بباله وهي تختفي في الممر أنها قد لاتعود ابدا ، فازداد انزعاجه ، واحس انه لن يكون سعيدا اذا اختفى من المصحة وجهها الذى يشبه وجه الغلام ، وضحكتها الجريئة ، وابتسامة عينيها ، وعنادها حين تثور ، وبساطتها حين تبتسم .

واستدار ينظر الى فائز مؤنبا وقد بدا يعتمل في صدره غضب شديد . ولكن فائز أدار وجهه نحو الجدار ، ثم سحب الغطاء على راسه دون أن يتكلم ...

وبقي لطفي وعزيز وحدهما يتبادلان النظرات .

ـ ١٨ ـ

قبل موعد الحفلة بقليل ، كانت القاعة الكبرى في مبنى الادارة سابحة في ضوء باهر . وكانت هناك ستائر ملونة في النوافذ ، وموائد طويلة مثقلة بالحلوى والطعام والزهور ..

وكانت اخلاص هانم واقفة في باب المبنى ، وبجوارها المدير ، تستقبل الضيوف الكثيرين الذين جاءوا يشهدون الليلة سهرتها للترفيه عن المرضى ..

بينما كان يقف حول المبنى صف من الجنود يمنعون المرضى من الاقتراب ، حتى لاينجح أحدهم في الوصول الى الطعام وتلويثه .

وفي أحد الممرات التي تفصل بين العنابر ، كان هناك مسرح أقامه الاستاذ حليم بمفرده قبل موعد الحفلة بساعات . واستخدم في بنائه كل ماوصل الى يديه من نفايات الخشب القديم وحديد الشبابيك وصناديق الشاي وكرات الاسلاك الشائكة وأمام المسرح كانت تنهض منصة للخطابة وعدد من المقاعد ، ثم بساط أخضر يفرش أرض الممر كله .

ولما كان المرضى يسيئون التصرف أحيانا ، ويجلسون على المقاعد بدلا من أن يجلسوا على البساط ، فقد أغلقت عليهم أبواب العنابر منذ العصر ، وحرس الجنود نوافذها حتى لا يتسلل أحد منها الى الخارج . وظل المرضى مسجونين في الداخل الى أن فرغ الضيوف من تناول طعامهم ، واتجهوا الى مكان الحفلة ، وشغلوا كل المقاعد .. ثم صدرت الاوامر بعد ذلك باطلاق سراحهم .

وعلى الفور فتحت أبواب العنابر بضجة هائلة ، وتدفق المرضى كالسيل يغمرون أرض الشارع ،

قصة مسلسلة بقلم : صلاح حافظ



ويضجون بهدير مزعج كانهـــم خزان تداعت بواباته فجأة .

ولم يعرف الضيوف أول الامر ماصدر هـذه الضجة ، فارتاعوا . ثم عرفوا مصدرها بعـد لحظات ، فازدادوا ارتياعا . وتراجعوا خائفين فى مقاعدهم أمام أسراب الجراد التى داهمتهم من كل ناحية ، وغطت فى لحظات كل شبر من البسـاط والارض والنوافذ والجدران وحديد المواسير وسطوح المنابر . ثم بدأ المرضى يتشاجرون على أفضـل الامكنة ، فنشبت معارك صغيرة هنا وهناك ، وبدأت تتطاير فى الهواء عبارات جعلت وجوه السيدات تحمر خجلا ، وشفاه السادة تلتوى فى استنكار وتأفف . وبعد قليل جاء مرضى الدرجات بمقاعد من عندهم وراحوا يغرسونها بغير تمييزفى الارض وفى اجساد الجالسين ، فاتسعت المعارك الصغيرة وانتشرت فى كل اتجاه . ولم يعد الذى يتطاير فى الهواء عبارات فقط ، وانما مقاعد ايضا ، وزجاجات فارغة . وأصبح الموقف فى حاجة الى تدخل سريع ..

وعلى الفور انتفض المدير واقفا وراح يجيل فى المرضى نظرة تهديد صارمة ولكنه لم يجد واحدا يلتفت اليه ، فجلس ، ونهض الوكيل . ثم جلس الوكيل ونهض الاطباء . ثم جلس الاطباء ونهض صغار الموظفين . ولكن الجميع فشلوا واحدا بعد الآخر ، واصبح واضحا انه لم يعد هناك حل ينقذ الموقف سوى استدعاء الجنود .

وكانت اخلاص هانم طول هذا الوقت جالسة فى هدوء غريب ، تراقب مايجرى أمامها دون أن يبدو على الاطلاق أنها تشهد شيئا غير عادى .. فلما رأت جهود الآخرين كلهم تفشل نهضت واقفة وابتسمت للضيوف ابتسامة عادية بسيطة ، ثم اتجهت ببلاهة غريبة ... الى قلب المعـارك الناشبة !

وارتاع الضيوف . وجزع المدير . وهب الوكيل واقفا . ولكنها لم تكترث بأحد ، واخترقت زحام المتشاجرين باطمئنان غير عادى حتى أصبحت فى وسطهم .. ثم صاحت :

ـ اسمعوا ياولاد ، أنا حاقعدكم كلكم ..

وبدت وهى تقول ذلك مسرورة جدا ، كأنها تكلم اطفالها عن لعبة جديدة .

واذا بالزحام كله ينشق أمامها دون مقاومة ، وبأيدى المتشاجرين تكف بمجـرد أن شعروا بوجودها بينهم ! وشرعت هى من فورها تنظم المكان ، وتذهب وتجىء بنشاط غير عادى بين صفوف الجالسين وهى تصدر أوامرها طول الوقت والجميع يطيعون دون مقاومة :

ـ انتو تيجو كده شوية . وانتو ترجعوا ورا .. لا .. خطوة واحدة بس . والصف ده كله يقوم . وانت يادكتور واقف ليه ؟ هات كرسى وتعال اقعد جنبى ..

كان عزيز واقفا وقد أسند ظهره الى جـدار العنبر ، يتابع بدهشة حركات السيدة البلهاء ، ونفوذها الغريب على المرضى ، وثقتها بأنهم سيطيعون كل حرف تنطـق به . ووجد نفسه يبتسم لها قائلا :

ـ حاضر ، بعدين ..

وظل واقفا فى مكانه وعيناه تلاحقانها الى أن فرغت من مهمتها ، ونجحت حقا فى أن تجد لكل انسان مكانا يشهد منه الحفلة !

فلما اطمأنت تماما . وسألت أكثر من مرة هل يريد احد أن يغـير مكانه ، نظرت الى الجميع وابتسمت قائلة :

ـ خلاص ، دلوقت بأه حاتشوفوا الحفـلة . حاتنبسطوا خالص !

وعادت الى مقعدها ببسـاطة كما جاءت ، ثم جلست وهى تنظر الى المدير باعتداد كأنها تقول له .. أرأيت ؟

فأحنى المدير رأسه احتراما ، وأمر ببدء الحفلة ونهض نائب المدير الى المنصـة ليلقى كلمة الافتتاح ، وكان رجلا بدينا ، طيب القلب ، جسمه يشبه بطيخة كبيرة ، ورأسه يشبه بطيخة أخرى موضوعة فوقها . وكان كثير من المرضى لايعرفونه، لانه نادرا ماكان يرى فى المصحة . ولهذا ماكاد يصل الى المنصة حتى تطلعت اليه الانظار ، وراح كل انسان يطالب الآخر بالسكوت .

ووقف الرجل لحظات يجيل بصره فى الحاضرين حتى يجبرهم على الصمت . ثم غير وقفته وانتظر لحظات أخرى حتى يشوقهم الى ما سيقول . ثم أخرج من جيبه ورقة بسطها امامه ، ومنديلا مسح به على جبهته . ثم خلع طربوشه . ولبس نظارته . ثم خلع نظارته . ولبس طربوشه . ثم سعل وقال :

ـ سادتى الضيوف . ابنائى المرضى ...

ومع أن نائب المدير كان رجلا محبوبا . ولم يكن فى المصحة كلهـا من يكرهه أو يرغب فى اهانته ، الا أنه لسوء الحظ كان يتمتع بصوت بالغ الغرابة . صوت لا يمكن أن يوصف . ولا يستطيع الانسان مهما أرهف السـمع أن يميز بينه وبين صوت الضفدعة . ويبدو أن أحد المرضى لم يصدق أن هذا هو الصوت الطبيعى لنـائب المدير ، فصاح يسـأل الذين حوله بسذاجة . وبصوت عال سمعه الحاضرون جميعا :

ـ هو بيتكلم والا بيتكرع ؟

وعلى الفور ضج الحاضرون بقهقهات عالية .

وبهت الرجل فى مكانه كأنه فقـد النطق . واحمر وجهه غضبا وهو يجيل بصره فى الجالسين ليرى من الذى أطلق هذه الملاحظة الوقحة . ولكنه سرعان ما تذكر موقفه ، وخشى أن يفقد سيطرته على الجالسين . فنظر اليهم فى تأنيب وحزم حتى أجبرهم على السكوت ، ثم ملأ صدره بالهواء وانطلق من جديد :

ـ نحن نشهد اليوم مأثرة من مآثر الـ ..

ولكن الملاحظة التى أعلنت منذ قليل كانت قد أرهفت آذان الناس ونبهتهم الى غرابة الصـوت الذى يتمتع به الرجل . ولهذا ما كاد يفتح فمه حتى اندلعت الضحكات من جديد ، وسرت بسرعة فى صفوف الجالسين . وكانت اخلاص هانم هى التى بدأت هذه المرة وفتحت الطريق للآخرين .

واضطر الرجل أن ينتظر مرة أخرى حتى تهدأ الموجة الجديدة . ثم عاد يملأ صـدره بالهواء ليستأنف الكلام . ولكنه وهو على وشك أن يفتح فمه تذكر أنهم سيضحكون هذه المرة أيضا بمجرد أن ينطلق صوته . فارتبك . ووقف مترددا حائرا ينظر الى النـاس فى توجس . ولا يجرؤ على أن يبدأ . وأدرك زملاؤه المأزق الذى هو فيه ، فبدأت تنبعث من صفوفهم ضحكات خافتة . لا تلبث أن تنتشر بسرعة الى باقى الضيوف . ثم الى المرضى، وتتحول شيئا فشيئا الى قهقهات عالية . وأصبح مجرد وقوف الرجل فى مكانه دون أن يفتح فمه منظرا يثير الضحك . وزاد الامر سوءا أن اخلاص هانم كانت أكثر النـاس اعجابا بهذا المنظر ، وكانت قهقهاتها تملأ الفضاء ، وتغـذى موجات الضحك مرة بعد مرة فى صفوف الناس .

ووجد الرجل أن سكوته ، ككلامه ، قد أصبح يثير الضحك . فصمم على أن يتكلم وليكن ما يكون ، ولاحظ ان الناس قد بدأوا يطالبون بعضهم بعضا بالسكوت ، فانتهز الفرصة واستجمع كل ارادته وعناده ، وعزم على أن يصم أذنيه عن كل تعليق . وانطلق يقرأ من الورقة التى فى يده :

ـ نحن نشـهد اليوم مأثرة من مآثر القصر الملكى الكريم . ان العطف والرحمة ، والحنان ، والـ ...

ولكنه كان سيىء الحظ بغير شك . ففى تلك اللحظة هبت عاصفة مفاجئـة أطاحت بالورقة من يده !

وأصيب الرجل بالذعر ، واندلق فوق المنصة محاولا أن يلحق بالورقة ، ولكنها فى لحظات كانت قد اختفت . واندلعت ضحكات الناس من جديد . ولم تعد اخلاص هانم تستطيع السيطرة على نفسها .

فقد كان منظر الرجل يضحك الطوب وهو مندلق فوق المنصة ، يحدق ببلاهة فى الاتجاه الذى اختفت فيه الورقة ، ويداه مبسوطتان أمامه كأنه يتوسل اليها أن تعود .

وأصبح الموقف مسألة حياة أو موت بالنسبة لنائب المدير . وبدا كما لو كان مستقبله كله قد صار معلقا فى كفة الميزان ، فاحتقن وجهه ، وانتفض والهمه اليأس شجاعة خارقة . واستجمع من جديد كل ارادته وعناده ، ثم انفجر يصيح فى الناس بصوت ملتهب :

ـ ما هى أهمية الخطب المكتوبة ؟ اننى أريد أن أحدثكم من القلب للقلب !

وأثار هذا الموقف الجرىء المفاجىء اعجاب زملائه الاطباء ، فتحولوا على الفور يصفقون له مشجعين ونجحوا فى أن يجعلوا المرضى يصفقون أيضا . وضاعف هذا النجاح شجاعة الرجل ، فانتفش كالديك ، ونفخ صدره ، وارتفع صوته وهو يستطرد بسرعة قبل أن يفقد السيطرة على الموقف :

ـ نعم . من القلب للقلب . لاننا جميعا .. أعنى لان بعضنا .. أعنى لان كثيرين منا .. فى الواقع ونفس الامر .. مع الاعتراف بأنه فى بعض الأحيان .. ورغم كل شىء .. أعنى عند اللازم .. وقبل كل شىء .. عندما نتكلم من القلب للقلب .. فنحن فى الواقع لا نتكلم .. وانمـا نتكلم .. ونتكلم دائما .. من القلب للقلب ..

كان يبذل مجهودا هائلا ، ويضرب بقبضتيه فى الهواء ضربات عنيفة كأنه يلاكم عدوا أمامه . ولم يكن ممكنا أن يفهم الناس الكلمات التى يقولها، فركزوا انتباههم على الحركات التى يؤديها بيديه، واعتبروا أنفسهم فى ملاكمة حقيقية .. وراحوا يشجعونه بعد كل حركة ، ويغذونه بالتأييـد المستمر . وضاعف هذا من نشاط الرجـل ، فازدادت لكماته عنفا فى الهواء ، وتحولت ملامحه شيئا فشيئا الى ملامح جنرال يخطب فى جنوده . ثم تذكر انه لم يشرب بعد كما ينبغى من كوب الماء الموضوع أمامه . فأسرع يكمل هـذه الثغرة الناقصة فى أدائه .. ومد يده الى الكوب بحركة عنيفة ، ثم رفعه الى شفتيه بحركة أعنف ، ومال برأسه الى الوراء ليشرب الجرعة التقليدية .

وهنا حدث شىء بالغ الغرابة حقا .. فقـد رفض الماء أن ينسكب الى حلقه !

وأمال الرجل الكوب ، ثم عدله ، ثم هزه ، ثم قلبه . ولكن الماء ظل جامدا فى مكانه كأنه كتلة من زجاج .

وعلى الفور صاح أحد الحاضرين :

ـ كباية الدكتور واو ..!

فانفجرت ضحكات المرضى ترج المكان كله . ثم لحق بهم الضيوف بقهقهات عالية .. وساد الهياج فى كل مكان . ولم يعد ممكنا هذه المرة أن يعود الهدوء .. فقد كان الرجل فى وقفته الحائرة ، وذهوله وهو يحدق فى الكوب ، نموذجا للبلاهة. أما اخلاص هانم فقد أطلقت لنفسها العنان ، وبدا واضحا أنه لم يعد فى نيتها هذه المرة أن تسكت واضطر المدير أن يسند مقعدها بيديه طول الوقت حتى لاينهار بها .

وظل الرجل واقفا فى مكانه يحدق فى الكوب ولا يدرى ماذا يفعل ، والناس من حوله يقهقهون ويزغدون بعضهم بعضا ، ويتشقلبون على البساط كالبهلوانات حتى أدرك أنه لم يعد هناك أمل . فنظر اليهم فى تعاسة ثم نفخ صـدره بصعوبة وحزم أمره صائحا :

ـ أيها السادة .. السلام عليكم ورحمة الله

وأسرع يغادر المنصة والكوب مازال فى يده ، يرمقه شذرا ، ويغمغم ، ويهز رأسه ، ويكلم نفسه .

وعلى الفور دوت الاكف بتصفيق حاد . وأسرع كثيرون فى الصفوف الخلفية يصفرون استحسانا. ثم رأوا الضيوف يشاركونهم هـذا الاستحسان فتشجعوا وراحوا يتصايحون :

ـ أعد ! أعد !

ـ عاوزين النمرة دى تانى

ولم ينقذ الموقف فى النهاية الا أن السـتار ارتفع بسرعة ، وأشرقت من ورائه فرقة كاملة من الراقصات .

ونجحت الفرقة بالطبع فى أن تغير جو الحفلة وبقيت وقتا طويلا تهز نفسها بعنف الى أن هضمت كل ماتناولته من طعام . ثم أخلت المسرح لفتاتين من الحجم الثقيل تؤديان حركات بهلوانية . ثم ظهرت فتاة ممصوصة العود ، ممتعضة كالمرضى بالكبد ، وراحت تلقى منولوجات مرحة . وبعد استراحة قصيرة عرض الفصل الاول من مسرحية اسمها « الشرف الرفيع » يؤديها رجال ونسـاء أصواتهم عالية جدا ، ويتكلمون دائما فى غضب شديد . ومضى الوقت والستار يرتفع وينسدل والناس يصفقون ويصفرون ، والذين على المقاعد يتأففون من كثرة الضجيج الذى يهدر خلفهم ، والذين على البساط يتأففـون من المقاعد التى تحجب المناظر أمامهم ، واخـلاص هانم لاتسعها الدنيا من فرط السعادة ، والمدير لايستطيع أن يكف عن وضع يده وراء مقعدها كلما ضحكت ، ونائب المدير لايزال الكوب فى يده ، يقلبه ، ويعدله ، ويهز رأسه ، ويكلم نفسه ... الى أن تم عرض المسرحية كلها ، وبدأت الفرقة الموسيقية تستعد لتقديم مطربة هائلة الحجم ، تمكنهـا صحتها الموفورة من الغناء حتى الصباح .

عندئذ فقط أحس عزيز فجأة بالتعب ، وتذكر انه وقف طول الوقت على قدميه مستندا الى جدار العنبر . فاستدار ليغادر المكان فى ملل وهـو يتساءل ماالذى أبقاه حتى الآن . كان يتوقع أن يقضى سهرة ممتعة مع لطفى وفائز وسمر . ولكن لطفى ذاب وراء الممرضات ، وفائز جلس مهموما وحده طول الوقت ، وسمر لم تجىء كما وعدت.

ودار برأسه يلقى نظرة على اخلاص هانم قبل أن ينصرف ، ولكنه لم يجدها . ولم يجد المدير . واكتشف أن مقاعد الضيوف قد بدأت تخلو بسرعة قبل أن تبدأ المطربة ، وأن الجالسين على البساط يتقمصون الآن ليحتلوا المقاعد الخالية . ويغازلون المطربة وهى تعد نفسها للغناء :

ـ أيوه ياست .

ـ ليلتك انس ان شاء الله .

ـ مش عاوزه نفسين ؟

ـ احنا سهاكى للصبح ..

وفكر عزيز فى أن يجلس هو أيضـا . ولكنه شعر مقدما بالملل . وطرق أذنيه من بعيد صوت الجبـل . فأحس بأنه يريد انسانا يتكلم معه ..

وراح يمشى على اتجاه الصوت واضعا يده فى جيوبه. ومطرقا الى الارض لايدرى فى أى شىء يفكر .

وعندما اقترب من العنبر فوجىء بأرض الشارع يفترشها جمع كبير من المرضى ، يدمدمون كالمرجل الذى يغلى ، وفى وسطهم الدكتور سعيد ، مترنحا ، يشير بيديه ويتكلم ، ويشرب جرعات من زجاجة فى يده ثم يعود يتكلم من جديد . وخيل له ان الجميع قد أقاموا هنا حفلة خاصة بهم . بعيدا عن حفلة الآخرين . وعندما اقترب منهم تبين الجبل فى قلب الحلقة . ورأى البطش . ومطلوب ووجوها أخرى كثيرة . ولمحه الدكتور سعيد فصاح :

ـ تعال هنا يا دكتور انت فين .

كان ينطق بصعوبة من كثرة ماشرب من الخمر وكان الجبل الى جواره لايستطيع أن ينطق أصلا . وفى الجو رائحة حشيش . وتقدم عزيز قائلا .

ـ انتوا سبتوا الحفلة ليه ؟

فمال الدكتور سعيد برأسه . ونظر اليه من أسفل وقال :

ـ حفلة أيه؟ الـ .. شرف الرفيع ؟ هه ؟ جابوه منين الـ .. شرف ده ؟ ورفع الزجاجة الى فمـه وشرب جرعة كبيرة . ثم مسح شـفتيه بكمه . ونسيه فى مكانه وعـاد ينظر الى الناس وعيناه تلمعان :

ـ قال شرف قال .. وبعدين يقولوا على باسكر .. هه .. انا عندى شهادات أكتر منهم كلهم انا اضرب بصباعى المكتب ، لازم اكسر البنورة ! لكن انا مش كداب .. انا راجل شريف .. انتوا مش حاتخفوا أبدا . مش حاتخفوا فاهمين؟ انتوا هنا علشان اللى بره ما ياخـدوش عدوى منكم ..

وضاقت عينا عزيز وهو يتأمل وجه الرجل بامعان ثم يدور ببصره فى زحام الجالسين . كان ثمة اشعاع غريب يبعثه الرجل فيسرى فيهم . كان يحتـدم فيحتدمون ، وتلمع عيناه فتلمع عيونهم ، وترتجف شفتاه فترتجف شفاههم .

واحس عزيز انه فى حلم مزعج ، وبدت له عيون الناس الغاضبة كأنها مصابيح صغيرة تلمع فى ظلام الليـل .. مصابيح تحرق من يقترب منها . ومن بعيد كان يأتى صـوت المطربة فلا ينصت اليه أحد ، ولاتشغلهم صرخاته وتنهداته عن الرجل المخمور الذى يتربع بينهم على الارض، يشرب ، ويشتم ، ويلعق شفتيه ، ويرن صوته فى الفضاء :

ـ انتو عارفين جابوكم من حلوان ليه ؟ علشان السـواح مايقرفوش منكم ! لكن انتوا مغفلين .. فاكرين نفسـكم حاتخفوا .. فاكرين الدكاترة بيشتغلوا عندكم . هه . لو كانوا بيشتغلوا عندكم ما كانوش يطردوكم .. ماكانش الدواء يبقى بتصريح .. كانوا يخافوا منكم ويقولوا لكم حاضر . مش يبقى الراجل منكم عنده خمسين سنة ويقول حاضر لحتة بنت مفعوصة .. تقدر تطرده من السرير بتاعه بكلمة ..

واحس عزيز بدمدمات الناس تخترق رأسه بينما الرجل يلعق شفتيه ، ويشرب ، ويعـود يصيح فيهم كأنه فى نار راكدة .

ـ النــاس فى البلد دى فاكرين الدكاترة بيشتغلوا عندهم . ليه ؟ علشان بتدفعوا لهم فلوس ؟ العبـد فى البلد دى هو اللى بيدفع لسـيده يامغفلين ! مش كده يامطلوب ! مش أنت اللى بتدفع للباشا ، وبتدفع للحكومة ؟ .. انا مش كداب .. انا دكتور .. انتوا حاتخفوا لما تبقوا أنتوا أسياد الدكاترة ! لما تبقوا انتو المـدير ! لما تبقوا انتو الحكـومة ! مش كده يادكتور ؟

ورفع رأسه الى عزيز .

ولكن عزيز لم يستطع ان يفتح فمه . كان صدره الآن قد بدأ يغلى كالآخرين ووقف ينظر مبهوتا الى الطبيب العجوز وعيناه مفتوحتان فى جمود كأنه لم يعد يرى .

وصاح الرجل :

ـ مالك يادكتور . انت راجل طيب . خد .. اشرب .. اشرب عشان تموت بسرعة ..

فسرت رعشة فى جسد عزيز ، واختلج فى مكانه وارتجفت شفتاه قليلا وهو ينظر فى وجه الرجل . ولكنه أسرع يطبقهما فى حزم . ثم فجأة ، أطرق برأسه الى الارض ، واسـتدار يركض هاربا فى الطـريق المظلم . ومن ورائه عيون من الناس تتبعه فى دهشة .

ومن بعيد كان يشق سـكون الليل صوت المطربة :

أنا رحت لك تنسينى سهاد الليل ..

أنا رحت لك تداوينى ..

صبحت عليل ..

« البقية العدد القادم »

الجديد في العالم

الخلود!

فى بداية العام القادم تبدأ أول محاولة علمية للسير عكس اتجاه الزمن ، واختبار جدية الحلم الانسانى القديم : الخلود ! .

وستبدأ المحاولة بصنع ساعتين لقياس الزمن على قدر كبير جدا من الدقة ، ثم توضع احداهما فى صاروخ وتترك الاخرى على الارض ، وبمجرد أن ينطلق الصاروخ ستتولى الآلات الحاسبة عقد مقارنة مستمرة بين حركة كل من الساعتين

فاذا ثبت أن الساعة التى فى الصاروخ تدور بسرعة أبطأ من مثيلتها التى على الارض .. كان معنى ذلك أن الانسان قد عثر أخيرا على الطريق الى أخطر اكتشاف فى التاريخ : وهو أن الزمن أيضا يمكن التحكم فيه واخضاعه، وأن «ألبرت اينشتاين» كان على حق !

* ففى عام ١٩٠٥ أثبت أينشتاين عن طريق الحسابات الرياضية أن الزمن ليس واحدا ، ولا يسير بنفس السرعة فى الظروف المختلفة . وأن الجسم الذى يتحرك يسجل لنفسه زمنا أبطأ من الجسم الساكن .. فاذا كان هذا الجسم المتحرك ساعة دقاقة ابطأت عقاربها ببطء ، واذا كان خلية حية أبطأت التفاعلات الكيميائية التى تجرى داخلها سواء فى اتجاه النمو أو فى اتجاه التحلل والشيخوخة

* ومنذ أعلن أينشتاين هذا الاكتشاف العجيب والجدل العلمى لا ينتهى حول مدى جديته . فالمعادلات الرياضية التى قدمها كانت تثبت بشكل قاطع صدق الفكرة النظرية . ولكن الخيال الانسانى كان عاجزا عن تصورها فى شكل مادى ملموس

* كان معنى ما يقوله أينشتاين أنه اذا سافر طيار فى العشرين من عمره الى كوكب تفصلنا عنه مسافة يقطعها الضوء فى خمسة وعشرين عاما .. فانه - اذا سار بسرعة الضوء - سيذهب ويعود فى زمن يقدر فى حسابه باسبوع واحد ! لماذا ؟ لان الساعة التى معه ، والتفاعلات الكيميائية التى تجرى فى جسمه ، ستجرى ببطء شديد . وبينما نكون نحن قد انتظرناه على الارض حتى شاب شعر رءوسنا ، وتحولت زوجته الشابة الى امرأة فى السبعين ، وصار طفله الرضيع شيخا فى الخمسين .. يكون هو ما زال شابا ، ويعود الينا وقد زاد عمره أسبوعا واحدا لا أكثر !

* والى وقت قريب جدا كان معظم العلماء يعتبرون هذا التصور للزمن مجرد افتراض حسابى لا معنى له فى الحياة الواقعية .

على أن حادثين هامين فى السنوات الاخيرة قد جعلا فريقا كبيرا من العلماء يعيد النظر فى موقفه من هذه القضية !

* كان الحادث الأول هو تفجير الذرة . ففى خلال التجارب الكثيرة التى مهدت لصنع أول قنبلة ذرية تمكن العلماء من اكتشاف معظم خواص الجسيمات التى تتكون منها الذرة .. واذا بها جميعا تتفق مع التنبؤات التى سجلتها حسابات أينشتاين من قبل . وكان طبيعيا عندئذ أن يقول العلماء لأنفسهم : اذا كانت النتائج التى وصل اليها أينشتاين فيما يتعلق بالذرة قد ثبت سلامتها بالتجربة العملية ، فلماذا لا تكون صحيحة أيضا فيما يتعلق بموضوع الزمن ؟

* أما الحادث الثانى ، فكان اقتحام الفضاء ، ونجاح الانسان فى صنع صواريخ بالغة السرعة . فهذه الصواريخ قد منحت العلماء - بسرعتها الخارقة - وسيلة لاختبار أثر الحركة السريعة على الزمن .. ووضع نظرية أينشتاين موضع التجربة العملية .

* وكانت العقبة الوحيدة الباقية هى الحصول على ساعة بالغة الدقة ، يمكنها أن تسجل جزءا من مليون جزء من الثانية .. دون أن تتأثر بالعوامل الخارجية . وقد حلت هذه العقبة عندما اختار العلماء ذبذبة الالكترون الثابتة داخل الذرة بدلا من البترول . فهذه الذبذبة ثابتة دائما ، وسريعة الى الحد الذى يجعل أصغر كسور الثانية شيئا كبيرا يمكن قياسه

* والساعة الذرية التى ستوضع فى الصاروخ فى العام القادم يجرى صنعها حاليا فى الولايات المتحدة . وسيراعى فى تصميمها أن تكون صغيرة الحجم بحيث يسهل على الصاروخ الانطلاق بها بسرعة كبيرة

* ويوم تنطلق هذه الساعة .. فان انظار علماء الارض ستتجه كلها نحو الاجهزة التى تلتقط اشارتها وتنقل عنها حركة الزمن الذى تسجله .

وفى الاوراق التى ستسجل عليها هذه الاشارات سيكون الجواب على أخطر سؤال فى تاريخ الانسان : فاما أن تكون التجربة مفتاح الباب الى خلوده ، واما أن تكون سهما فى الهواء .. وخيبة للأمل .

الثلاجة خارج المطبخ

الاتجاه الجديد فى تصميم الثلاجات الكهربائية يجعلها فى شكل دولاب أنيق من خشب الجوز .. بحيث يمكن نقلها من المطبخ ووضعها فى أى مكان ، كقطعة مستقلة من أثاث المنزل . وقد صنعت أول ثلاجات من هذا النوع فى مصانع « ستوديبيكر » ، وصممت بحيث تكون لها أدراج مستقلة ، وفى كل درج وحدة تبريد خاصة به .

الراحة على شبكة من المطاط آخر مقعد منزلى للقراءة فى نيويورك وقد صنعته احدى شركات المطاط من الياف صناعية جديدة مرنة تسمح للقارىء بأن يتمدد فوقها فى اى اتجاه يشاء .. حسبما توحى اليه القصة التى يقرؤها:



العاصفة على النفق ..

المشروع القديم الذى كان حلم الناس فى بريطانيا وفرنسا طوال عشرات السنين وهو ان يكون هناك طريق تحت المانش يربط البلدين .. عادت العقبات تقف فى طريقه . واذا كانت هذه العقبات فنية وآلية فيما مضى ، فهى اليوم عقبات تمليها السياسة والتغير النفسى والاجتماعى الذى ينشر ظلاله على الخريطة الاوربية .

والمشروع قديم جدا وكانت بداية التفكير العمل فيه سنة ١٨٧٦ عندما حصل الفرنسى بولو على امتياز بناء سكة حديد تحت المانش فى نفس الوقت الذى تأسست فيه شركة لبناء النفق فى بريطانيا .. وسار العمل جادا ولكن عقبات فنية كثيرة لم يستطع أحد آنذاك تذليلها وقفت فى طريق المشروع

وفى السنوات الاخيرة عاد المشروع الى الحياة من جديد وتأسست فى سنة ١٩٥٥ شركة لبناء النفق بالاشتراك مع شركة قناة السويس وشركة روتشيلد وبنك الاتحاد الباريسى ومثل الجانب البريطانى شركات ارلانجر وجرنفل كما اشترك معهم ممولون امريكان .

وفجأة طفا على السطح مشروع منافس .. يرى ان بناء كوبرى عبر المانش اسهل واسلم من بناء النفق واحتضنت المشروع اكبر الشركات الفرنسية وتشكلت لجنة لدراسة المشروع برياسة موش أحد البارزين فى الحزب الاشتراكى وعضدت شركات الصلب مشروع الكوبرى بالحاح فقد وجدت فيه سوقا بكرا تعيش عليه لسنين عديدة قادمة .. ولهذا المشروع أيضا سال لعاب شركة لونج فى بريطانيا وسكوت فى أمريكا ..

وحمى الصراع بين المشروعين بكل ثقل الشركات التى تقف وراء كل وأصبح كل فريق يبث الدعاية ويعقد المؤتمرات ويحيك المؤامرات ويأمل أن ينال تأييد الحكومة فمثل هذه المشروعات ذات الصبغة السياسية لا بد أن تقول فيها الحكومة كلمتها .. وتألفت تبعا لذلك لجنة من ١٢ خبيرا لدراسة المشروع ..

وفى يونية الماضى أصدرت اللجنة حكمها فى صالح مشروع النفق وذلك لاعتبارات اقتصادية وفنية ..

وقدمت اللجنة تقريرها الى الحكومتين الانجليزية والفرنسية ولم يصدر عن الحكومتين ما يدل على رغبتهما فى السير بالمشروع فى طريق النجاح .. ونشرت الصحف ان ديجول اقترح أن يصدر بيان مشترك يعلن ان النفق سيبنى فورا ولكن الوزير الانجليزى تردد ولاذ بالصمت ..

وجد سؤال لماذا يتردد القابعون فى داوننج ستريت ويشكون فى مزايا المشروع فى الوقت الذى يتحمس له ديجول ؟ ..

ويقول المعلقون ان بريطانيا سعيدة بعزلتها عن القارة الاوربية وان تكون المسافة بينها وبين فرنسا بعد اتمام النفق خمس ساعات فقط له نتائج خطيرة ..

والحقيقة أنه ليست لذات العزلة ترتاب بريطانيا فى مشروع النفق فهناك سؤال يطل برأسه اذا كان الجنرال ديجول يتحرق شوقا الى ضم بريطانيا الى جسد القارة فلماذا صفق الباب فى وجهها وهى تخطو الى السوق المشتركة ..

هنا مربط الفرس ! لقد تغير وجه الحياة فى اوربا . لم تعد بريطانيا الدولة الاولى .. وخطت فرنسا لنفسها طريقا جديدا ، ورياح التغيير بكل مايسرها من نظم ومذاهب وانتفاضات ودول جديدة وانقسام والتحام تهب على القارة .. وما أكثر ما تتحكم هذه الرياح - على ما يبدو من بعدها - حتى فى المشروعات الصغيرة بين بلدين ، مشروعات الناس والحياة والسلام !



انتوا يابتوع الاشتراكية .. مش عارفين ننام !

مجتمع آخر ساعة

أبو سنبل في قاعة ألف ليلة



الدكتور محمود فوزى يتحدث الى السيد محمود يونس رئيس مجلس ادارة قناة السويس .. كان الدكتور فوزى يشرح وجهة نظر العالم بالنسبة لانقاذ المعبد وقيمته التاريخية بينما كان السيد محمود يونس يشرح للدكتور محمود فوزى الوسائل الممكنة لانقاذ المعبد والابقاء على اثره ورونقه التاريخى ..

كان ابرز معالم الحفل الذى اقامه الدكتور عبد القادر حاتم بمناسبة توقيع اتفاقية معبدى ابو سمبل ذلك النموذج الرائع الذى تصدر القاعة الكبيرة ـ الف ليلة وليلة .. وقد اثار النموذج حديث كل الوزراء ورجال السلك الدبلوماسى الذين التفوا حوله .. وفى الصورة الدكتور عبد القادر حاتم يتحدث الى الوزير السيد يوسف بينما وقفت مجموعة من السفراء حولهما يتابعون حديثهما ..



فى قاعة الف ليلة وليلة بفندق هيلتون، استقبل الدكتور عبد القادر حاتم وزير الثقافة والارشاد يوم السبت الماضى سفراء ومندوبى ٤٧ دولة اشتركت جميعها فى توقيع الاتفاق والمساعدات الخاصة بانقاذ معبدى ابو سمبل فى صباح نفس اليوم .. حضر الحفل جمع كبير من الوزراء من بينهم الدكتور محمود فوزى وزير الخارجية والسيد يوسف وزير التربية والتعليم والدكتور عبد العزيز السيد وزير التعليم العالى .. والسيد محمود يونس رئيس مجلس ادارة قناة السويس .. ومجموعة ضخمة من رجال السلك الدبلوماسى العربى والاجنبى .

الحفل رقم ٤ لعمدة برلين فى القاهرة



فيل برانت عمدة برلين يستمع الى السفير الالمانى بينما اندمجت السيدتان قرينة فيلى برانت وقرينة السفير فى حديث مع احدى السيدات . . . . .

الحفل رقم ٣ الذى حضره فيلى برانت عمدة برلين كان فى منزل سفير المانيا الاتحادية فى القاهرة .. وكان الحفل الاول فى بيت السفير الالمانى أيضا ، على الغداء .. اما الحفل الثانى فقد اقامه له مجموعة من الطلبة المصريين الذين تلقوا دراساتهم فى الجامعات الالمانية ..

وقد حضر حفل الاستقبال رقم ٣ مجموعة كبيرة من رجال السلك الدبلوماسى الاجنبى فى القاهرة .. وكان السيد جوزيف ابو خاطر سفير لبنان فى القاهرة اول الحاضرين وكذلك أول من غادروا الحفل بعد خمس دقائق من بدايته

اما فيلى برانت فقد وقف طوال الوقت هو والسيدة قرينته الى جانب السفير الالمانى وقرينته يستقبلون الضيوف وكانا حاضر البديهة جدا بالنسبة لحديثه مع كل من تقدموا للتعرف به . . وفى صباح اليوم التالى لهذا الحفل طار عمدة برلين الى الاقصر واسوان حيث قام وبصحبته قرينته بزيارة معبد الكرنك ووادى الملوك وخزان اسوان والسد العالى .. وحضر حفل التكريم الذى اقامه له الدكتور عزت سلامه محافظ اسوان ..





بعد نصف ساعة من بداية الحفل فى منزل السفير الالمانى اجتمعت سيدات السلك الدبلوماسى واتخذن لانفسهن مجلسا منفردا فى احد صالونات البيت بحيث خلت صالات الاستقبال من السيدات تقريبا ..

وقفت اجمل السيدات اللائى حضرن حفل استقبال فيلى برانت وحدها وسط مجموعة من رجال السلك الدبلوماسى الالمانى يتحدثون حول ذكرياتهم فى برلين ! . .

مجتمع آخر ساعة

نافذة على القاهرة

وصلت الطائرة القادمة من فرانكفورت فى المانيا الغربية وكان فى انتظارها عدد كبير من افراد الجالية الالمانية فى القاهرة يتقدمهم القائم بالاعمال ومندوب عن وزارة الخارجية الغربية ، لاستقبال مستر شرودر وزير خارجية المانيا الغربية ، الذى قضى حوالى ساعة فى المطار قبل ان يواصل رحلته الى اندونيسيا .

سألت مستر شرودر عن سبب هذه الرحلة فقال انه يقوم بزيارة رسمية لبعض عواصم الشرق الاقصى . وقال لى وهو يصعد سلم الطائرة انه يتمنى زيارة الجمهورية العربية المتحدة .. وانه يرجو ان تتاح له الفرصة ليقضى بها يوما وهو فى طريق عودته الى بلاده . وقبل قيام الطائرة المسافرة الى جاكارتا ، اكتشف الوزير ومرافقوه ان المحرك تعطل فجاة . . فعادوا الى استراحة المطار مرة اخرى حيث امضوا ساعة اخرى حتى تم اصلاح المحرك .

نيويورك :

ووسط فوج سياحى كبير وصل على احدى الطائرات القادمة من نيويورك قابلت مستر كليرك رئيس مجلس ادارة شركة امريكان اكسبريس العالمية للسياحة قادما فى زيارة سريعة للقاهرة تستغرق يومين ونصف يوم . واخذ مستر كليرك ينظر حوله الى جموع السياح التى ملأت صالة الجمرك ثم قال (ان بلدكم ستشهد مواسم سياحية هائلة خلال السنوات القادمة) .. قال ان عدد السياح زاد بالنسبة لشركته بنسبة ٥٠ ٪ .

وخلال حديثى مع رئيس الامريكان اكسبريس وقع نظره على راكبتين فاعتذر لى واسرع لمقابلتهما . واكتشفت بعد ذلك ان الراكبتين تعملان فى مكتب الشركة بالمانيا وجاءتا الى القاهرة فى رحلة سياحية .

كوالالمبور :

وفى استراحة وزارة الخارجية اقيم اول حفل استقبال لتنكو جعفر عبدالرحمن سفير اتحاد ملاييزيا الجديد . وكان تنكو قد وصل على الطائرة القادمة من كوالالمبور واستقبله فى المطار اعضاء سفارة الملايو .. كما استقبله ايضا حسن كامل مدير المراسم بوزارة الخارجية وحتى تتم اجراءات الجوازات والجمرك قامت السفارة بعمل حفل استقبال صغير فى استراحة وزارة الخارجية .

وقال تنكو جعفر عبد الرحمن وهو ابن تنكو عبد الرحمن ملك الملايو السابق — ان العلاقات بين الجمهورية العربية واتحاد ماليزيا على احسن ما يرام . وهو يرجو ان تنتهى الازمة بين اندونيسيا والاتحاد الجديد لان شعبى البلدين من المسلمين الذين يجب ان تجمعهما الاخوة والصداقة .

فرانكفورت :

وفى صالة الترانزيت بالمطار التقيت بالمانية حسناء اسمها بازبل بيترس ، وكانت الساعة تشير الى الثالثة صباحا .

سألتها عن وجهتها فقالت انها ستركب الطائرة المسافرة الى فرانكفورت فى السابعة صباحا .. وكانت قد وصلت الى القاهرة عند منتصف الليل قادمة من بمباى . حيث يقيم والداها فى الهند بحكم عمل والدها .

وانتهزت باربل فرصة اجازتها المدرسية فى المانيا فزارت والديها فى الهند وقامت بجولة فى الشرق الاقصى زارت خلالها هونج كونج وسنغافورة وتايلاند .

وقالت باربل انها زارت بلادنا واعجبت بها . ولكن فاتها ان تزور الاقصر واسوان ولهذا تنوى ان تعود لزيارتهما فى فرصة قريبة .

جلال دويدار

أحاديث المجتمع

تقدمها عزيزة ثابت

احتفلت بور سعيد فى الايام الماضية بذكرى مرور سبع سنوات على العدوان الثلاثى عليها والهجوم الغادر الذى قامت به قوات بريطانيا وفرنسا . فى هذا الاسبوع التقيت بواحدة ممن شهدوا هذه المعركة .. السيدة فاطمة سعد التى كانت ناظرة لمدرسة بورسعيد الثانوية للبنات يوم وقوع العدوان عليها .

انها لا تنسى تلك الايام التى وزعت فيها الحكومة السلاح على الاهالى ليقفوا به فى وجه المعتدين .. وكيف كانت الفتيات يستعملن البنادق كالعصى ولا يعرفن كيفية اطلاقها فسعت جاهدة لتعليم الفتاة طريقة اطلاق الرصاص وبعدها أنشئت هيئة الفتوة وعينت فاطمة سعد رئيسة للهيئة لشئون الفتيات .

ومنذ عامين ، استعارتها حكومة الكويت لتعمل ناظرة لاحدى مدارس البنات .. وجاءت أجازة الصيف فزارت المدينة الباسلة ..

وفى الطريق كان حديثى معها عن المرأة فى الكويت وعن الجمعيات النسائية هناك .. وكان سرورى بالغا بحديثها عن فتيات الكويت اللاتى يتطلعن الى المستقبل المشرق بشغف ..

والكويت ليست فى حاجة الى جمعيات خيرية نسائية .. فكل الخدمات الاجتماعية والصحية والثقافية متوافرة فيها .. فالمدارس بالمجان وبها سيارات لنقل الطالبات من منازلهن الى المدرسة والعودة بهن ، وهذه السيارات هى الاخرى بالمجان . وكذلك الخدمة فى المستشفيات الحديثة النظيفة ..

والسيدة فاطمة سعد من أنشط سيداتنا ، وهى تؤمن ايمانا تاما بفائدة المعسكرات للطالبات ولذلك أقامت معسكرا لفتيات الكويت فى ساحل الغزلان .. وفى الربيع تحصل كل المصالح الحكومية فى الكويت على أجازة تعتبرها المدارس أجازة نصف السنة . وهذه الاجازة يقضيها اهل الكويت فى ساحل الغزلان لا يأكلون فيها غير اللحوم المشوية . وهو تقليد قديم عند أهل الكويت منذ كانوا يخرجون فى رياضة صيد الغزال فى مثل هذا الفصل من كل سنة .. هذا التقليد ما زال متبعا حتى الان .

❋ الدكتور عبد الفتاح اسماعيل وكيل وزارة التعليم العالى أقام فى الاسبوع الماضى حفل غداء بفندق سميراميس بمناسبة سفر المستر هيليارد مدير مؤسسة فورد فى الشرق الاوسط وعودته لتسلم منصب جديد فى شركة فورد بالولايات المتحدة الامريكية وهو منصب عضو بمجلس ادارة هذه المؤسسة العالمية .. وفى هذا الاسبوع سيقام حفل تكريم آخر للمستر هيليارد وحرمه فى نادى الصيد بالدقى . حفل نادى الصيد تقيمه هيئة تبادل الطلاب والاساتذة بين ج.ع.م والولايات المتحدة الامريكية .

❋ وصل الى القاهرة هذا الاسبوع الكونت فينسترو فيسكونتى وهو عم المخرج الايطالى المشهور فيسكونتى . الكونت فى السبعين من عمره وقد وصل الى القاهرة لقضاء شهر العسل .. والعروس فى الستين من عمرها !!

علامات البهجة والسرور كانت ترتسم على وجه العروسين عند وصولهما الى ميناء الاسكندرية على ظهر الباخرة أوردينا .. اهم ما أعجب به العروسان فى القاهرة هو رقصة الدراويش !!

قالت الكونتيسة الايطالية بعد ان زارت المتحف المصرى : (ان مجوهرات قدماء المصريين هى اجمل مجوهرات رأيتها فى حياتى .. انها أروع واجمل من كل ما قرأت او سمعت او رأيت من قبل .

❋ الدكتور لويس لبيب جراح الانف والاذن والحنجرة له هواية عجيبة هى شغل التريكو وخصوصا الاشياء الدقيقة بالللات !

سألته عن سر هذه الهواية العجيبة فقال : انها تفيدنى فى عملى — لانها نوع من الرياضة تلين الاصابع .. كما انها تعود الانسان الصبر !..

ودهشت حينما قال لى ان اكبر جراح قلب فى العالم وهو سويدى الجنسية ليست له هواية سوى لعب الكوتشينة ..! كما ان المرحوم الدكتور على ابراهيم كان يهوى اشغال الدانتيل !

عزيزة ثابت

V/O "Technopromimport"

Exports complete sets of machinery for cotton-spinning mills of 6144, 10044, 12672 or 25560 spindles, as well as various individual machines for spinning and associated processes.

The equipment is well known for its high efficiency long service life and reliable operation..
The high-quality machines meet any modern requirements and are backed by experience gained from operation in textile enterprises in this country and abroad.

Any amount of spares is sent immediately upon the request of the buyer.

If the buyer so wishes, V/O "TECHNOPROMIMPORT" can send highly-skilled erection specialists to any place where the purchased equipment is to be installed.

Please address all inquiries as follows : V/O "TECHNOPROMIMPORT",
32/34 Smolenskaja Pl., Moscow C -200, USSR

Please apply to the agent
of V/O Stankoimport in the UAR

EL NASR EXPORT & IMPORT Co.
37, Talaat Harb Str. - Cairo

6



احتفل الاستاذ احمد عصام الدين المحامى بعيد ميلاد كريمته اميمة . اطفات اميمة شمعتين . مبروك



تمت خطبة الآنسة صباح على احمد الطالبة بكلية البنات الى الزميل محيى السمرى



تمت خطبة السيد هاجوب غربيان صاحب مصنع بلاستيك الى الآنسة فرميت كلفيان وحضر الحفل اهل واصدقاء العروسين .

احتفل بزفاف الزميل ابراهيم عصفور بقسم التصوير على صاحبة الصون والعفاف سناء اسماعيل الجزار وحضر الحفل الاهل والاصدقاء والزملاء . . .



ولاء محمد السعيد .. اطفات ٣ شمعات .





الوكيل العام
عبدالعزيز سعود أبابطين
بناية الأمير / سوق الحرس
كويت

ترانسكونتيننتال ترافلز وسيرفيس
سفر - سياحة - خدمات عامة
بناية فندق كارلتون - شارع فهد السالم تليفون ٣٥٥٥٠
المكتب الرئيسي : بناية ستاركو بيروت تليفون ٢٢٢٢٢٢

مجوهرات الخليج
شارع فهد السالم
بناية أوتيل كارلتون ت ٣١١٧٤

دنيا الهدايا

ملابس أطفال وهدايا
شارع فهد السالم
مقابل دنيا الطفل

شركة الطيران العربية المتحدة
الكويت
يوميا : القاهرة - روما - زيورخ - لندن
الوكيل العام : ساعد الصالح وأولاده - تليفون ٣٩٥٨٦

السوق المركزي الجديد
موزعوا
سجاير كنت
الكويت - السالمية - الأحمدي

معرض الكويت
وكلاء السجاد الصيني الأصلي
شارع فهد السالم بناية
أوتيل كارلتون تليفون ٣٥٠٩٧

دليل الكويت

الإطارات **فولدا**

Fulda
يمكنك الاعتماد عليها
حسين بن علي دشتي ت ٢٣٠٩

الإطارات **فولدا**

Fulda
يمكنك الاعتماد عليها
حسين بن علي دشتي ت ٢٣٠٩

«سولا»

الأدوات الصحية المصنوعة من الصيني النقي
الوكلاء بالكويت
شركة أمل التجارية
ص.ب ١١٥

TWYFORDS
CERAMANT
VITREOUS CHINA
The Sola
AGENTS :
AMAL TRADING Co.
P.O.B. 115 - KUWAIT

للتسهيل مهمة المشترى فى اختيار السلعة التى يبحث عنها..
وللتيسير مهمة البائع فى تقديم سلعته إلى أوسع جمهور من المشترين
تصدر هذه الصفحة
حاوية مجموعة من أحدث المبتكرات
إنها السوق
الذى يلتقى فيه البائع بالمشترى

حليب "فرانس ليه"


الوكيل العام بالكويت
محمد عبدالله الخليفي
شارع فهد السالم
بناية ناصر الغنيم


في محلات
حسين موسى الحسن
بالسالمية ص.ب ٨١٢٣
تجدون
أحدث تشكيلة من
أقمشة السيدات والنوفيتيه
وتعرض الآلة الألمانية الشهيرة للمساج
VIBRO - DOX
" ڤبرو دكس "


وست إند
WEST END WATCHES
الساعة التي اشتهرت
بدقتها وأناقتها
الوكيل العام :
يعقوب يوسف بهبهاني

الجيل الجديد
شارع فهد السالم - بناية نور الصباح

يعرض :
أحدث الموديلات
للملابس الجاهزة
للسيدات والأطفال
والأصواف الرجالي
والأقمشة النسائية
صنع أشهر
مصانع انجلترا

عرب بوتاغاز
ملهم كل ربة المنزل
انه الفرن الذى جمع بين كافة المزايا الحديثة والسعر المناسب
صالة البيع والمعرض : ساحة الصفاة ت ٤٩٧٣ - الخدمة ليلا ت ٥٣٤٦

للاشتراك فى هذا الدليل
يمكنكم الإتصال بوكلاء اعلانات
مؤسسة أخبار اليوم

خدمات الكويت
عمارة الصفا
شارع الشيخ فهد السالم تليفون ٢٤٦٤

اقتصاد | راغب عبد الملك

قصة ٣٠٠ مليون جنيه !

تعلن فى هـذا الشهر النتائج المالية لميزانيات شركات التامين ، وسوف تسجل هذه النتائج أرقاما قياسية فى الارباح لم تبلغها هذه الشركات فى بضع السنوات الماضية .

وسيصدم الذين كانوا يتوقعون القضاء على سوق التامين فى الجمهورية العربية المتحـدة بعد تحويل الجزء الاكبر من التامينات على الحياة الى مؤسسة التامينات الاجتماعية وبعد أن تحولت الشركات على اختلاف أنواعهـا فى القطاع الخاص الى القطاع العام ، سيصدم هؤلاء بالنتائج التى وصلت اليها شركات التامين فى العام الذى انتهى فى شهر يونية الماضى .. فقد زادت الارباح فى بعض الشركات زيادة تصل الى ٥٠ فى المائة واستطاعت الشركات الاخرى أن تعوض خسائرها وترتفع بارباحها الى أكثر من عشرة أضعاف ماكانت عليه فى العام السابق .

والظاهرة التى سوف نراها عند اعلان النتائج المالية لشركات التامين هى ارتفاع أرقام الايرادات ارتفاعا كبيرا مع هبوط أرقام المصروفات هبوطا كبيرا ويرجع ذلك الى النظم الجديدة التى أدخلتها المؤسسة العامة للتامين فى الشركات التابعة لها

وستبين هذه النتائج المدى الذى وصلت اليه شركات التامين فى قطاع التامين على الحياة وهو القطاع الذى كان قد أصابه الهبوط الكبير عندما تحولت حصيلته الكبرى الى مؤسسـة التامينات الاجتمـاعية وفقدت شركات التامين بهذا التحول أكثر من ثلاثة ملايين من الجنيهات

*** ٣٠٠ مليون جنيه**

بدىء فى دراسة مشروع خطة التنمية الاقتصادية عن سـنواتها الخمس الثانية التى تبدأ فى أول يولية عام ١٩٦٥ وتنتهى بنهاية شهر يونية عام ١٩٧٠ وقد عقـد الدكتور عزيز صدقى وزير الصـناعة فى هذا الاسبوع أول اجتماع لهذا الغرض مع رؤساء المؤسسات الصـناعية تتلوه عدة اجتماعات أخرى الى أن توضع الخطة فيما يتصل بالقطاع الصناعى لتعرض على المجلس التنفيذى فى نهاية شهر ديسمبر القادم أو أوائل يناير القادم

وتتضمن الخطة فى سنواتها الخمسية الثانية نوعين من المشروعات الاول مكمل للمشروعات التى نفذت خلال فترة الخطة الخمسية الاولى وذلك بزيادة أو مضاعفة الطاقة الانتاجية للمصانع القائمة بعد أن تبين أن انتاج هـذه المصانع لم يعد يفى باحتياجات المستهلكين ، والقسم الآخر مشروعات جديدة قد يخصص انتاجها أو جزء منه للتصدير الى الخارج بعد أن وجد هذا الانتاج خلال الفترة الماضية أسواقا ثابتة له تطلبه وتلح فى الطلب

ومن المشروعات التى سـوف تنفذ فى الخطة الخمسية الثانية مصانع لانتاج السماد تسمح بتصدير مليون طن منه الى الاسواق الخارجيـة بعد تغطية السـوق الداخلية بحاجتها المستقبلة بعد اصلاح المليونى فدان التى سيرويها السد العالى

ومن هذه المشروعات أيضـا مشروع الصناعات البترولـيـة وهو وان كان من مشروعات خطة التنميـة المالية بتكاليف تبلغ عشرة ملايين جنيه الا أن التوسع فيه خلال خطة التنمية الثانية سيصل بهذه التكاليف الى ٣٥ مليون جنيه

ومن المقـدر لمشروعات خطة التنميـة الاقتصادية الثانية فيما يتصـل بالقطاع الصناعى وحده أن تصل تكاليف المشروعات التى سوف تتضـمنها الى أكثر من ٣٠٠ مليون جنيه .

*** انتاج ورق الصحف**

البرقية القـادمة من الولايات المتحدة الامريكية كانت تقول أن التجربة الهامة قد أعدت ترتيباتها ، وقد طار اثنان من كبار اخصائيينا الى الولايات المتحدة لحضور هذه التجربة .

اما هذه التجربة فهى انتاج ورق الصحف من مصاصة القصب تمهيدا لاقامة مصنع لانتاج هذا الورق فى الجمهورية العربية المتحدة .. تقوم المؤسسـات الصناعية الامريكية بتوريد آلاته وأجهزته .

وقد سبق أن اجريت تجربة مبدئية على مصاصة القصب لانتاج ورق الصحف وتبين نجاحها . أما هذه التجربة التى تجرى الآن فى أمريكا فانها تجربة نهائية تمهيدا لعقد الاتفاق الخاص بتوريد مصنع انتاج ورق الصحف لا ليغذى الجمهورية العربية المتحدة وحدها بل بعض بلاد الشرق الاوسط كذلك

وقد تبين أن انتاج مصانع راكتا لانتاج ورق الكتابة لم يعد كافيا للاستهلاك المحلى فى حين أنه من عام وبعض عام كان يشكو من أن بعض المصالح قد استوردت ورقا من الخارج ويرجع الزيادة فى الاستهلاك الى مايطبع من بعض كتب المدارس وغير ذلك .. ولذلك فقد وضع مشروع لتوسيع المصانع الحالية بزيادة أكثر من وحدة جديدة عليها .

*** معروضاتنا فى معرض نيويورك**

ما الذى سـوف نعرضـه فى معرض نيويورك الذى سيفتتح فى العـام القادم والذى نشترك فيه ..

ان انتـاجنا الصناعى كبير ومتعـدد النـواحى فنحن ننتج ماكينـات الديزل والسيارات وغيرها بجانب انتاجنا للاقمشة القطنية والصوفية ثم انتاجنا الزراعى وغير ذلك من نواحى الانتاج

ان هذا المعرض سوف يشترك فيه أكبر عدد من الدول ولذلك فقد بدأ التنافس بين الدول على اخراج القسم الخاص بها على أكمل وجه ، وقد أدى هذا التنافس الى ارتفاع تكاليف الخدمات والاعمال التى تقام فى الوطن .

ويقول السيد احمد زندو وزير الاقتصاد أننا سوف نواجه هذه المنافسة فى حدود امكانياتنا ولكن الامر يحتاج الى التعاون بين مختلف القطاعات حتى نستطيع أن نعد معرضنا اعدادا يليق بنهضتنا فى مختلف النواحى .

وهناك لجنة تجتمع بصفة دورية برؤساء المؤسسات وممثل وزارة الصناعة لدراسة مايمكن عرضه فى المعرض وذلك على ضوء تقارير التمثيل السياسى فى الخارج .. والتقارير المقدمة من مؤسسة التجارة .. وهذه التقـارير تحدد المؤسسـات التى تشترك بانتاجها كما تحدد أنواع السلع التى تعرض فى المعرض .

ويرى وزير الاقتصـاد أن هذا المعرض يجب أن يكون فرصتنا فى اظهار تقدمنا الصناعى الذى أحرزناه ولا يجوز أن نعرض مصنوعات قد تكون بدائية فى الصناعة وان نعطى أولويات للصـناعات التى تقوم على التفكير الفنى والعلمى ويرى فى قطاع البيع أن نعرض انتاجنا عرضا فنيا يجذب الزائرين

*** مشكلة دولية**

ستشكو أمريكا اليـابان فى اللجنـة الدولية للمنسوجات التى ستعقد فى جنيف فى شهر مايو القادم وتشترك فيها الجمهورية العربية المتحدة .

لقد تعـاقدت أمريكا مع اليـابان على استيراد كميات من المنسوجات القطنية من أنواع معينة مما تسمح أمريكا بادخاله الى بلادها الا أن اليابان من وجهـة النظر الامريكية لم تنفذ هـذا الاتفاق لاكثر من عامل من العوامل .

وقد حددت الحكومة الامريكية حصة معينة من المنسوجات القطنية يسمح باستيرادها من كثير من بلاد العالم ومن بينها الجمهورية العربية المتحدة واشترطت لدخول هـذه الحصة شروطا معينة .. منها أن تكون من أنواع معينة من المنسوجات دون الاخرى .

وأنواع الانتاج من المنسوجات المعروفة تبلغ نحو ٨٦ نوعا يسمح لليابان بدخول ثمانية أنواع منها .

وقد اعتادت الدول أن تشكو بعضها أمام لجنة المنسوجات وهى شكاوى ودية الهدف منها عرض وجهات النظر لكل دولة من دولتى النزاع ، وتوصى لجنة المنسوجات فى العادة برأيها فى الشكوى

راغب عبد الملك





برونشى مدرب النـادى الاهلى يدافع عن الطريقة التى وضعها ولعب بها النـادى الاهلى ..

الترسانة

.. ولكن الشيوى

حاصر صالح سليم وابراهيم المغربى مهاجما الاهـلى عبد المنعم الحـاج قلب دفاع الترسـانة فى كرة عاليـة مشتركة . وتاهب بهاء حارس مرمى الترسانة لابعادها ..









الشيوى مدرب نادى الترسانة لم يحضر المباراة ولم يشترك فى وضع خطة للعب بها ناديه بسبب وجوده فى جاكارتا

لم يهزم الأهلى !
هو الذى انتصر على بروشتش ..

لا تصدقوا أن الترسانة هزم الاهلى .. ولـكن الواقع أن الشيوى هو الذى أنتصر على بروشنتش .. أو بمعنى أوضـح نجحت طريقـة الشيوى وسقطت طريقة (٤ ـ ٢ ـ ٤) .. لمـــاذا .. ؟

قبل ان تنطلق صفارة الحكم على ارض النادى الاهلى فى الاسبوع الماضى ، كان اعضاء الفريق واثقين من شيء واحد:هو ان الترسانة ستهزمهم !

ولم تكن هذه الثقة على غير اساس . فالفريق الترسانة كان يتمتع بكل عوامل الفوز : لم يهزم منذ بداية الموسـم ، ولقبه مايزال « بطل الدورى » ، ولياقة افراده عالية. بينما بدأ الاهلى موسـمه مهزوزا، وفاز بصعوبة فى مباريات هزيلة، وهزمه الترام والسويس ، ولم تحقق طريقته الجديدة بعد (٤ ـ ٢ ـ ٤) نتائج تبرر الاطمئنان اليها .

ولكن المباراة انتهت الى عكس النتيجة التى كان الاهلى يتوقعها ! وفاز الفريق بثلاثة أهداف ضد هدفين. وخرج أفراده يتبادلون النظرات ويتسـاءلون : ماذا حدث ؟

وحتى الآن لم يعثر أحدهم على جواب.

قال البعض ان سر الفوز هو صالح سليم (!) . وقال البعض الاخر انه رفعت الفناجيلى الذى أراد أن يستعيد مكانته من جـديد بعد عودته الى حظيرة الاهلى. ولكن أكثر الاراء ذيوعا تؤكد أن الذى كان وراء الفـوز حقا هو لاعب الترسانة السابق حسين العقر .

غرام وانتقام : كانت علاقة حسـين العقر بالترسانة قد مضى عليها ســت سنوات عندما وقع اول حادث عكر صفوها .. ففى قضية التلاعب بنتائج الكرة كان حسين العقر هو الذى أشيع انه شهد ضد لاعبى الترسانة، وأدت شهادته الى وقف مدرب الفريق وأربعة لاعبين .

وكان لابد أن يشعر العقر بعد ذلك انه غير مرغوب فيه، وأن تحاصره نظرات الاتهام فى ناديه من كل جانب. وكالعاشق الذى تسوء العلاقة بينه وبين حبيبته ، تحول العقر يبحث عن العزاء فى ناد آخر .. ونسى همومه فى الحب الجديد. وتحولت العاطفة التى كان يحملها لناديه الاول الى رغبة صادقة فى الانتقام .

ووجد حسين الفرصة عندما وقف لاول مرة ضد الترسانة فى مركز الجناح الايمن لفريق الاهلى. وفوجىء لاعبو الترسـانة بزميلهم السابق يتألق فى مركز الخصم، وينهك دفاعهم بسرعة وذكاء نادرين . ويستغل التوقيت الخاطىء من جانب حارس مرماهم فيرسل بكرة « لوب » عالية من فوق رأسه مسجلا أروع أهداف المباراة.

وعندما انتهت المباراة كان العقر قد اقتنع ناديه القديم بأنه فقد شيئا ثمينـــا . وناديه الجديد يثبته فى مركز الجنـــاح الايمن فى جميع مبارياته الهامة .

ماذا يقول بروشتش ؟ على أنه سـواء كان المسئول عن فوز الاهلى هو صالح . او رفعت، أو العقر .. فمدرب النادى مايزال غير راض عن المباريات التسع التى لعبها حتى الآن بالطريقة الجديدة (٤ : ٢ : ٤) .. فالعروض التى قدمهـا فى رأيه غير لائقة. والسبب هو الاصابات المتكررة التى لحقت ببعض اللاعبين ، وافتقـار البعض الآخر الى روح النضال.

ويقول المدرب اليوغوسلافى : ان الفريق لم يلعب مبـاراة واحدة وهو مكتمل الصفوف. وهذا شرط أساسى لنجـــاح تطبيق الطريقة الجديدة. ثم انها أيضـا تحتاج الى وقت لتنضج .

وفى رأى بروشتش أن الفـريق لم يطبق هذه الطريقة بشكل مقبول منذ بدأ استخدامها الا لمدة ٤٠ دقيقة فقط .. خلال الشوط الاول من مبارياته الاخيرة .

كشــف الحساب : وقد كانت نقط الضعف فى فريق الاهلى. أمام الترسانة هى: السايس فى مركز الجناح الايسر، وطه اسماعيل فى مركز ســاعد الدفاع الايمن ، وقلة مجهود صالح سليم فى خط الهجوم، وعدم اكتمال لياقة الروبى حارس المرمى.

وكانت أبرز الاخطـــاء هى وضع طه اسماعيل فى مركز ساعد الدفاع الذى لم يتعود عليه . فهو يجيد اللعب أكثر فى مركز ساعد الهجوم.. وقد فشل تماما فى المركز الجديد، ويجب اعادته الى مركزه الاصلى. كما يجب على الاهلى أن يبحث له عن جناح أيسر بدلا من السايس. أما الروبى حارس المرمى فلا ينقصه سوى شىء من التدريب وأن يتبع الكرة باستمرار.

أما صالح سليم فانه قد يكون فعلا صانع الالعاب فى الاهلى.. ولكن جمهوره قليل. وان كانت توجيهاته لخط الهجوم أفادت الفريق كثيرا .

اما اخطاء الترسانة : فتنحصر فى خط الدفاع.. يجب تقوية هذا الخط ليتساوى مع قوة خط الهجـوم.. هذا بجـانب ضعف مستوى حارسى المرمى بالنادى . ان الخطأ الرئيسى فى مجموعة الاخطـاء التسببة فى هزيمة الترسانة هو تغيير بهاء حارس المرمى واحلال طلعت محله.. فسجل فى مرماه هدفان، ماكانا ليفلتا من أى حارس مرمى آخر.

وقد أثر على الفريق كثيرا عدم وجود « الشيوى » مدربه الذى يرافق فريقنا فى جاكرتا.

ان عدم وجود الشيوى وحرمان اللاعبين من ارشاداته كان سببا آخر فى هزيمة الترسانة. ولو كان الشيوى موجودا لما حدث مثلا تغيير حارس المرمى بهاء واحلال طلعت مكانه .. !

مصطفى حفظى

ناس تحت الأضواء

● **ماجدة تنتظر الحادث السعيد** بعد ثلاثة شهور بالضبط وتتمنى ان يكون مولودها الأول بنتا اما زوجها ايهاب نافع فانه يتمنى ان يكون ولدا .. وبرغم متاعب الحمل التى اخذت طريقها الى ماجدة خلال الفترة الاخيرة فانها تحاول المواظبة على الذهاب يوميا الى ستوديو مصر لاجراء التشطيبات النهائية فى فيلم « الحقيقة العارية » .. المهم ان ماجدة شعرت باعراض الحمل اثناء تصوير المناظر الخارجية للفيلم فى منطقة السد العالى .. ولكنها تحاملت على نفسها واكملت التصوير واستعانت بالادوية والمسكنات حتى عادت الى القاهرة وقد زاد وزنها اخيرا اربعة كيلو جرامات فقط !



● **كمال الشناوى** عاد اخيرا من روما بعد ان تخلف هناك طوال الشهر الماضى عن الوفد السينمائى العربى فى اعقاب انتهاء المهرجان وذلك للاتفاق مع احدى الشركات الايطالية على انتاج فيلم عالمى مشترك وتقع حوادثه بين القاهرة وروما .. وقد تم الاتفاق بعد ابحاث دقيقة على فكرة القصة وبطلها صحفى من اخبار اليوم يكتشف عصابة لتجارة الرقيق الابيض خلال جولة صحفية فى ايطاليا .. ويعرف انها تمارس نشاطها بين اوربا والسعودية وتحدث المفاجأة للعصابة .. وقد توجه كمال من المطار مباشرة الى الاستوديو لاكمال المناظر الاخيرة فى فيلمه « زوجة ليوم واحد » !



● **جينا لولو بريجيدا** قررت الطلاق من زوجها ميلكو بعد الخلاف الشديد الذى تطور بينهما خلال الشهور الثلاثة الماضية .. وقد لمحت جينا لاول مرة بهذا السر لاصدقائها بعد وصولها الى لندن واعتكافها فى فندق سافوى .. وكانت جينا ترتدى حذاء فى قدميها مثل البوت الذى يلبسه رجال المطافى ، ويصل الى ركبتها وقالت للصحفيين انها آخر تقليعة من ابتكارها .. والمرشح الجديد لقلب جينا هو احد رجال الاعمال الامريكيين واسمه « ريكاردى » وقد تعرف بها منذ شهرين .. وعاد اخيرا الى ميامى وقال بصراحة : ان جينا امرأة ممتازة .. وانثى رائعة ..!



● **على رضا** سافر الى فنارة فى منطقة القنال لكى يقضى فترة اجازة قصيرة مع زوجته فريدة فهمى ويراجع خلالها السيناريو الاخير لفيلم « وابور الساعة ١٢ » .. وبالمناسبة سوف يسافر على مع فرقة رضا الى اثيوبيا فى يناير القادم لاقامة عرض خاص فى اديس ابابا بدعوة من الامبراطور هيلاسلاسى وكان قد ابدى اعجابه بالفرقة بعد ان شاهدها على مسرح قصر عابدين واهدى محمود رضا وفريدة فهمى وباقى الفرقة ٤٤ ميدالية ذهبية .. وفى نفس الوقت وصلت دعوة اخرى من كابول الى الفرقة لاقامة عرض آخر فى افغانستان خلال العام القادم ..



● **مارلين ديتريش** النجمة الالمانية التى اكملت ٧٠ سنة وما زالت تحتفظ بجمالها وجاذبيتها وقوامها الرشيق .. بدات تختفى عن عدسات المصورين وقالت انها اصبحت تكرههم وتكره الدعاية والشهرة وذلك بعد وصولها مباشرة الى لندن .. وقد قضت مارلين اياما قليلة فى الفندق ولم تغادره ابدا ثم اخذت الطائرة الى باريس .. ويؤكد اصدقاؤها ان النجمة الالمانية فشلت فى اخفاء معالم الشيخوخة ولذلك بدات تكره التصوير .. ولكنها لم تلغ حتى الآن العقود التى ارتبطت بها مع المسارح فى فرنسا والمانيا للظهور فى استعراضات راقصة !



المحرر المجهول

لقاء مع عبد الوهاب

أم كلثوم سمعت اللحن

الشيء الوحيد الذي وحشني في القاهرة

محمد عبد الوهاب زار بعض عواصم اوربا فى الصيف الماضى .. ولكنه - بكل أسف - لم ير منها سوى غرف الفنادق التى كان ينزل فيها ..! وحتى الغرف كان عبد الوهاب يغلق نوافذها جيدا لكيلا يتسرب من خلالها البرد فيصاب بالزكام .. او الانفلونزا ! وبعد ان عاد الى القاهرة اقترح عليه صديقه الشاعر كامل الشناوى ان يوفر - فى المستقبل - تكاليف السفر ، ويكتفى بان يعلق على باب غرف مسكنه لافتات تحمل اسماء .. باريس ، لندن ، روما ، وبودابست !

فاذا دعاه الشوق الى زيارة باريس دخل غرفة باريس ، واذا حن لزيارة ايطاليا دخل غرفة روما ، واغلق نوافذها !.

وقال عبد الوهاب :

- اننى أخشى أن يظن الناس ان هذه احدى تشنيعات كامل الشناوى .. ولكنها الحقيقة فانا لم أغادر فعلا الغرف التى نزلت فيها وذلك بسبب الروماتزم الذى نزل ضيفا على جسمى فى هذا الصيف !

ان المعروف عن عبد الوهاب انه من أشد الفنانين حرصا على صحته .. انه يحرص عليها اكثر من حرصه على الفلوس .. فكيف اذن تسلل الروماتزم الى جسمه دون أن يعلم ؟

وأعرف من الحديث مع عبد الوهاب انه ما كاد يعود حتى بدأ فى بحث حالته .. والاتصال بالاطباء ... انه كان يعتقد ان المسألة مجرد برد بسيط ولكن البرد تطور الى روماتزم .. انه ينتظر الآن نتيجة التحليل !

وأسأل عبد الوهاب ..

- وهل منعك البرد أو الروماتزم من التمتع برحلتك تماما ؟

واسمعه يجيب وهو يبتسم ابتسامة رقيقة :

- لا طبعا .. استطعت أن أمضى فى الريف الانجليزى بضعة أيام .. نزلت فى شقة جميلة ودهشت عندما وجدت أن الريف هناك يختلف تماما عن العاصمة .. ان فى العاصمة مصانع ومداخن .. أما الريف فملىء بالازهار والخضرة والحدائق .. وفى فرنسا زرت القصر الذى كان يعيش فيه نابليون ، وفى النمسا زرت بيت موزار .

وقطع الحديث أحد زوار عبد الوهاب وهو الدكتور على عثمان ثابت المدير العام بمركز سرس الليان ، التابع لهيئة اليونسكو ، وعلى فكرة انه فلسطينى المولد ، وكان قد قرأ فى أخبار اليوم أن عبد الوهاب سيسجل اسطوانة جديدة عن فلسطين ، يخصص ايرادها لاغاثة اللاجئين .. ولهذا سمعته يسأل عبد الوهاب عما اذا كان ماقرأه صحيحا ولمن سيؤول ايراد هذه الاسطوانة ؟

وبسرعة قال عبد الوهاب :

- ان وكالة اغاثة اللاجئين فى لندن اتصلت به .. وطلبت اليه أن يسجل هذه الاسطوانة ، وانه وافق بشرط أن يقف على مزيد من التفصيلات

ووعدته الوكالة بانها ستوفد مندوبا الى القاهرة لزيارته .. وتقديم كافة التفصيلات .. وقد اتصل به المندوب بعد وصوله واستقر الرأى بعد اتصال تليفونى على تأجيل الحديث اسبوعا واحدا بعده يلتقى بالمندوب

وقد طلب الدكتور على عثمان من عبد الوهاب أن تكون أغنية فلسطين حماسية .. لا أثر فيها للنواح .. أو الشكوى ..

وقال عبد الوهاب انه سيدرس الامر بعناية ، وانه سيجمع اكبر قدر من المعلومات عن عرب فلسطين قبل أن يبدأ فى اعداد اللحن

وبعد انصرافه عدت لاستئناف الحديث وسألته عن الاعمال الفنية التى انجزها فى أثناء وجوده فى الخارج .

فقال : انه لحن قصيدة كامل الشناوى التى يهاجم فيها قلبه بقوله : (انت قلبى فلا تخف .. واجب هل تحبها ؟) وفى هذه القصيدة يقول كامل (لست قلبى انا اذن انما أنت قلبها !) .. وسوف يغنى عبد الحليم هذه القصيدة فى فيلم معبودة الجماهير .. وانه لحن لصباح اغنية عن (عيد الميلاد) .. وهى من لون جديد ، فقد تعودنا فى حفلاتنا أن نستعين بمطرب أو مطربة لاحياء الحفلة ، بينما يغنى الاجانب فى أعياد الميلاد اغنية جماعية يرددونها جميعا ، وهذا ما فعله عبد الوهاب فى هذه الاغنية التى ستقدمها صباح فى أول حفلة تقوم باحيائها فى القاهرة ..

قلت له :

- أهذا فقط كل ما انجزته طول غيابك فى الخارج ؟

- هذا غير (التجمع) و (السرحان) وهما أمران لا يمكن انجازهما فى البيت .. يعنى أنا دلوقت عندى خواطر كثيرة لا ينقصها شىء الا أن يصوغها الشاعر

❋ اعتدت أثناء رحلاتك الى الخارج القيام بدراسات فنية للافادة منها فى الحانك ، فماذا كان لون دراساتك هذه المرة ؟

- كانت دراساتى هذه المرة تتجه الى الفولكلور الجزائرى لانى عاوز أعمل حاجة للجزائر بس بشرط الحاجة دى تكون فيها روح الجزاير .

متى يعود عبد الحليم ؟

❋ فاضل عبد الحليم .. مما أخباره ؟ .. والى أى مدى يتقدم صحيا ؟

- صحة عبد الحليم كويسة ، كان لازم تتعمل له ١٢ حقنة على فترات لتقضى على النزيف الى الابد ، وقد فضلنا أن ينجز هذه الحقن فى هذه الرحلة ليستريح مرة واحدة ، وفاضل عليه فى الحقن دى دلوقت حقنتين حيخلصهم فى ظرف ١٥ يوما ويرتاح ١٥ يوما زيهم ، وبعد شهر على الاكثر يكون معانا فى مصر ..!

❋ وما أخبار اللحن الذى تقوم بوضعه لام كلثوم ؟

- لقد اتفقت معها على عدم التحدث فى هذا الموضوع ..

❋ بس الناس عاوزه تعرف اللحن ماشى .. واقف .. ايه حكايته بالضبط ؟

- صحفيا لا استطيع أن أجيب .. لكن بينى وبينك الشغل ماشى .. (سأقابلها الليلة) وحنسمع اللحن بعد ما اتعدل ، لكن احنا اتفقنا ماتكلمش علشان الناس ما تستعجلنى !..

المساج الطبيعى

وقطع الحديث مرة أخرى دخول المطرب جلال حرب ، وهو من تلاميذ عبد الوهاب القدامى ..

وعرفنى به عبد الوهاب قائلا :

- جلال حرب .. ما يغركش يبان



محمد عبدالوهاب يروى ذكريات رحلته التى لم ير فيها سوى غرف الفنادق التى كان ينزل فيها . .



اللحن الذى وضعه عبد الوهاب لام كلثوم



الجديد !

هو "الشمس" !

صغير ، لكن ده مربيني !

ووجدتها فرصة ، فسألت عبدالوهاب بحماسة الشباب الدائم اللذى يبدو عليه ! فضحك قائلا :

ـ هذا هو الفرق بين الفنان .. وبين الانسان البعيد عن الفن .. فالفنان لا بد أن يكون حساسا ينفعل مع الاحداث ، ويحمر وجهه ويصفر حسب الانباء التى يسمعها ، وهذه الحساسية تجعل الدماء تجرى فى عروقه ، فتعمل له مساجا طبيعيا يجدد شبابه !

ومضى جلال حرب يقطع الحديث فى العزف على العود .. عزف اغنية (حبك انت شكل تانى) التى تغنيها نجاة الصغيرة ..

وسأل عبد الوهاب جلال عن رايه فى هذه الاغنية ، فقال جلال انها اغنية كلثومية ..

وقال عبد الوهاب هذا ماقصدته .. فان الجديد أن تغنى نجاة او فايزه لون فلانة أو فلان ، أما أن تغنى فايزه أو نجاة لونهما فليس فى هذا اى جديد

وحشتنى الشمس

وامسك عبد الوهاب بعوده ، وبدا يدندن ايذانا بانهاء الحديث .. ولكنى استوقفته ..

قلت : ما تزال فى جعبتى بضعة اسئلة ..

فقال : زى ايه ؟

* كيف كنت تتابع أخبار مصر وانت فى الخارج ؟

ـ كنت أستمع الى محطة صوت العرب وهى تسمع بوضوح فى الليل .

* وما هو أول عمل قمت به بعد وصولك الى القاهرة ؟

ـ ذهبت الى المقابر لزيارة والدتى

* معروف انك دقيق فى اختيار اطعمتك .. فماذا كنت تصنع ا الاطعمة الغربية ؟

ـ كنت أطلب اكل مخصوص .. وانا معدى على باريس رحت محل جزائرى واكلت (كسكسى) بالسكر !!

* واكثر شىء وحشك فى مصر كان ايه ؟

ـ والله وحشتنى (الشمس) !!

ثروت فهمى

يلعبه لنفسه على البيانو ..



مع الامبراطور هيلاسلاسى فى :
الشركة العامة لصناعة الورق (راكتا)
قلعة صناعة الورق فى الشرق الأوسط وأفريقيا..

عاد الامبراطور هيلاسلاسى امبراطور الحبشة فى يوم الخميس الماضى الى بلاده ، بعد زيارته للجمهورية العربية المتحدة ، وفى ذهنه صورة مشرفة ، للمستقبل الكبير الذى ينتظر نهضتنا الصناعية . . بعد ان شاهد المرحلة الكبرى الذى وصلنا اليها فى الصناعة خلال سنوات الثورة ، والتى لم يكن يكفى لتحقيقها قرن من الزمان ..

وفى مقدمة المصانع التى زارها ، والتى رسمت صورة صادقة لنهضتنا الصناعية مصانع الشركة العامة لصناعة الورق (راكتا) بمنطقة الطابيه بالاسكندرية . وكانت ترافقه بعثة الشرف برئاسة السيد زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرئاسة . واعضاء بعثة الشرف السادة عثمان توفيق سفير الجمهورية العربية المتحدة فى اثيوبيا والعميد محمد محمود حجازى ياور السيد رئيس الجمهورية ونبيل فتح الباب امين رياسة الجمهورية .. كما رافق الضيف الكبير اعضاء الوفد الاثيوبى صاحب السمو الامبراطورى الامير اسفا وو هيلاسلاسى وصاحبة السمو الامبراطورة الاميرة روشادستا . وكتيما يفرو وزير الخارجية بالنيابة والعميد اسيفاديميا كبير الياوران والدكتور ج. مينسيا هايلى رئيس القسم السياسى بالديوان الخاص لجلالة الامبراطور .

وقد كان فى استقبالهم بالمصنع السيد محمد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية ، والسيد محمد عبد المنعم بدوى رئيس مجلس ادارة الشركة والمهندس الكيماوى يوسف فؤاد مدير عام المصانع واللواء حزمى الديب المدير الادارى بالشركة والسيد حسن على فهمى المدير المالى واعضاء لجان الاتحاد الاشتراكى .

جولة فى المصنع

وقد تجول الامبراطور هيلاسلاسى ومرافقوه فى جميع اقسام المصنع المختلفة فزاروا قسم الخامات السليلوزية وقسم اللب التجهيزى وقسم ماكينات الورق وتجهيزه وصقله ، وفرزه ، وتقطيعه ، وقسم الكيماوى الذى يقوم بتخطيط مشروعات المصنع المقبلة من الناحية الفنية والمعامل المختلفة .. للخامات المشتراة .. وضبط العمليات الصناعية فى خطوات الصناعة المختلفة .. وقسم تنقية المياه

.. وطاف جلالة الامبراطور بمحطة توليد البخار والقوى المحركة فى الصناعة والكهرباء اللازمة لادارة الات المصانع وفى نهاية زيارة جلالة الامبراطور لمصانع الشركة شاهد المراحل النهائية لصناعة الورق .. وقد كان يتولى الشرح والاجابة على اسئلة ضيف الجمهورية العربية ومرافقته المهندس عبد المنعم بدوى رئيس مجلس ادارة الشركة ..

وقد اجاب سيادته على سؤال الامبراطور هيلاسلاسى ، بان الكميات المنتجه من الورق فى السنة الحالية حوالى ٢٢٢٩٥ طنا توازى ٩٢٪ من الطاقة الانتاجية الكاملة للمصنع .. وفى الوقت نفسه لم يكن رائد الشركة زيادة كميات الانتاج فقط ، بل عملت على تحسين انتاجها طبقا للمواصفات العالمية والقياسية حتى اصبح انتاجها من حيث الجودة يضارع انتاج الدول العريقه فى هذه الصناعة ..

واضاف السيد رئيس مجلس الادارة قائلا :

وتقوم الشركة بتدريب الفنيين والعمال المهرة حتى يمكن توفير حاجة البلاد من الفنيين والعمال التخصصين فى هذه الصناعة خاصة وان الدولة تهدف الى التوسع فى انشاء مصانع لب الورق .

وفى نهاية الزيارة ، سجل الامبراطور الكلمة التالية فى دفتر الزيارات التى يعبر فيها عن مدى اعجابه بهذه النهضة الصناعية الكبرى :

(لقد زرنا مصنع الورق واسترحنا للتقدم الباهر الذى وصل اليه هذا المصنع الكبير . ان هذا المصنع سيكون سببا للتقدم الباهر لهذا البلد) .



باقة من الزهور للامبراطور هيلاسلاسى

عاملتان من الشركة العامة لصناعة الورق (راكتا) يقدمان لجلالة الامبراطور هيلاسلاسى ضيف الجمهورية العربية المتحدة الكبير .. باقة من الزهور رمزا للتعايش السلمى وتقدير العاملين فى جمهوريتنا للشعب الاثيوبى ..



انتاج الورق فى طريقه الى الاسواق

الامبراطور هيلاسلاسى امبراطور اثيوبيا وضيف الجمهورية العربية المتحدة الكبير والسيد زكريا محيى الدين نائب رئيس الجمهورية وعضو مجلس الرئاسة ورئيس بعثة الشرف العربية المرافقة للضيف الكبير والسيد محمد حمدى عاشور محافظ الاسكندرية يشاهدون انتاجنا من الورق .. ويرى فى الصورة المهندس عبد المنعم بدوى رئيس مجلس ادارة الشركة ..

آخر كاريكاتير

بريشة رؤوف



ـ ده هايل ٠٠٠٠ لسه زبونه « مجرباه » دلوقتى اهه ٠٠ !!



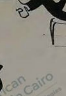
« بدون كلام »



الرامى لزميله ـ ده يظهر واحد (دخل معانا فى الخط) !!



المنتج لزميله ـ ايه ده ... انته تعرف (لولو) ؟!



ابتسم من فضلك

بقلم محمد عفيفى

ذرة متمردة ..!



الكائن الذى يدير باليه غددى ومعدتى واعصابى على ايقاع خفقات قلبى ، والذى بنانى حوله — بيتا له — من خلية صغيرة مخصبة ، لماذا اتردد فى الجزم بانه هو الذى بنى من تلك الخلية الاولى بيتا مؤقتا يسكنه ريثما يتمكن من بنائى انا ؟

كلا ، هو ليس الكروموسومات التى تسكن نواة الخلية ، لان هناك ابسط منها .

وهو ليس حبيبات الوراثة — الجينات — التى تؤلف الكروموسوم ، لان هناك ابسط منها .

وهو ليس البروتينات ولا الاحماض النووية التى تتالف منها الجينات ، لان هناك ابسط منها

هو ابسط من كل تلك الاشياء البسيطة .

هو الطبيعة قبل ان تتحول الى كيمياء .

هو الذرات المؤلفة للبروتين والحمض النووى ، لكنه ليس كل تلك الذرات .

هو الذرة التى توجد فى كل توليفة ذرية مكونة لتلك المواد ، ذرة الكربون التى أراد لها الله أن تنشأ منها كافقصور الحياة ، فى ذات يوم سحيق منذ أكثر من بليونين من الاعوام .

كيف نشأت الحيـاة من ذرة الكربون فى ذلك العهد السحيق ؟ انه هنا يبدو لك ذلك التواضع الجميل الذى يتميز به رجال العلم .

يقولون لك وربما كان الجو فى تلك الايام خاليا من الاوكسجين .

وربما كانت الاشعة فوق البنفسجية — لهذا السبب — تتدفق على الارض بكميات هائلة .

وربما تسببت هـذه الاشعة — التى لا تصلنا اليوم الا بكميات تافهـة ومع ذلك تحرق جلدنا على شـاطىء المعمورة — فى تكوين بعض المواد العضوية البسيطة ، من مزيج ماء البحر والامونيا وثانى أوكسيد الكربون .

وربما أخذت تلك الجزيئات تتكاثر وتتعقد أثناء تكاثرها ، حتى توصلت الى الجمع بين عنـاصر البروتين والحمض النووى فى صورة الفيروس .

وربما تكاثرت تلك الفيروسـات حتى أتت على معظم ما فى البحار من مواد عضوية صالحة لغذائها

وربما عمدت بعض أنواع الفيروس — لتكون أقوى فى المعركة الطاحنة حول الغـذاء — الى التكتل فى شكل كروموسومات .

وربما عمـدت بعض الكروموسومات للسبب نفسه الى التكتـل فى شكل الخلية الواحـدة الاولى ، كما عمدت بعض الخلايا بعـد ذلك الى التكتل فى مستعمرات مختلفة ما برحت تتطور — عبر ملايين السنين — حتى نتجت عنهـا آلاف الانواع النباتية والحيوانية التى نعرفها فى الوقت الحاضر .

ربما ، ربما ، ربما !

هذا هو تواضع العلماء بالنسبة لتلك الحوادث التى وقعت — اذا كانت قـد وقعت — فى تلك الازمان السحيقة التى اندثرت دون أن تترك لنا اى دليل منها فى الحفريات .

لكننى انا لست عالما ، ولذلك لا املك كل هذا القدر من التواضع !

انى أؤيد العلمـاء فى كل ما قالوه من تلك الظروف السحيقة التى نشأت فيها الحيـاة من ذرة الكربون ، واضيف الى ذلك اننى اعرف تلك الذرة معرفة شخصية !

اننى اشعر بهـا فى داخلى ، واكاد اجزم بأن طباعى — انا الذى تطورت منهـا — ليست الا جزءا من طباعها .

هى كانت ذرة قلقة فضولية متمردة .

كانت ذائبة فى ماء البحر ، ولكن ذلك لم يعجبها قلقها دفعها الى أن تضيق بحياتها ، وفضولها دفعها الى أن ترفع رأسها خارج المـاء لكى ترى ماذا يوجد هناك ، وكان الموجود هناك شعاعا فوق بنفسجى .

كلا ، لم يصبها ذلك الشعاع بلطشة شمس ، كما يقول العلماء ، بل أعجبها ووجدت فيه فرصتها التى تنتظرها منذ ملايين السنين .

هى كما قلنا قد ضاقت بحياتها تلك المحدودة كذرة تائهة فى قطرة ماء ، والقطرة تائهـة فى ماء البحر . لذلك رأت فى هـذا الشعاع منقذها المنشود فتعلقت به ، القت بنفسها بين أحضانه وليكن ما يكون .

لم تكن تعرف ماذا سوف يكون .

لم تكن تعرف انه شعاع مسحور ، وانه سوف يحولها الى كائن آخر لا تكاد تعرف عنه شيئا .

فى لحظة واحدة وجدت أنها لم تعـد نفسها ، وانهـا — هى التى كانت جزءا من ماء البحر — قد أصبحت جزيئا غريبا فيه .

كانت تسير مع التيـار ، والآن يجب أن تسير ضد التيار .

كانت جزءا من الكل فأصبحت جزءا طريدا من الكل . انفصلت الى الابد عن أمهـا الكبرى . ووقفت وحيـدة عارية ترتعد . مثل حواء عندما طردت من الجنة عقابا على فضولها .

عارية خائفة ترتعد ، فوجئت بأنها تتكاثر أيضا .. تتكاثر وأولادها يتكاثرون ويملأون البحر بملايين الجزيئات العارية الوحيدة الخائفة .

وكان على تلك الجزيئات أن تتكيف سريعـا .. نعم يجب أن تتكيف سريعا والا فانها تموت . ويجب على كل منها أن تبنى لهـا بيتا تختبىء فيه ، أى بيت .

كلا ، ليس أى بيت ، وانمـا بيت يحول دون دخول الاعداء بغير أن يحول دون دخول الطعام . فهى اليوم جائعـة ويجب أن تأكل ، هى التى لم تعرف الجوع من قبل حيث كانت تعيش فى جوف أمها الكبرى .

فبنت بيتا بدائيا من المواد السكرية والاحماض الامينية .

ثم حولت تلك الاحماض الى بروتين ، وربطته بسلاسل من الاحماض النووية .

ثم وضعت تلك الاحماض فى كيس صغير يحيط به غلاف بروتينى متين ، وراحت تنظر الى الدنيا من عيون الفيروس .

ثم دعت هذا وأقرانه الى تكتل جديد ، لكى تطل على الدنيا من عيون الكروموسوم الحر .

ثم دعت هذا وأقرانه الى تكتل جديد ، لكى تطل على الدنيا من عيون الخلية الواحدة ، هناك حيث تربض فى نواتها الدفينة .

ثم من عيون الكائنات عديدة الخلايا عقب تكتل جديد من عيون بلايين المحارات والديدان وسائر الرخويات ، ثم من عيون الاسمـاك والزواحف والحشرات ، ثم من عيون الطيور والثدييات .. وكل ذلك لكى تطل فى آخر الزمن من عيونى أنا !

لكنها لم تنس قط — كيف تنسى ؟ — لحظة فزعها الاول ، حين فصلت فجأة عن أمها الكبرى ووقفت عارية ترتعد ، فزعت من وحدتها ، فزعت من عريها ، فزعت من فزعها .

ما زال هـذا الفزع كامنا فيهـا عبر ملايين السنين ، أراه فى كل عينين براقتين لكل أرنب فزع ، وفى كل مشية متسللة لكل سحلية وسط الاعشاب اليابسة . وأحس به فى كل يد صغيرة لكل طفل قدموه الى قائلين له سلم على عمك !

وما زالت تفزع من غربتهـا فتتجمع فى شكل قطعان ، فى الغابة وفى المراعى وفى دور السينما .

وما زالت تفزع من عريها الاول ، وتلح علينـا باحسـاس خطيئتهـا الاولى ، يوم ارتمت على الشعاع المسحور فوق البنفسجى .

لكن هذا الفزع لم يقتلها ، كلا لم ينجح قط فى قتلهـا ، ولا فى جعلها تفقد شيئا من طبيعتها الفضولية المتمردة .

كانت دائما تعرف كيف تتكيف .

بل لم تكن تعرف شيئا سوى أن تتكيف .. مع الحرارة والبرودة والصلابة والسيولة ، فوق الارض وفوق الشجر وفى الماء وفى الهواء . وتحت الارض فى كل فج معقول العمق .

ولذلك تطورت .

كلا ، لذلك طورتنا نحن الذين نطل من خلال عيوننا ، من حيث تربض — هى هى — فى مخبئها القديم فى النواة الدفينة فى كل منا .

هى قالت لنا اننا سوف نبقى ، وفى سبيل بقائنا كل شىء مباح . أنياب الفهد فى لحم الكلب .. وانياب الكلب فى لحم القط ، وانياب القط فى لحم العصفور ، ومنقار العصفور فى لحم الدودة .. وانياب الفيروس — ان كانت له أنياب — فى لحم كل من الدودة والعصفور والقط والاسد !

كل فرد يجب أن يأكل ليعيش ، لا يهمها من الآكل ومن المأكول ، لانها هى تعيش فى كل منهما

هى ما برحت قلقة متمردة ، لا اخلاقية فى سبيل أن تعيش . فهى لا تخجل من أن تعيش — بس تعيش — فى جسم الدودة المهينة التى تسكن أنوف كثير من الحيوانات ، ولا فى جسم الدودة الشريطية التى تسكن جسم العدو !

البقاء اولا ، كيفما وحيثما ووقتما وكلما امكن!

كل فـرد يجب أن يبقى ، واهم من ذلك كل نوع يجب أن يبقى . لا بأس بأن تموت الانثى — اذا دعا داع — فى سـبيل الدفاع عن اولادها . ولا بأس بأن يحيا بعض الافراد — بلايين منهم — نصف حياة لا غير فى سـبيل النوع ، كشغالة النمل مثلا .

نعم هى ذرة لا اخلاقية ، لكننا يجب الا ننسى ان الأخلاق شىء من صنعنا نحن البشر . حرام ان نطالب ذرة صـغيرة فزعت بأن تتمشى مع أخلاقياتنا .

حسبنا منها انهـا نجحت فى جعلنا نبقى عبر بليونين من السنوات ، حتى بالرغم من كل ما وقع لنا من الوان القسوة والبشاعة والتطفل .

وحسبنا أنها نجحت فى جعلنـا نتطور — نحن البيوت التى بنتها حولها منا — من الفيروس الى الاميبا .. ومن الاميبا — كمـا يقولون — الى الفيلسوف .

اننى اسامحها على كل ذلك ، الذرة المسكينة التى وقفت ذات يوم عارية ترتعـد . كان لزامـا عليها أن تبنى لها بيتا يستر عريها ، وكان لزاما على أن اكون لها ذلك البيت .

بل اننى أسـامحها على كونهـا — فى اهتمامهـا بالنوع — نسيتنى انا الفرد وتركتنى أموت .

لو كانت تستطيع ان تخلدنى لفعلت ، ولكننى اعلم انها لا تستطيع .

ولذلك هى تتكاثر .

كلا ، لذلك جعلتنا نحن نتكاثر ، لكى يوجـد النوع الكبير الذى تعيش فيه .

النوع هو البيت الكبير الذى بنته ، وما نحن الافراد الا دهاليز فيه .. دهاليز تتهاوى ولكن بعد أن تكون هى قد بنت غيرها ، مواصلة رحلتها الطويلة الى الامام ، هى واقرانها السـاكنين معها فى سائر الدهاليز المظلمة .

ولذلك نحن جميعا نطيعها .

لذلك نرضى الانثى بأن تموت فى سبيل اولادها .. ونرضى شغالة النمل بحياتها التافهة العقيمة

لان عقل الفرد ما هو الا عقل النوع ، ولان عقل النوع ما هو الا عقلها ، حيث تتجول خلالنـا — نحن الدهاليز — فى أكياس دقيقة مليئة بالاحماض النووية ، فى جوف بويضات صغيرة مخصبة .

فهى تعيش فى المكان ولا تعرف عن الزمان شيئا

نحن وحـدنا الذين نعيش فى الزمان ، وهى لا تعيش الا فى المكان فحسب . يومنا بالنسبة لها كذا سنتى ، وشهرنا بالنسبة لها كذا متر ، وعامنا بالنسبة لها كذا ميل .

نحن نقطع رحلتنا فى الزمان ، ولكنها لا تقطعها الا فى المكان . فهى لا تعرف أنه يفصلها عن خوفو الذى بنى الهرم كذا الف عام ، بل تعرف انه يفصلها منه كذا الف ميل .

بل ربما كانت لا تعرف انه يفصلها من خوفو اى شىء ، وتظن انهـا ما زالت تقيم فى نفس البيت . فما معنى أن تفترض الغاء البيت لمجرد انهدام حجرة او دهليز فيه ! اليس البيت يمتد من الامام كلما تناقص من الوراء ؟

لذلك اقرر من جديد اننى اسامحها ، ما ذنبها ان كانت قد فتنت ذات يوم سحيق بشعاع مسـحور فوق بنفسجى ؟ وما ذنبهـا اذا كانت قد طردت من البحر طردا ، وكتب عليها أن تحبس الى الابد فى ظلام دهاليزنا المتهاوية ؟

نعم اننى اسامحها ، واذا كنت فى بعض الاحيان اكرهها فانا فى جميع الاحيان معجب بهـا . الا يكفى انها احتملت تلك الرحلة الطويلة دون أن تضعف ، بل انها ما برحت ترتفع ببيتها وتحسنه وتزينه عبر ملايين السنين ، حتى البسته هذه البدلة والكرافتة والنظارة ، ووضعت فى يده هذا القلم ليكتب هذا الكلام الفارغ ؟!

امام التليفزيون

للمرة الثانية — بعد عامين — اجد نفسى مضطرا الى امتداح مسرحية المحروسة للزميل سعد الدين وهبة ، وامتداح توفيق الدقن فى دور مامور المركز الذى رفع سماعة التليفون وصاح فى عامل التليفون بغير مقدمات :

— يابن الكلب !

هذا العـامل عسكرى من عساكر المركز ، لم يفعل اى شىء يستحق الشتيمة ، ومع ذلك يفاجئه المامور بها بدلا من قوله آلو ! وذلك لان العسكرى عسكرى والمامور مامور ، ولان هـذا المامور بالذات رجل قاس الى جانب انه فى هذه اللحظة ثائر ، وبسبب ثورته ان الناس لا يتركونه فى حاله لكى يلفق تهمة القتل لرجل برىء !

ارأيت الى أى حد يمكن للشتائم — عنـدما توضع فى موضعها الواقعى الصحيح — أن تكون أبلغ من كل كلام ؟ !

. . .

وامام التليفـزيون رأيت فاتن حمـامة تتغنى بمآثر عمر الشريف ، وهذا بالطبع شأنها الخاص .. الشىء الذى يهمنى هو الكلمة اللذيذة التى استخدمتها فى معرض كلامها عن الافلام الاجنبية التى يشترك المذكور فيها ، وعن مدى سرورها (بالفرصة التى اتناحت له) !

لو كنت من المتعصبين لقواعد اللغـة لزعلت طبعا ، اذ اسمع عن تلك الفرصة التى (اتناحت) بدلا من اتيحت !

لكننى لست من اولئك المتعصبين ، وفى اعتقادى ان هذه الصيغة الجديدة (اتناحت) الذ مـائة مرة من الصيغة القديمة .. اتيحت !

لذلك اعتزم أن استخدمها فى كل فرصـة ، وادعوك الى أن تحذو حذوى !

بل اننى سوف اطبقها على كافة الكلمات ذات التصريف المشابه ! لن اقول ان الحفلـة قد اقيمت ، وانما اتقامت ! ولن اقول ان الحكومة الفلانية قد ازيلت ، وانما اتزالت ! ولن اقول ان الوزارة البريطانية قد اقيلت ، وانما اتقالت ..

ليت فاتن حمامه تدخل المجمـع اللغوى لكى تنحت لنـا بين حين وآخر مثل هـذه الكلمات اللذيذة !

محمد عفيفى

اسسها سنة ١٩٣٤

محمد التابعى

تصدر عن مؤسسة اخبار اليوم

اسسها سنة ١٩٤٤

مصطفى امين وعلى امين

مدير التحرير

مصطفى أمين

الادارة : القاهرة شارع الصحافة
تليفون ٧٧٧٧٧

الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار
شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠

التوزيع : شركة توزيع الاخبار
٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤

الاشتراكات

البريد العادى

ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى جنيهان مصريان — باقى بلاد العالم ٤ جنيهـات مصرية او ١٢ دولارا او ٤/٢/- جنيهات استرلينية

البريد الجوى

يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات فى الخارج





إن سيجارة فيليب مورس المعروفة فى العالم كله بأنها "أحسن سيجارة أمريكية" أصبحت الآن أحسن بشكل ملحوظ ، فإن الماكينة الجديدة المدهشة مارك ٨ تنظف كل جديلة من الدخان الرقيق بالهواء بلطف ، فكلما كان الدخان أكثر نظافة كان مذاقه أحسن ، وكل سيجارة فيليب مورس تعبأ بثبات وتجانس أكثر لتقدم لك سيجارة أحسن صنعا وأكثر دسما وألذ مذاقا . اطلب فيليب مورس.

PHILIP MORRIS International, New-York. N.Y. and Richmond, Va.